الثلاثاء 2 نيسان 2019
العدد 3726 السنة الثالثة عشرة
Mardi 2 Avril 2019 no 3726 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

ترميم وزارة العدل و«العدلية»
**7 سنوات و19 مليون دولار ... ولا تزال الأشغال مستمرة!**
6

هل تستردّ الدولة المعاينة الميكانيكية؟ [4]

# لجنة الكهرباء: لا للبواخر [2]

# اسطنبول تصفع أردوغان
[16 ـ 17]

من احتفالات أنصار حزب «الشعب الجمهوري» بنتائج الانتخابات المحلية في تركيا والتي حقق فيها الحزب المعارض تقدماً في المدن على حساب «العدالة والتنمية» الحاكم (أ ف ب)

## الجزائر

استقالة بوتفليقة
**... نحو مرحلة انتقالية صعبة**
14

قضية

يمينية نتنياهو ترث هيمنة «التيار العمالي»
15

## فنزويلا

حرب الماء والكهرباء
**كاراكاس تقاوم بالتقنين**
18

المشهد السياسي

# لجنة الكهرباء: لا للبواخر

**دخلت الحكومة في سباق مع الوقت لإقرار خطة الكهرباء. وبعدما عقدت اللجنة الوزارية المكلفة مناقشة الخطة جلسة أمس، تعقد اليوم اجتماعها الأخير قبل الذهاب الى مجلس الوزراء الخميس المقبل، من دون ان يكون خيار الاستعانة بالبواخر مطروحاً**

فترة السماح (3 أشهر) التي مُنحت لحكومة الرئيس سعد الحريري من أجل إطلاق مسار «إنقاذي» من الأزمة المالية والاقتصادية التي تنذر بانهيار شامل، أهدر المعنيون ربعها في نكايات سياسية، غير مدركين للتحدي الكبير في ما يتعلق بخفض مستويات العجز. لكن المفارقة أنهم إجتمعوا على ضرورة «شدّ الأحزمة واتخاذ إجراءات جريئة وقاسية» ما يعني الضغط على المواطن اللبناني وتهديد لقمة عيشه.

أمس، اتجهت الأنظار إلى الإجتماع الثاني للجنة الوزارية المكلفة مناقشة خطّة الكهرباء التي وضعتها وزارة الطاقة. مصادر اللجنة أكدت أن «النقاش كان هادئاً جداً»، وقالت لـ«الأخبار» إن «المشكلة الأساسية كانت في المنهجية التي اعتمدها البعض (مثل القوات) الذي اقترح عدم الإستثمار لزيادة الإنتاج إلا بعد وقف الهدر، سواء الهدر التقني أو التعديات». غير أن الغالبية اعترضت على الفكرة كونها «غير منطقية»، لأن «وقف الهدر وإزالة التعديات لا يلغي أزمة العجز الذي تتسبب فيه الفاتورة المرتفعة، كما لا يمكن رفع التعرفة إلا بعد زيادة الإنتاج». ولفتت المصادر إلى «شبه إجماع على دمج المرحلتين الإنتقالية والنهائية».

ومن الإقتراحات المطروحة أن «تقوم الجهة التي ستتولى إنشاء معامل إنتاج لمرحلة بعيدة المدى بتأمين جزء من الإنتاج خلال فترة إنشاء هذه المعامل، على أن يكون ذلك واحداً من شروط التلزيم». وبعدَ تأمين هذا الجزء «يُمكن الإستعانة بمولدات البر في بعض المناطق، والتي تسمح بسدّ جزء أساسي من العجز بما يسمح بزيادة التعرفة».

وفيما تعقد اللجنة إجتماعاً آخر اليوم، من المفترض أن تبت في بعض النقاط العالقة وأبرزها «الجهة التي ستجري المناقصات، فإما أن تتولاها مؤسسة كهرباء لبنان أو إدارة المناقصات أو جهات ثالثة». ولفتت مصادر اللجنة إلى أن ما جرى الاتفاق عليه حتى الآن يعني أن خيار الاستعانة ببواخر لانتاج الكهرباء غير مطروح، رغم أن المصادر ترفض «شيطنة هذا الخيار».

> **حزب الله: نعتز بمواقف الرئيس عون الوطنية والقومية**

وزير الإعلام جمال الجراح صرح بعد الإجتماع بأنّ «الأجواء إيجابية جداً»، مشيراً إلى «تقدم كبير جداً في الاتفاق المبدئي على بعض النقاط الأساسية». وأعلن أن «الأمور ستحسم اليوم، ومن ثمّ نذهب الى مجلس الوزراء الخميس المقبل بموافقة على البنود الأساسية والمهمة في الخطة». وعن موضوع المناقصات، أشار إلى أنّ «هناك رأيين، سنبحث ما هو الأنسب بينهما، بمعنى من يعطينا مناقصة في وقت أسرع من الآخر، وما هي الضوابط في كلتا الحالتين»، لافتاً إلى أنّ «لدى القوات دراسة قدمتها إلى أعضاء اللجنة في نهاية الجلسة، وسندرسها غداً (اليوم)». وأكّد الجراح أنّ «رفع سعر التعرفة سيتم بعد تحسن التغذية». وتطرّق إلى دفتر الشروط، قائلاً إنه «بحاجة إلى موافقة مجلس الوزراء، البنك الدولي يساعدنا في إعداده، وأساسا هناك فكرة عن دفاتر الشروط موجودة لدى وزارة الطاقة، ونأمل أن نذهب إلى مجلس الوزراء بدفتر ممتاز». ولدى سؤاله عن حسم موضوع الحل الموقت، قال: «الحل الموقت سيؤمن لنا 1450 ميغاواط، وهو يمكن أن يكون منفرداً أو جزءاً من الحل الدائم، وبالتالي يصبح استعمال المؤقت لاستكمال الدائم، وهذا خيار مطروح».

تعقد اللجنة إجتماعاً اليوم للبت بالجهة التي ستجري المناقصات (مروان طحطح)

### حزب الله يشيد بمواقف عون

في سياق آخر، أعرب حزب الله عن «اعتزازه بالمواقف الوطنية والقومية التي عبّر عنها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في ما خصّ لبنان وفلسطين والجولان، وتأكيده على عودة النازحين السوريين إلى بلادهم بما يحفظ مصالح لبنان وسوريا». وأشاد في بيان له «بالحركة الوطنية والقومية في تونس التي عبّرت عن ضمير الأمة العربية بتأكيدها على دعم المقاومة في لبنان وفلسطين وضرورة عودة سوريا إلى الجامعة العربية، وبتضامنها مع الشعب اليمني المظلوم وضرورة وقف حرب الإبادة التي تشن ضده». وأكد أن «قرارات القمة العربية جاءت أقل بكثير من خطورة المرحلة التي تمر بها الأمة، ولم ترق إلى مستوى التعامل مع القرارات الأميركية التي تهوّد القدس والجولان»، وقد «أظهرت المواقف الصادرة عن القمة تناقضاً كبيراً، ففيما أكد قادة الدول العربية على الحق العربي في استعادة القدس والجولان المحتلين، نرى الكثير من هؤلاء يجنّون السير حثيثاً لمزيد من خطوات التطبيع مع العدو، حتى أن بعضهم يلوم نفسه لأنه لم يفتح ذراعيه للكيان الإسرائيلي منذ أمد بعيد».

(الأخبار)

## بري من العراق: لإعادة خط نفط كركوك ـ طرابلس!

أكد رئيس المجلس النيابي نبيه برّي أن «الأزمة الأكبر في لبنان هي الوضع الاقتصادي الخطير، وعلينا العمل لتخفيض العجز، وإلا فلبنان معرض لنتائج سلبية». وكان بري قد بدأ زيارته الرسمية للعراق حيث التقى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، في حضور عدد من الوزراء والمستشارين العراقيين. ثم عقد مع رئيس الوزراء العراقي لقاءً موسّعاً ضمّ رئيس الحكومة العراقية السابق نوري المالكي، ونواب رئيس المجلس، وعدداً كبيراً من الوزراء ورؤساء وأعضاء الكتل النيابية والسياسية، من مختلف التيارات والطوائف الإسلامية والمسيحية، وعلماء دين ورئيس مجلس القضاء الاعلى ورئيس المحكمة الاتحادية.

وقال عبد المهدي إن «لبنان يستطيع أن يقدم الكثير للعراق، وكذلك يستطيع العراق أن يقدم الكثير له أيضاً»، فيما لفت بري إلى أن «لدينا قوة ردع في وجه العدو الاسرائيلي قادرة على التصدي له وتحقيق المزيد من الانتصارات». وأشار الى أن «أحد أهم أسباب زيارتي للعراق، أولاً أنها واجب قومي وديني، ولاقول إن العراق يستطيع أن يلعب دوراً كبيراً على الصعيد الاقليمي، تحديداً في المصالحة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية في إيران، وبهذه السياسة يستطيع العراق أن يقوي جبهته الداخلية ودوره الخارجي». كما عبّر عن «أهمية البحث في العمل على إعادة تشغيل خط كركوك طرابلس النفطي».

والتقى بري، أمس، في النجف الأشرف، المرجع الشيعي الاعلى السيد علي السيستاني. وبعد اللقاء الذي دام قرابة ساعة، صرّح بري قائلاً: «لا يزال سماحته يقاتل في سبيل وحدة العراق وإنمائه ومحاربة الفساد». وكان بري قد انتقل من بغداد الى النجف حيث زار العتبات المقدسة عند الشيعة. ثم زار مراجع الشيعة السيد محمد سعيد الحكيم، والشيخ محمد اسحاق الفياض والشيخ بشير النجفي.

في الواجهة

# عون في تونس: القمّة في وادٍ ولبنان في وادٍ

**مع ان الرئيس ميشال عون، كسائر القادة العرب المشاركين في القمة العربية في تونس، وافق على بيانها الختامي بلا ادنى تحفظ، الا ان كلمته بدت في مقلب آخر من البيان، كما ممن سبقه او تلاه**

**نقولا ناصيف**

يصير الى الاعداد للبيان الختامي للقمة العربية في اجتماع وزراء الخارجية عشية افتتاحها رسمياً اعمالها. يصير ايضاً سلفاً الى الموافقة على فقراته ما خلا تعديلات قليلة نادرة احياناً. من ذلك لا صلة البتة للبيان الختامي بكلمات القادة العرب او ممثليهم. في الغالب يُستمد او يُستعار او يستنسخ حتى بيان قمة آذار من بيان قمة آذار السابق. بيد ان كلمة رئيس الجمهورية ميشال عون كانت مختلفة تماماً.

في معظم الملفات التي قاربها البيان الختامي الاحد المنصرم، سواء المرتبطة بنزاعات داخل الدول العربية، او في ما بينها، او اشتباكها مع سواها وجيرانها والاقليم من خارج فلكها، او في مسائل مبدئية قاعدية، كانت للرئيس اللبناني وجهة نظر مغايرة، واحياناً مناقضة.

في ابرز ما تناوله البيان الختامي، تأكيد تمسكه بـ«الشرعية الدولية» وقراراتها والاحتكام اليها لحل النزاعات الاقليمية، في سوريا واليمن ولبنان وليبيا والقضية الفلسطينية، والموقف الاميركي من القدس ثم من الجولان، وصولاً الى التمسك بالمبادرة العربية للسلام المنبثقة من قمة بيروت عام 2002. بيد ان كلمة لبنان طرحت اكثر من علامة استفهام عن جدوى التسليم بالشرعية الدولية والدور المنوط بها، في حضور الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش والممثلة العليا للسياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني: عندما تطرّق رئيس الجمهورية الى «ضرب المواثيق الدولية والحقوق»، والى «طعن الشرعية الدولية التي ترعى الحدود بين الدول التي اعترفت بها الامم المتحدة»، وتساءل عن مصير المبادرة العربية للسلام بعد اعلاني القدس والجولان و«ضياع الارض»، وسبل مقدرة مجلس الامن على «حماية حق سوريا ولبنان في اراضيهما المحتلة».

قارب، ايضاً، المسألة السورية على نحو مغاير للقادة العرب الذين قصروا كلامهم - كما البيان الختامي تاكيداً اضافياً - على تحقيق الانتقال السياسي للحرب السورية وفق مسار جنيف والقرارات الدولية التي يرعاها، آخذين في الحسبان ان مساراً كهذا قد لا يلحظ مكاناً للرئيس بشار الاسد على رأس نظامه. الا ان الرئيس اللبناني ذهب بعيداً في موقفه. ما خلا نظيره التونسي، كان الوحيد يطالب بعودة سوريا - والمقصود نظامها الحالي - الى مقعدها في الجامعة العربية، متحدثاً عن عودة الاستقرار والامن الى اراضيها، في اشارة واضحة الى ثبات نظامها واستمراره.

اسهب في الكلام عن تداعيات النزوح السوري على لبنان واعبائه، مخاطباً بها غوتيريش وموغيريني بإيراده فحوى تناقض موقفي لبنان والمجتمع الدولي من معالجة هذه الازمة، والترتيب المتباين للاولويات بين الحل السياسي للحرب السورية ومعالجة ازمة النزوح الناجمة عنها التي - بحسب عون - لا تفترض بالضرورة ان تلي الحل السياسي، او تتزامن مع اعمار البلاد. كرّس عون في كلمته، في حضور المسؤولين الامميين، الانقسام الحاد بين وجهتي النظر اللبنانية والدولية حيال مفهومي «العودة الآمنة» التي يقول بها، و«العودة الطوعية» التي يصران عليها. هو سبب اضافي اظهر فارقاً لافتاً بين هموم لبنان وتلك التي تقاربها دول القمة.

في كثير مما قاله رئيس الجمهورية في تونس، سبق ان أتى على ذكره في قمتي عمّان عام 2017 والرياض عام 2018، ما خلا تفاقم تداعيات النزوح السوري والتطورات المستجدة عن القمة الأخيرة. ليس ذلك اول تمايز ديبلوماسي لافت يبرزه لبنان، في قمة عربية، عن ديبلوماسية نظرائه العرب. في ما مضى، ابان قمة بيروت في آذار 2002، منع رئيسا، الرئيس اميل لحود، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من التحدّث اليها من مقر اقامته في الضفة الغربية عبر التلفزيون، في خضم نزاع حاد بينه وبين الاسد الحاضر في القمة، في اول زيارة لرئيس سوري للبنان منذ عام 1975. ما حدث حينذاك شكّل سابقة مسلكية اقدم عليها رئيس دولة عربية بمنعه رئيس دولة عربية اخرى من حق الكلام والظهور.

كلمة عون في قمة تونس شكّلت بدورها سابقة في مضمون ما تناولته، بافتراقها - تقريباً - عن الاجماع العربي. مع ذلك وافق على البيان الختامي. ما بدا ان الرئيس اللبناني عني به، ليس البيان المستعار او المستوحى او المستنسخ، بل ما اراد ايصاله هو الى شركائه في القمة.

مع ان بعض غلاة معارضي عون وجدوا كلمته اقرب الى اعتراف صريح بانتقال لبنان من محور الى آخر، عزّته اشادة حزب الله البارحة بمضمون خطابه. في المقابل التزم رئيس الحكومة سعد الحريري، الشريك الثالث في التسوية السياسية، الصمت التام. واقع الامر ان ما قاله الرئيس ليس سوى تكريس جديد واضافي لديبلوماسية اعتمدها العهد منذ مطلع الولاية الحالية، يقودها رئيس الجمهورية اكثر منه رئيس الحكومة او مجلس الوزراء. لعل اسطع ما في هذه الديبلوماسية، ان الرجل رئيساً للجمهورية يقول ما سبقه اليه الرجل نفسه زعيماً سياسياً مسيحياً. بل بات اكثر تشدّداً.

> **عني لبنان بالقمة ما اسمعها اياه لا ما تضمّنه البيان الختامي**

ما سمعته قمة تونس هو احد مظاهر هذه الديبلوماسية التي لا تقفل - شأن الآخرين - الابواب دون سوريا وايران. سمع ذلك قبل ايام، في 22 آذار، وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو من الرئيس اللبناني ومن نظيره الوزير جبران باسيل حيال الموقف من حزب الله ومن العودة الآمنة للنازحين السوريين. هو ايضاً وايضاً ما قاله عون في موسكو في 25 آذار امام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عندما شكر له مساعدته الاقليات المسيحية في سوريا، واياده في المبادرة الروسية ومجاراة دور موسكو في سوريا والموقف الايجابي من ايران. ليس في بيان قادة قمة تونس شيء من ذلك.

في حضور غوتيريش وموغيريني كرّس عون خلافه معهما على «العودة الطوعية» (أ ف ب)

قضية

بعد خمس سنوات من إطلاق مناقصة الميكانيك، لا تزال القضية أمام مجلس شورى الدولة. يُنتظر من الأخير أن يبتّ طلب إعادة المحاكمة الذي قدمته هيئة إدارة السير، بعد صدور قرار إبطال نتيجة المناقصة. وهو القرار الذي جاء متوافقاً مع موقف إدارة المناقصات التي سبق أن اعتبرت أن المناقصة غير قانونية وبحاجة إلى تشريع من مجلس النواب. في النتيجة، بقي وضع المعاينة الميكانيكية على حاله. فلم تتمكن الدولة من إجراء مناقصة جديدة، ولا تمكّنت من تنفيذ المناقصة السابقة. ومقابل ما نتج عن ذلك من معاناة يومية للمواطنين، وحدها الشركة التي كانت تديرها ظلت مستفيدة من الأمر الواقع ولا تزال. لكنها مع ذلك لم ترضَ. هي تترك لنفسها حقّ المطالبة بتعويض يقدّر بمليوني دولار، وحجّتها عدم تنفيذ وزارة الداخلية لقرار «الشورى» الذي أبطل قرار السماح للمركبات التي خضعت للمعاينة في العام 2017 بعدم إجراء الميكانيك في العام 2018. بالتوازي مع السياق القضائي للقضية، أثمرت مطالبة اتحادات النقل البري باسترداد الدولة لقطاع المعاينة الميكانيكية تحركاً من قبل وزارة الداخلية لدرس الآليات القانونية التي تسمح للهيئة بإدارة مراكز المعاينة. القرار لن يتأخر. فالوزيرة ريا الحسن كانت قد وعدت، بُعيد تسلّمها الوزارة، أنها ستبتّ الأمر بما يتوافق مع القانون، في غضون 3 أشهر. يبقى من المهلة نحو شهر

# هل تستردّ الدولة المعاينة الميكانيكية؟

**أيلي الفرزلي**

«على البركة» تسير المعاينة الميكانيكية. شركة «فال»، التي تدير مراكز المعاينة، تحوّلت مع الزمن إلى أمر واقع بلا أيّ سند قانوني. أما الفضائح التي تتوالى على مواقع التواصل الاجتماعي عن سيارات تكاد تكون خردة و«تنجح» في المعاينة، فهي بدورها أمر واقع مثبّت في سجلات هيئة إدارة السير، التي لا تملك أي آلية للمحاسبة، لأن العقود كانت توقع مع وزارة الداخلية. حتى شركة Vivauto التي كانت مكلّفة بمراقبة أعمال شركة «فال»، انتهى دورها بعد انتهاء عقدها وخروجها من القطاع في 1 تموز 2015. هذا التاريخ هو نفسه تاريخ انتهاء آخر عقد رضائي وقّع مع «فال»، بناءً على قرار لمجلس الوزراء، إلا أن الأخيرة كانت محظية بـ«استمرارية المرفق العام».

للتذكير، فإن ملكية القطاع انتقلت عملياً إلى الدولة منذ بداية عام 2013، تاريخ انتهاء عقد شركة «فال»، تنفيذاً للمرسوم 7577 لعام 2002 الذي يشير إلى أنه «عند انتهاء مدة العقد مع الشركة المتعهّدة، تعود كل الإنشاءات والتجهيزات والمعدات إلى الدولة من دون مقابل».

وعليه، فإنّ استمرار الشركة نفسها في العمل، يعود إلى توقيع عقد رضائي معها في 5 نيسان 2013، في تخطٍّ لمرسوم عام 2002 الذي ينصّ على وجوب إجراء مناقصة عمومية، والحصول على الموافقة المسبقة لديوان المحاسبة (الوزارة هي التي وقعت العقد وليست هيئة إدارة السير). والأغرب أن العقد لم يفرض على الشركة أيّ ضابط يتعلق بالصيانة أو بحماية التجهيزات التي تعود ملكيتها إلى الدولة، ما يعني انتقالاً من إلزام الشركة المتعهدة «تحديث التجهيزات وتطويرها وصيانتها بحيث تكون بحالة ممتازة وصالحة للاستعمال لدى تسليم المشروع إلى الدولة» (المادة الخامسة من المرسوم نفسه)، إلى إعطائها عقداً يحررها من أي التزام، باستثناء تخصيص نسبة من رسوم المعاينة للدولة.

مسألة إعادة إطلاق مناقصة جديدة قد تطول لسنوات (مروان طحطح)

كل ذلك كان يجري، ولا يزال، وسط اعتراضات كبيرة من اتحادات النقل البري التي تطالب منذ سنوات بإعادة القطاع إلى كنف الدولة، ووقف ما تسميه الخوّة التي تتقاضاها الشركة. لذلك، نفذت عدداً كبيراً من الاعتصامات أمام مداخل مراكز المعاينة، كما عقدت اجتماعات عديدة مع المسؤولين المعنيين، ولا سيما وزراء الداخلية المتعاقبين ورئيسة مجلس إدارة هيئة إدارة السير هدى سلوم. ونتيجة لهذه المطالبات، أرسلت سلّوم كتاباً إلى الوزير نهاد المشنوق قبيل مغادرته الوزارة بأيام، توضح فيه الإجراءات التي تحتاج لها عملية الاسترداد.

بداية، لا نقاش قانونياً يتعلق بحق الدولة باستعادة المنشآت من دون مقابل، إلا أن الإشكالية تكمن في عدم تحديد النظام الخاص بإجراء الكشف الميكانيكي على المركبات (المرسوم 7577) آلية تسمح للهيئة بإدارة القطاع مباشرة، فهو ينص بشكل واضح على أن تُعهد هذه المهمة إلى مؤسسة خاصة بنتيجة مناقصة عمومية. أضف أن المرسوم يربط بين استيفاء الرسوم ووجود «مؤسسة معتمدة» تتعاقد معها الدولة. أما المشكلة الأبرز، فتتعلق بآلية انتقال الموظفين، الذين ينص قانون العمل، في المادة 60 منه، على بقائهم على رأس عملهم في حال تغيير صاحب العمل. وعليه، فإن تغيير المتعهد يحتّم انتقال الموظفين إلى المتعهد الجديد، والأمر نفسه يحصل في حال استرداد القطاع. وهذا يعني إضافة نحو 400 موظف إلى ملاك هيئة إدارة السير، ما يتطلّب تعديلاً في ملاكها لاستيعاب العدد الإضافي، إضافة إلى زيادة موازنتها لتأمين رواتب هؤلاء.

لذلك، طلبت سلّوم، لتحقيق عودة القطاع إلى الدولة، أن يتم إقرار سلسلة من التشريعات (قوانين ومراسيم وقرارات إدارية)، لا سيما منها زيادة ملاك هيئة إدارة السير لاستيعاب الموظفين الحاليين وتنظيم مباراة دخول عبر مجلس الخدمة المدنية أو من خلال موافقة مجلس الوزراء ومجلس النواب على التوظيف وتوفير آلية قانونية لاستيفاء الرسوم والضرائب، وتأمين موازنة واعتمادات لنفقات تتعلق بتنفيذ المعاينة وصيانة وتشغيل المستلزمات اللوجستية والتقنية والإدارية كافة اللازمة للتشغيل والتطوير.

لم يتسنّ للمشنوق الخوض في هذه المسألة بسبب تشكيل الحكومة، لكن بعد أيام من تسلّمها حقيبة الداخلية، التقت الوزيرة ريا الحسن وفداً من اتحادات النقل البري برئاسة رئيسه بسام طليس، عرض عليها قراءته للمسألة، مبيّناً أهمية استرداد القطاع من قبل الدولة، شرط المحافظة على أمرين: تثبيت مبدأ المعاينة لما فيه من فائدة على الناس وسلامتهم، واستمرارية عمل الموظفين.

وقد خلص اللقاء إلى طلب الحسن مهلة ثلاثة أشهر «لإنهاء الموضوع بما يتوافق مع القانون»، مرّ منها نصفها تقريباً. علماً أن مصادر البري التي تطالب منذ سنوات بالفعل البحث في الإجراءات الآيلة لاسترداد القطاع، حيث تدرس حالياً إمكانية توسيع ملاك الهيئة. كما عمدت إلى مراسلة وزارة المالية لتبحث معها مسألة تحديد جداول رتب ورواتب الموظفين الملحقين بملاك الهيئة ووضع آلية لاستيفاء رسوم المعاينة لصالح الدولة وتأمين الاعتمادات اللازمة لكل متطلبات الصيانة والتشغيل.

وبالرغم من عدم حماسة بعض المعنيين لنقل القطاع إلى الدولة، انطلاقاً من أن قانون المحاسبة العمومية يفرض إجراءات

> وزارة الداخلية تدرس مع وزارة المالية السبل القانونية لزيادة ملاك هيئة السير

بيروقراطية قد تؤخر العمل أو تعيقه، فيما القطاع الخاص يملك مرونة أكبر في التعامل مع مسألة التوظيف أو شراء المعدات أو غيرها، فإن ثمّة من طرح إمكانية الاستفادة من نموذج شركتي الخلوي، اللتين تعملان بمنطق القطاع الخاص بالرغم من أنهما مملوكتان من الدولة. هؤلاء يدعون إلى تلزيم الإدارة، فيما يبقى القطاع ملكاً للدولة، خاصة أن المناقصة، التي تسميها اتحادات النقل البري في بياناتها بالصفقة، قد أبطلها مجلس شورى الدولة (طلبت هيئة إدارة السير إعادة المحاكمة)، ما يعني أن مسألة إعادة إطلاق مناقصة جديدة قد تطول لسنوات، الأمر الذي يتطلب خطوات عملية وسريعة تُنهي المعاناة التي يعيشها اللبنانيون المفروض عليهم قانوناً إجراء المعاينة الميكانيكية، فيما مراكز المعاينة الحالية غير قادرة على تلبية حاجاتهم.

# الشركة الممدَّد لها خلافاً للقانون تطالب بتعويض!

منذ سنوات، والمشهد في مراكز المعاينة الميكانيكية على حاله. إهانات بالجملة يتعرض لها المواطنون الذين يضطرون أحياناً إلى الانتظار طيلة النهار ليصل دورهم، في مراكز أُعدّت، عندما وُقّع العقد مع شركة «فال» في عام 2002، لاستقبال 600 ألف سيارة، فيما تشير الإحصاءات الحالية إلى أن نحو مليوني سيارة تسير في لبنان، سبعين في المئة منها يُفترض أن يخضع للمعاينة، أي نحو مليون و400 ألف سيارة، وهو ما يبدو مستحيلاً بالنظر إلى القدرة الحالية للمراكز.

اختصاراً لهذه الإهانة اليومية التي يتعرض لها المواطنون، وتسهيلاً لعمل المراكز، أصدر وزير الداخلية نهاد المشنوق قراراً في 23 نيسان 2018 يعفي كل المركبات التي سبقت معاينتها في عام 2017 من موجب المعاينة لعام 2018. لكنّ الشركة المشغّلة فوجئت بالقرار، فما كان منها إلا أن اعترضت أمام مجلس شورى الدولة، طالبة إبطاله. واعتبرت «فال» في مراجعتها أن القرار «استند إلى حجج واهية لا أساس لها هي الضغط الهائل أمام مراكز المعاينة، في حين أن عدد المركبات التي تقدّمت للمعاينة خلال الشهر الماضي (أيار 2018) لم يزد في مختلف مراكز المعاينة عن 4000 مركبة يومياً»، رافضة بالتالي حجة «الضغط الهائل أمام مراكز المعاينة» و«الاختناق المروري أمام المراكز»، التي بنى المشنوق قراره عليها. كذلك أشارت إلى أن لها الصفة والمصلحة للمطالبة بإبطال القرار كونه «رتب عليها أعباء ضخمة وخسائر تُقدّر بملايين الدولارات نتيجة حرمانها من الجعالة التي كانت تستوفيها لقاء إدارة وتشغيل محطات المعاينة، وأنها ستضطر في حال نفاذه إلى تسديد أجور ومخصصات العاملين لديها من دون قيامهم بأيّ عمل ودفع باقي نفقات التشغيل من دون أن تحصل على مداخيل». كما فنّد وكيل الشركة بهيج طبارة «المخالفات القانونية والدستورية التي يتضمّنها القرار، ومنها مخالفة لقانون السير وقانون المحاسبة العمومية ومبدأ المساواة بين المواطنين المكفول دستوراً، إضافة إلى مساهمته في حرمان الدولة من أموال عائدة لها، خلافاً للدستور».

> الشورى أوقف قرار إعفاء السيارات من المعاينة... والمشنوف لم ينفّذ

وبالفعل، أصدر «الشورى»، في 7 حزيران 2018، قراراً أولياً قضى بوقف تنفيذ قرار «الداخلية»، إلى حين البتّ بمراجعة الإبطال، مستنداً إلى ما ورد في مطالبة المستدعي، خاصة أن الجهة المستدعى ضدها، أي وزارة الداخلية، لم تتقدّم بأي جواب للمجلس، حتى تاريخ صدور القرار. وفيما بدا ذلك متعمّداً من وزير الداخلية المصرّ على تنفيذ قراره، فقد أكد هذ المنحى، من خلال عدم تنفيذ قرار وقف التنفيذ، إلى حين انتهت مهلة الإعفاء، أي نهاية العام.

ومع اقتناع مطّلعين على الملف بأن القرار يتضمّن مخالفات عديدة، ومنها مخالفته المرسوم رقم 7577 الصادر عام 2002، الذي ينص في مادته التاسعة على أنه «يُحظر إجراء أية معاملة استيفاء لرسوم السير المتوجبة ما لم يبرز مالك السيارة إفادة صادرة عن المؤسسة المعتمدة تثبت أن السيارة قد خضعت للمعاينة الميكانيكية أو الكشف الميكانيكي وأنها صالحة للسير»، إلا أن هؤلاء يسألون: هل «فال» هي شركة معتمدة؟ ووفق أي نص قانوني؟ وإذا لم تكن معتمدة ولا تملك أي سند قانوني يخوّلها القيام بأعمال المعاينة، ألا يعني ذلك وجوب عدم قبول مراجعتها بالشكل؟ في المقابل، فإنّ مصادر الشركة تجزم أن الشركة تعمل وفق عقد موقّع مع الحكومة اللبنانية، استمرت مفاعيله بحكم استمرارية المرفق العام، وهي بالتالي صاحبة حق بالاعتراض.

بصرف النظر عن الإشكاليات والملاحظات التي يسوقها مسؤول على صلة بالملف، فإن شركة «فال» ذهبت إلى أبعد من هذا النقاش. فبناء على قرار «الشورى»، تقدّمت من وزارة الداخلية، في 4 تشرين الأول 2018، بعريضة ربط نزاع، تعتبر فيها أن قرار المشنوق حرمها من المبالغ العائدة إليها، مطالبة بتعويض قدّرته بـ10 آلاف دولار يومياً على الأقل، أي ما يعادل مليونين و530 ألف دولار عن الفترة الممتدة من 23 نيسان 2018 وحتى نهاية العام.

كل ما سبق، أي طلب الشركة إبطال قرار المشنوق، ثم إصدار «الشورى» قرار وقف تنفيذ، ومن بعده مطالبة الشركة بالتعويض، بدا مستغرباً بالنسبة إلى مطّلعين على الملف.

فالشركة، التي انتهى عقدها الأساسي في نهاية 2012، كانت تقوم بالمعاينة منذ ذلك الحين، عبر اتفاقات رضائية مُدّدت مراراً، بقرارات صادرة عن مجلس الوزراء، انتهى آخرها في الأول من تموز 2015. وهي بالتالي تعمل منذ ذلك التاريخ بدون أي صفة قانونية.

أمّا في المضمون، فقد تبيّن أنّ عدد السيارات التي خضعت للمعاينة في عام 2018، لم يختلف كثيراً عن عددها في العام الذي سبق. إذ تشير إحصاءات صادرة عن هيئة إدارة السير إلى أن عدد المعاينات المنفّذة منذ كانون الثاني إلى أيلول 2018 هو 592 ألف مركبة مختلفة، فيما كان العدد في الفترة نفسها من عام 2017 يعادل 677 ألف سيارة، أي بفارق 12 في المئة فقط. ويعود هذا الفارق الضئيل إلى القدرة المحدودة للمراكز الأربعة للمعاينة الميكانيكية، والمعدّة أصلاً لاستيعاب 600 ألف سيارة، أي إن التراجع في عام 2018 لا يُشكّل تراجعاً ملحوظاً بالنظر إلى واقع المراكز التي لا يمكن أن تعاين كل السيارات، أضف أنه لا يشكّل خسارة كبيرة للشركة التي تتقاضى في الأساس عائدات ضخمة من دون أي سند قانوني منذ عام 2015، وهي تدير المعاينة انطلاقاً من مبدأ استمرارية المرفق العام. وفيما يعود جزء يسير من العائدات إلى الدولة، فإن الحصة الأكبر تتقاضاها الشركة، التي استردّت كلفتها الاستثمارية مع انتهاء العقد الأساسي في عام 2012، والتي لا تقوم حالياً بأي استثمارات في القطاع، حيث تعود معداتها إلى عام 2002.

إ. ف.

## المناقصة المعلّقة منذ ثلاث سنوات

في التاسع من تموز 2018، أبطل مجلس شورى الدولة قرار مجلس إدارة هيئة إدارة السير، الصادر في 4 آب 2016، الذي وافقت فيه على نتيجة مناقصة المعاينة الميكانيكية التي أجرتها إدارة المناقصات، وفاز بنتيجتها تجمع SGS.

تلك المناقصة كان قد أطلقها مجلس الوزراء في 9 تشرين الأول 2014، أي منذ خمس سنوات. سنتان منها احتاج لها التحضير للمناقصة وصولاً إلى إعلان نتائجها، ثم ثلاث سنوات احتاجت لها عملية التقاضي، بعدما تقدمت مجموعة جودة - أبلوس (استُبعدت في مرحلة التقييم الفني) في 19 آب 2016 بمراجعة أمام مجلس شورى الدولة تطلب فيها وقف تنفيذ القرار وإبطاله. علماً أن مرحلة التقاضي لم تنتهِ، إذ تقدّمت هيئة إدارة السير، في 28 أيلول الماضي، بطلب إعادة محاكمة، لم يُبتّ به بعد.

قرار «الشورى» شكّل انتصاراً للمعترضين على المناقصة أو نتيجتها، ولا سيما منهم الشركات الخاسرة، واتحادات النقل البري التي تدعو إلى عودة القطاع إلى كنف الدولة. إلا أن المنتصر الأكبر كان الشركة المشغّلة حالياً، والتي لا تزال تدير مراكز المعاينة، بالرغم من انتهاء عقدها منذ نهاية 2012، مستفيدة من أولوية تسيير المرفق العام، إن كان عبر عقود رضائية أو بحكم الأمر الواقع.

رحلة المناقصة في مجلس شورى الدولة، بدأت عملياً بعد موافقته على طلب وقف التنفيذ المقدّم من شركة أبلوس في نهاية آب 2016، وبالتالي، إنهاء مفاعيل قرار مباشرة العمل الذي أعطته الهيئة للشركة الفائزة في 8 آب 2016. وهو القرار الذي عاد وأكّده، بعدما رفضت هيئة القضايا في المجلس الطلب الذي تقدمت به هيئة إدارة السير للرجوع عن القرار. انتهت حينها صلاحية قضاء العجلة وانتقلت القضية إلى أساس النزاع، أي الإبطال.

بعد نحو عام، صدر تقرير المستشار المقرر طلال بيضون (15 حزيران 2017)، الذي يعتبر فيه أن طلب الإبطال يقع في غير موقعه، طالباً، بالتالي، الرجوع عن قرار وقف التنفيذ وتثبيت نتيجة المناقصة، وهو ما أيّدته فيه مفوضة الحكومة لدى مجلس شورى الدولة فريال دلول في المطالعة التي قدّمتها في 5 تموز 2017، وإن بتعليل مختلف خلصت فيه إلى أن المرشح المستبعد لا يحق له تقديم مراجعة إبطال بعد إبرام العقد إلا أمام قاضي العقد نفسه، نازعاً بالتالي عن الشركة المدعية صفة صاحبة المصلحة.

إلا أن مجلس القضايا الذي ضم ثلاثة رؤساء غرف بينهم بيضون، وثلاثة مستشارين، إضافة إلى رئيس المجلس هنري خوري، ذهب بعكس وجهة المقرر ومفوض الحكومة، معلناً قبول الطعن المقدم من مجموعة جودة - أبلوس، وبالتالي إبطال نتيجة المناقصة (9 تموز 2018).

اعتمد مجلس القضايا في قراره على نقطتين أساسيتين:

- تولي مجلس الوزراء، عبر موافقته على دفتر الشروط وإطلاقه المناقصة، القيام بأعمال هي من صلاحية هيئة إدارة السير. وبالرغم من أن المجلس له صلاحية تنفيذ القوانين ووضع مشاريع القوانين والمراسيم التنظيمية والإشراف على أعمال كل أجهزة الدولة ومؤسساتها، إلا أن هذا لا يعطيه صلاحية القيام بأعمال هذه المؤسسات، ومنها صلاحية إجراء المناقصات وإقرار نتائجها والتعاقد لتسيير المرفق العام (المادة 21من النظام العام للمؤسسات العامة). وبالتالي، فإذا أراد تغيير النصوص التنظيمية التي ترعى عمل الهيئة ومنها صلاحية إجراء المناقصات يمكنه ذلك، لكنه إلى حين تعديل أو إلغاء هذه النصوص لا يمكنه أن يحلّ محل الإدارة المعنية.

- اعتبار خدمة المعاينة الميكانيكية بمثابة امتياز لمرفق عام، كما عرّفته المادة 89 من الدستور، وبالتالي وجب إصدار قانون من المجلس النيابي، بدل الاكتفاء بمرسوم صادر عن مجلس الوزراء. وبالرغم من أن هذا القرار هو بمثابة قرار نهائي، إلا أن المشرّع أعطى المجال لدرجة أخيرة من التقاضي، تتمثل في إعطاء المتضرر إمكانية طلب إعادة المحاكمة، شرط أن يكون طلبه متوافقاً مع المادة 98 من نظام مجلس الشورى الذي يحدد ثلاث حالات لا يُقبل الطلب إلا في حال توفر إحداها:

إذا كان القرار مبنياً على أوراق مزوّرة.

إذا حكم على أحد الخصوم لعدم تقديمه مستنداً حاسماً موجوداً في حوزته.

إذا لم يراع في التحقيق والحكم الأصول الجوهرية التي يفرضها القانون.

ومن النقطة الثالثة، انطلقت هيئة إدارة السير لتطلب إعادة المحاكمة، وبالتالي ردّ المراجعة الأساسية، مستندة إلى عدد من الإشكاليات التي تعتبر أنها تثبت أن الحكم لم يراع الأصول القانونية، ومنها:

لا يجوز إثارة المجلس لمسألة مخالفة القرار للمادة 89 عفواً، إذا لم تتم إثارتها من أحد الخصوم لأنه لا يعتبر من الانتظام العام. علماً أن المستدعية لم تتطرق إلى هذه النقطة عند تقديمها مراجعة الإبطال، بل جاء ذلك في لائحتها الجوابية المقدمة في 13 تشرين الأول 2016، أي خارج مهلة الشهرين المفروضة في نظام الشورى (صدر القرار المطعون فيه في 4 آب).

إن المجلس قام بتحوير الوقائع، لدى اعتباره من دون أي تعليل واضح، أن مناقصة الميكانيك تستوجب إجازة تشريعية لكونها امتياز مرفق عام، بالرغم من أنه أكد أن المرفق العام هو مرفق تطبيق قانون السير. وبالتالي، فإن اللجوء إلى إجراء عقد BOT مع القطاع الخاص يعتبر تلزيماً لاشغال عامة وليس تلزيماً لمرفق عام، لأنه لا يجوز اعتبار المعاينة بمثابة المرفق العام، بل هي جزء من هذا المرفق الذي تديره هيئة إدارة السير.

إن القرار المطعون فيه لم يصدر عن مجلس الوزراء، وبالتالي فإن التطرق إلى موضوع مجلس الوزراء وإلى مدى تدخله في القرار المطعون فيه يقع في غير موقعه، خاصة أن المستدعية كانت قد عيّبت على القرار المطعون فيه أنه صادر عن سلطة لا تتمتع بالصلاحية (الهيئة)، معتبرة أن ذلك يعود إلى مجلس الوزراء أو لوزير الداخلية، وبالتالي كان يقتضي رد هذا السبب لا إبطال القرار المطعون فيه كون السلطة التي أصدرته صالحة لذلك.

إن موضوع دور مجلس الوزراء هو مسألة دستورية وإن كانت تؤثر على موضوع المراجعة، إلا أن اجتهاد «الشورى» يعتبر تفسيراً للدستور بل تعديلاً له وليس ذلك من صلاحياته.

وعليه، فإن الكرة عادت إلى ملعب «الشورى» المنتظر أن يصدر قراره النهائي. إذا وافق على إعادة المحاكمة وعاد عن قرار إبطال نتيجة المناقصة، فإن الشركة الفائزة ستعود إلى العمل بتأخير ثلاث سنوات. أما في حال أكد قرار الإبطال، فإن الهيئة لن تملك سوى إقفال ملف المناقصة نهائياً، تمهيداً لإعادة البحث عن حلول جديدة، إن كان عبر إعداد مناقصة جديدة، أو عبر إقرار الإجراءات القانونية التي تسمح بتولّي «إدارة السير» مباشرة مهمّة المعاينة.

إ. ف.

(مروان طحطح)

**تحقيق**

سبع سنوات و19 مليون دولار لم تكن كافية لانجاز مشروع ترميم مبنيي قصر العدل ووزارة العدل في بيروت. المدة والمبلغ كانا يكفيان، ربما، لتشييد مبنيين جديدين. المتعهد الذي فاز بالمناقصة في ظروف تشوبها «ملابسات غريبة» يعمل ببطء شديد، فيما لا تنفك الملاحق التي تضاف الى العقد الرئيسي ترفع الكلفة الباهظة اصلاً، في مخالفة لدفتر الشروط

## ترميم مبنيي قصر العدل ووزارة العدل

# 7 سنوات و19 مليون دولار... ولا تزال الأشـغال مستمرة!

رلى ابراهيم

يستحق ترميم قصر العدل ووزارة العدل في بيروت أن يدخل كتاب «غينيس» للأرقام القياسية كاطول فترة زمنية (7 سنوات) يستغرقها ترميم مبنيين أحدهما من خمس طبقات والثاني من ثلاث، وكاغلى مبلغ يُدفع (19 مليون دولار) مقابل... عدم ترميم شيء!

بوشر العمل في مشروع الترميم مطلع عام 2012، وكان مقرراً أن تنهي «شركة أنطوان مخلوف» التي التزمته الأشغال في غضون سنة ونصف سنة. مع بداية هذا العام، أطفأ المشروع شمعته السابعة من دون أن يتغيّر شيء في الظروف السيئة التي يعمل فيها المحامون والقضاة، فيما تسبق عوامل التقادم والاهتراء الطبيعي أعمال الترميم والتدعيم التي يقوم بها المتعهّد، ببطء شديد.

جولة قصيرة في قصر العدل، بين البهو الرئيسي وغرف المحاكمات والمصاعد والموقف الخارجي، كافية لاكتشاف مدى سوء المكان وعدم أهليته من كل النواحي. سقوف قاعات المحاكمات ياكلها النش، وبعضها لا يزال «على الباطون»، فيما يحول الصدأ دون فتح الشبابيك الحديدية ما يحوّل القاعات صيفاً، في غياب أجهزة التكييف، «أشبه ما يكون بالفرن»، بحسب أحد المحامين. بعض قطع سقف البهو الرئيسي سقطت وحلت فجوة سوداء مكانها، «لكن يصعب رؤيتها شتاء مع غياب الانارة واضطرارنا الى السير على ضوء الهاتف». أما المصاعد فتسير «عالبركة» (اعادة النظر بغرف المصاعد وحالتها لحظت في جداول مقارنة المشروع). شكل المبنى الخارجي ونوافذه المحطمة يوحي وكأن الورشة قد بدأت للتوّ، وليس قبل 7 سنوات. فيما الموقف الخارجي يبدو وكأنه ساحة لجمع الخردة... لولا لافتة «العدل أساس الملك».

### الدولة تشرّع المخالفة

هذا المشروع، لجهة الكلفة الباهظة والشروط التي لم تنفذ، نموذج فاقع عن الطريقة التي تدير فيها الدولة مناقصاتها العمومية وعن لامبالاتها، لا بدفاتر الشروط ولا بالمال المهدور، ولا بطريقة عمل المتعهد... اذا ما كان يعمل أساساً. لا بل غالبا ما تشرّع مؤسسات الدولة هذه المخالفات وتطلبها بنفسها، وكان هدر المال العام بات شرطاً لازماً في أي عقد. والكلام هنا يستند الى وقائع في هذا العقد شرّعت باب الفساد والهدر على مصراعيه. بدأ الأمر منذ اللحظة الأولى لأجراء استدراج عروض ضمّ 4 شركات، من بينها «شركة انطوان مخلوف»، قبل أن تُستبعد هذه الأخيرة «لتضمينها افادة انتساب غير سارية المفعول الى مقاولي الأشغال العامة والبناء». انتهى التنافس بين الشركات الثلاث المتبقية الى فوز «شركة الجهاد للتجارة والمقاولات» بسعر اجمالي بلغ 19,996,045,740 ليرة لبنانية. لكن، «بسحر ساحر» أعيد اجراء المناقصة بعد 15 يوماً، لتفوز بها... «شركة أنطوان مخلوف» نفسها، وبالسعر نفسه! وبمقارنة المحضرين، تبين أن محضر استلام العروض من قبل ادارة المناقصات يختلف بين الجلستين بالرقم والتاريخ (ما يعني ان مناقصة جديدة أجريت من دون ايضاح سبب إلغاء الأولى). والأغرب من ذلك كله أن «شركة انطوان مخلوف» «فازت بالمناقصة بسعر قريب جداً يصل الى حدّ التطابق (19,952,869,200) مع السعر الذي تقدمت به «شركة الجهاد للتجارة والمقاولات» في الجلسة الأولى. ويعني ذلك، وفق مرجع قانوني، أن «هناك تواطؤاً وتقاسماً للحصص، بتغطية من وزير الأشغال وبتسهيل من ادارة المناقصات، فضلاً عن أنه من غير الجائز اعادة المناقصة بعد فتح الأسعار واطلاع الشركات العارضة عليها». ومن الأمور المثيرة للريبة أيضاً أن «شركة بلال حمد» عُيّنت كاستشاري لمراقبة المشروع، وهي الشركة التي يملكها رئيس بلدية بيروت السابق بلال حمد الذي كان لا زال يشغل هذا المنصب يومها، ويفترض الا تُلزَم اي أعمال الى شركته خلال ولايته منعاً لتضارب المصالح.

> **من 12 الى 19 مليون دولار**
>
> وفي حين يؤكد خبراء أن مبلغ الـ19 ملياراً «ضخم جداً لتدعيم مبنيين ضد الزلازل»، تضاعفت المخالفات لتحرف المشروع عن هدفه الأساس، أي تدعيم الهيكل الخرساني لمبنيي قصر العدل ووزارة العدل لمقاومة الزلازل. فبعد مرور عام على تلزيم المشروع، فُتح مزراب الهدر. هكذا، أضيف جدول المقارنة رقم 1، أو الملحق الأول، الذي تضمن «استحداث غرف مؤقتة في الطابق الأرضي ونقل محطة الكهرباء واضافة حوائط لمقاومة الزلازل (رغم أن المشروع الأساسي أعدّ لتدعيم المبنى ضد الزلازل!) وغيره بقيمة 3 مليارات و500 مليون ليرة. ومدّدت مهلة الأشغال 12 شهراً اضافية ثم تسعة أشهر أخرى. بعدها أتى جدول المقارنة 2، بطلب من مجلس القضاء الأعلى، من أجل تأهيل جناحه واستحداث غرف جديدة (...) بقيمة 3 مليارات ليرة مع تمديد جديد لمهلة تسليم المشروع لعام ونصف عام. وتلى ذلك الجدول رقم 3 الذي تضمن توسعة الطابق الرابع واضافة غرف لدى رئيس التحقيق الأول في بيروت، وتعديلات على التقطيع الداخلي لزيادة عدد المكاتب في الطابق الخامس (لُحظت في المشروع الأساسي) وتأمين التدعيم لانشاء طابق سادس في المستقبل! كل ذلك بكلفة إضافية تبلغ مليارين و115 مليون ليرة. هكذا، رسا المجموع - حتى الساعة - على 28,567,238,344 ليرة لبنانية، على أن تسلّم الأعمال في 2019/7/31. هذا إن سلّمنا بأن حفّلة حلب أموال الدولة ستنتهي هنا، ولم يرغب أي طرف باضافة ملاحق أخرى.

> **رسا التلزيم على الشركة نفسها التي استبعدت من مناقصة فازت بها شركة اخرى!**

### تواطؤ الادارة والعارض

يؤكد مرجع قانوني أن «75% من الفساد يجري تمريره عبر الملحقات التي تضاف الى الأشغال الرئيسية. ويسبق ذلك تواطؤ بين الادارة والعارض لحرق السعر الأساسي والفوز بالعرض ثم جني الأرباح من خلال الملاحق الاضافية». لكن اللافت أن الملاحق أقرّت بموافقة من ديوان المحاسبة، وبناء لطلب وزارة العدل ورؤساء المحاكم والمجالس القضائية. فهذه الجهات التي يفترض أن تحافظ على المال العام وتقمع المخالفات، هي التي أباحت مخالفة قانون المحاسبة العمومية، وخصوصاً المادة 147 التي تشترط في احد بنودها أن تكون الأشغال طارئة وغير متوقعة عند اجراء التلزيم الأول. والواضح أن أياً من الأعمال المضافة لا يحمل صفة «الطارئ» أو «غير المتوقع» خلال اجراء الدراسة الأولى. لذلك، وفق المصادر القانونية، فإن «كل الجهات الآنفة الذكر وضعت نفسها موضع شبهة بمجرد مطالبتها باعمال اضافية ورتبت ديناً في ذمة الدولة من دون اجراء مناقصة جديدة والمرور بكل الخطوات القانونية اللازمة. والمعلوم أنه منذ اللحظة الأولى لاتمام العقد بين العارض والوزارة، يصبح دستور العلاقة دفتر الشروط الأساسي فقط لا غير».

### الرئيس استحلى ومعاليه استجاب

التمعنَ في قراءة المراسلات، تظهر ان المطالبة بتنفيذ أعمال اضافية جرت على قاعدة اعتبار وزارة العدل (في عهديّ الوزيرين شكيب قرطباوي وأشرف ريفي) ان الامكانية متاحة «للاستفادة من الاشغال الجارية لتلبية حاجات ملحة وضرورية»، واعتبار رؤساء الغرف أن الورشة أصلاً قائمة والفرصة متاحة لتغيير الديكور واجراء تعديلات على بعض الأجنحة. هكذا طلب الرئيس الأول لمحكمة التمييز القاضي جان فهد اجراء تعديلات في تقطيع الجناح المخصص للرئاسة الأولى لمحكمة التمييز ومجلس القضاء الأعلى وغيرها من «الطلبات البسيطة». و«استحلى» رئيس مجلس شورى الدولة هنري خوري البلاط الذي طلب القاضي فهد تركيبه في الطابق الرابع، فطلب خوري استبداله بال«باركيه» الموجود في الطابق الخامس، وتزويد غرف مجلس الشورى بستائر. علماً أن كل ذلك يدخل في اطار تعديل دفتر الشروط الأساسي وكان يستدعي مناقصة أخرى. اذ لا يوجد أي مبرر قانوني لعقد اتفاق بالتراضي مع المتعهد نفسه. وحتى وزير العدل السابق شكيب قرطباوي، نفسه، لم ير ضيراً في ارسال كتاب خطي الى رئيس مجلس الوزراء السابق نجيب ميقاتي يذكر فيه أنه بعد سنة وثلاثة أشهر على بدء الأعمال، «تبين أن هناك أشغالا اضافية لم تكن ملحوظة في دراسة وزارة الأشغال كاصلاح وتعديل قساطل الصرف الصحي ونقل المحطة الرئيسية للكهرباء والمصاعد وتسميك الأعمدة وغيرها». وهو «أمر غريب»، بحسب أحد خبراء البناء، إذ أن «الدراسة المعدة لترميم المبنى وصيانته كان يفترض أن تلحظ وضع الامدادات الصحية وسماكة الأعمدة. والا يصبح لزاما البحث عن سبب هذا الخلل، سواء في الادارة أو في الدراسة نفسها التي تكلف عادة مبالغ قد تتخطى كلفة المشروع أحياناً». وقد طلب قرطباوي تأمين الاعتمادات الاضافية لهذه الأشغال التي قدرت بثلاثة مليارات و500 مليون ليرة. وعندما جاء الجواب بالرفض من وزارة المال، أورد وزير العدل ضمن مراسلته كتابا من الاستشاري بلال حمد يشير فيه الى أنه «لم يقبض أية أتعاب حتى تاريخه» ويؤكد أن «عدم دفعها وعدم الموافقة على اعتمادات اضافية للمقاول سيؤدي الى توقف الأعمال في الموقع». فعادت المالية ووافقت على الطلب. وهذا، بحسب المصادر القانونية، «ابتزاز واضح للضغط من أجل الموافقة على المبالغ الاضافية. فالقانون لا يسمح للمتعهد بوقف الأشغال حتى لو لم يقبض قرشا واحدا، وهو يتحمل مسؤولية كل الأخطار التي قد تنتج عن تهاونه أو عدم تنفيذه للعقد». ومن المفترض، هنا، الاستفهام عما أدى الى تغيير موقف وزارة المالية. كذلك بعث قرطباوي بكتاب الى وزير الأشغال السابق غازي العريضي يطلب فيه تأمين الاعتمادات لمتابعة الأشغال في المبنيين «بعدما أعطيت الموافقة الاستثنائية عليه بناء على الحاح وزارة العدل للسير به». ويعلق المصدر بأن «الموافقة الاستثنائية معيبة وغير واردة في أي قانون بل هي تحايل على القانون بحجة العجلة والضرورة. وهذا دليل ادانة لصاحبه أولا، فضلا عن أنه من المعيب أيضا أن يوافق ديوان المحاسبة على هذه الأشغال الملحقة».

هكذا، من دون اي دراسة جدية أو مراقبة أو محاسبة للمتعهد والادارة معا، زادت كلفة مشروع تدعيم مبنيي قصر العدل ووزارة العدل ضد الزلازل 22% على قيمة التلزيم الأساسي من دون أن يتغير اي شيء. ولا احد يعرف فعليا ما اذا تم تدعيم المبنيين بالفعل، الا في حال حصول زلزال ما.

وزير العدل البرت سرحان نفض يديه من كل مشروع التلزيم، وطلب مكتبه اختصار الطريق بسؤال وزارة الأشغال عن الموضوع. الا أنه أتى أخيراً، في حلقة تلفزيونية، على «التقنية العالية التي اعتمدت في الأشغال»، علماً أن لجنة الاستلام التي تسلمت الأعمال الجزئية المنجزة وفقا لدفتر الشروط، أوردت في محضرها بتاريخ 2015/5/29 بعد معاينة أشغال تدعيم وترميم وتاهيل وتقوية المبنيين واضافة انشاءات في مجلس شورى الدولة، أن «الكيول تبقى على عاتق من نفذها وأشرف عليها»، وهو ما يطرح علامة استفهام حول كل الأعمال الجارية التي أبقتها اللجنة تحت مسؤولية المتعهد فيما يفترض قانونا أن تكون على عاتق لجنة الاستلام!

بالطبع لا يتحمل وزير العدل الحالي المسؤولية عن طريقة التلزيم التي نفذها أسلافه والتي لا تليق بهذه الوزارة بالذات. لكن، بحسب قانونيين، يفترض أن يستدعي كل من شارك في اعداد وتنفيذ الملاحق ومحاضر الاستلام لاستيضاحهم وترتيب المسؤوليات بناء على ذلك. أما اذا اختار «التطنيش»، كما يحصل حتى الساعة، «عندها يصبح لزاما تحميله المسؤولية ومساءلته عن هذه الأعمال التي بدأت قبل سبعة اعوام وما زالت مستمرة من دون اي مراقبة أو محاسبة أو حتى استيضاح عما يحول دون انهائها»!

زادت كلفة مشروع تدعيم المبنيين 22٪ على قيمة التلزيم الأساسي (هيثم الموسوي)



**رقم اليوم**

# 2,1 مليار

شخص

هو عدد من يفتقرون الى المياه الصالحة للشرب عالمياً عام 2017، وفق تقرير لمنظمة الصحة العالمية واليونيسف نُشر اخيراً. ولفت التقرير الى انه من بين كل عشرة أشخاص في العالم، فإن ثلاثة منهم لا يحصلون على المياه المتاحة بسرعة في المنزل. ويفتقر 844 مليون شخص حول العالم الى الخدمات الاساسية لتوفير مياه الشرب، فيما يتعيّن على 263 مليون شخص تكريس اكثر من 30 دقيقة لجمع المياه من مصادر موجودة خارج المنزل. ووفق التقرير نفسه، فإنّ 159 مليون شخص لا يزالون يشربون المياه غير المعالجة من مصادر المياه السطحية. اللافت هو ما يُشير اليه التقرير لجهة أن التقدّم المُحرز في 90 بلدا على صعيد توفير الاصلاحات الاساسية المتعلقة بتأمين المياه يتسم بالبطء الشديد، «ما يعني ان هذه البلدان لن تحقّق التغطية الشاملة بحلول عام 2030».

(تصوير هيثم الموسوي)

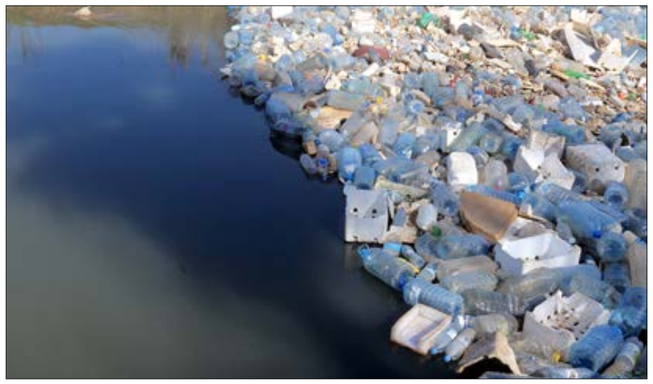

**حق الرد**

## إدارة الليسيه فردان: لمصلحة من تضليل الأهالي؟

رداً على رد المحامية ملاك نعمة حمية («الأخبار» في 18 آذار 2019) بعنوان: «قمع الأهالي في الليسيه فردان أدى الى خسارتهم»، أوضحت إدارة مدرسة الليسيه فردان ما يأتي:

- إن عنوان «الأخبار» بتاريخ 16 آذار «البعثة العلمانية الفرنسية تشترط: وقف زيادة الأقساط مقابل سحب الدعاوى القضائية»، مضلل للحقيقة، إذ أنه لو لم تجد لجنتا الأهل في كل من الليسيه الأشرفية والليسيه طرابلس مصلحة للأهالي في توقيع اتفاقية مع البعثة لما تنازلتا عن الدعاوى. علماً أن الدعاوى لم تكن يوماً مصدر إزعاج للمدرسة ليقينها بصحة أرقام موازنتها، إلاّ إذا كان المطلوب أن تبقى مدارس البعثة في حال نزاع دائم مع الأهالي بما يضر بمصالح التلامذة.

- أدلت حمية بأن الأهالي الذين رفضت ترشيحاتهم إلى لجنة الأهل طالبوا «فقط» بحق التحفظ على جدول يتضمن قيمة «أقساط»، وتناست أن النظام الداخلي، يتضمن النظام المالي أيضاً. وأن هذا النظام هو عقد يربط بين المدرسة والأهل لم يتم توقيعه حتى هذه اللحظة من الأهالي المعنيين بحجة «حق التحفظ». وبغياب هذا التوقيع لا يعتبر ترشيح هؤلاء الأهالي قانونياً، لتعارض ذلك الترشح مع نص الفقرة 3 من المادة 3 من المرسوم 4564/81، التي تشترط على عضو لجنة الأهل أن يكون موافقاً على نظام المدرسة الداخلي، وقابلاً أحكامه وشروط تطبيقه. فكيف تكون موافقتهم على النظامين «صريحة وثابتة»كما ورد في المقال؟

- إن النظام المالي لم يحدد الأقساط المدرسية كما ورد في المقال، فالجدول الوارد فيه جاء تحت عبارة «على سبيل المثال» لإعطاء الأهل فكرة عن قيمة القسط المتوقع للعام. ولا يحل هذا الجدول محل الموازنة التي لديها آليات اعتماد خاصة ومحددة في القانون.

- تتسلح الكاتبة بالإشارة إلى أحكام قضائية تجتهد في تفسيرها متناسية أن محكمة الاستئناف أوقفت تنفيذ قرار تجميد الأقساط، ما يؤكد عدم قانونية الحجج التي يتمسك بها دعاة التجميد.

فلماذا إذاً الاستمرار في تضليل الأهالي ولمصلحة من المضي في مواجهة مفتوحة عقيمة لا ترتكز إلى أساس قانوني؟ وهنا لا بد من الإشارة إلى أن التدقيق في حسابات المدرسة

الذي أجرته شركة محاسبة مستقلة، ومشهود لها، يثبت ليس فقط صحة أرقام موازنة 2018 - 2017، بل أن الأقساط الواردة فيها هي أقل من النفقات القانونية التي تكبدتها المدرسة في العام الماضي.

- وحده من انقلب على اتفاق لجنة الأهل مع المدرسة في العام الماضي يتحمل مسؤولية ما آلت اليه الأمور في الليسيه فردان. أفلا يعتبر الانقلاب على اتفاق موقع مع لجنة الأهل قمعاً من أقلية ضد أكثرية الأهالي؟ ألا يحق لنا التساؤل لماذا وحدها مدرسة الليسيه خارج إطار التوافق لحل أزمة فرضت على المدرسة والأهالي بحكم قانون زيادة سلسلة الرتب والرواتب؟

## مصارف

### التواصل بالـ WhatsApp مع بنك عوده

أطلق بنك عوده حلّ WhatsApp للأعمال بهدف تقديم تجربة أكثر شخصنة لعملائه. فباستخدام Nexmo، واجهة برمجة التطبيق من طراز Vonage (Vonage API Platform)، يدعم بنك عوده منصّة WhatsApp للأعمال ليسهّل تجربة العملاء ويضعها في متناول الجميع. وتتيح القدرة على الاتّصال بالعملاء بواسطة تطبيق الرسائل القصيرة للمصرف أن يمكّن عملاءه من الولوج إلى معلومات مفيدة، ما يساهم في إعطاء تجربة العميل في المصرف معنىً جديداً. وبفضل واجهة برمجة التطبيق من Nexmo، أصبح بإمكان بنك عوده أن يتّصل مباشرةً بالعملاء بواسطة خدمة WhatsApp، ما يزيد من مستوى الخدمات التي يقدّمها المصرف إلى عملائه المستفيدين من العمليّات بالتجزئة ونشاطات المصرف الخاصّ.

مع خدمة WhatsApp، يمكن لعملاء بنك عوده أن يدردشوا مع موظّف للمصرف لتلبية حاجاتهم الخاصّة وأن يتعرّفوا الى مجموعة من الخدمات والمنتجات الماليّة.

واعتبر المدير العام للبنان ـ بنك عوده، مارك عوده، أنه «لم تعد هناك حاجة لإثبات أهميّة الاتّصالات المتنقّلة. لهذا السبب، بات من الضروري التواصل مع العملاء، بالطريقة التي يتوقّعونها، بدءاً من الإشعارات ودعم الدردشة (notification and chat support)، وصولاً إلى وظائف أخرى في المستقبل القريب».

### 52 ألف دولار من «بيبلوس» لجمعيات أهليّة

قدّم بنك بيبلوس، للسنة السابعة على التوالي، هبة بقيمة 52 ألف دولار أميركي لجمعيات أهلية لبنانية في احتفال في مركزه الرئيسي في الأشرفية. والتبرعات هي حصيلة مبادرة يقوم بها المصرف تتمثل في إشراك الموردين من زبائنه في تقديم هدايا نهاية السنة إلى المؤسسات والشركات الكبرى التي يتعامل معها. إذ يحسم الموردون نسبة من أرباحهم على هذه الهدايا، ويضيف إليها بنك بيبلوس مبلغاً مساوياً، لدعم جمعيات أهلية معينة. وأكد نائب المدير العام، مدير الإدارة التجارية في مجموعة بنك بيبلوس، فادي نصار، أن «نجاح هذه المبادرة على مر السنين لفت انتباه موردين جدد أبدوا اهتماماً بالانضمام إلينا والمساهمة في مساعدة المنظمات غير الحكومية المحلية».

وقد شارك في مبادرة بنك بيبلوس لهذا العام الموردون: Vintage Wine Cellar، Les Caves de Taillevent، Ethel، Vincenti & Sons، Patchi، و Enoteca.

### «لبنان والمهجر» يكرّم الإعلاميين

نظّم بنك لبنان والمهجر مأدبة غداء في فندق Four Seasons على شرف الصحافيين والإعلاميين، حضرها نقيبا الصحافة والمحررين وصحافيون ومسؤولون في المصرف: على رأسهم سعد أزهري رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لبنك لبنان والمهجر. أزهري شدّد في كلمة له على ضرورة القيام بإصلاحات شاملة ومطلوبة للاستفادة من مؤتمر «سيدر» ولإنعاش الإقتصاد وتحديثه، وخصوصاً «الإصلاحات في المالية العامة. إذ ارتفع عجز الميزانية نسبة إلى الناتج إلى 11% عام 2018 نتيجة سلسلة الرتب والرواتب ويجب خفضه إلى 8% عام 2019 للتقيّد بشروط مؤتمر «سيدر». ويُعتبر الإصلاح المالي المدخل الرئيسي للنمو الاقتصادي الشامل ولخلق فرص عمل، إذ إنه يرفع من التصنيف الائتماني ويخفّض أسعار الفائدة ويوفّر المزيد من التمويل إلى القطاع الخاص».

## مفكرة اقتصادية

### القمة الدولية للنفط والغاز في لبنان

تفتتح التاسعة من صباح غد «القمة الدولية الخامسة للنفط والغاز في لبنان» (5th LIOG-2019) في فندق هيلتون «بيروت حبتور غراند» والتي تمتد حتى الرابع من الشهر الجاري. وتتخلل المؤتمر ورشة عمل حول آليات وتقنيات التحكيم وتسوية النزاعات في تعاملات النفط، إضافة إلى تخصيصه وللمرة الأولى يوماً تقنياً سيتضمن مداخلات مهمة حول أحدث ابتكارات التكنولوجيا الرقمية في صناعة البترول، والتكنولوجيا المبتكرة لتسريع عمليات الاستكشاف التي كانت شركة Schlumberger العالمية سباقة في استعمالها.

### الحملة الوطنية للتوعية عن مخاطر الألغام

برعاية قائد الجيش العماد جوزف عون، يطلق المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، بالشراكة مع بنك لبنان والمهجر، وبالتعاون مع اللجنة الوطنية للتوعية عن مخاطر الألغام، الحملة الوطنية التذكيرية للتوعية عن مخاطر الألغام والقنابل العنقودية والذخائر غير المنفجرة التي تشمل مختلف المناطق تحت شعار «تعزيز الأمان والتنمية»، الخميس المقبل الساعة 10 صباحاً في المدرسة الإقليمية لنزع الألغام لأهداف إنسانية في لبنان داخل ثكنة سعيد الخطيب ـ حمانا.



## قطاع

# السياحة في لبنان... وخطط اللاشيء

تجاهل تقرير «ماكينزي» السيّاح الأسيويين الذين يعدون من الأبرز في العالم وأكثرهم تنقلاً وإنفاقاً (مروان طحطح)

المشكلة الأساسية التي نعانيها في لبنان أننا جميعاً من أبسط مواطن إلى أعلى مسؤول على دراية بالمعضلات القائمة، وبالأسئلة الواجب طرحها. ولكن أحداً لا يملك الأجوبة اللازمة. نتشارك الآلام ونفتقر إلى الاستراتيجيات والخطط والأدوات. يكفي أي شخص أن يحاور مسؤولاً أو يحضر مؤتمراً ضخماً يجمع شلة من الخبراء والمعنيين حتى يكتشف أن معرفتهم متساوية. وأن لا جديد بإمكانه أن يكتسبه ما عدا زيادة علامات الاستفهام والتعجب! أقله هذه الخلاصة التي سيجمعها كل من تابع مؤتمر «نحو سياحة مستدامة» الذي نظمه المجلس الاقتصادي الاجتماعي

#### رضا صوايا

كان يفترض بالمؤتمر أن يكون الأهم والأبرز منذ انعقاد مؤتمر «سيدر» قبل سنة، وبعد 4 أشهر على إصدار شركة «ماكينزي» تقريرها الذي يفترض أن يرسم الرؤية الاقتصادية المستقبلية للبنان، والذي اعتبر أن السياحة ستكون أحد أكبر القطاعات الاقتصادية في لبنان وأكثرها توليداً لفرص العمل ومساهمة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2025.

#### أسئلة بلا أجوبة

لم يخبرنا أحد في المؤتمر عن مشاريع ملموسة، وعن خطط موضوعة وجاهزة تنتظر إقرارها ليبدأ تنفيذها، أو عن حجم التمويل اللازم، وإن كنا نعاني نقصاً في الخبرات في بعض المجالات. ولم يطلعنا أحد أين يجب أن تتركز الاستثمارات تحديداً، وهل نعاني فائضاً في الفنادق والمطاعم، وبالتالي أين يفترض بالراغب في الاستثمار أن يوجّه استثماراته؟ سمعنا عن السياحة الريفية والسياحة البيئية، لكننا لم نسمع عن واقع المناطق الريفية، وما تفتقر إليه فعلياً ومكامن قوتها وضعفها. تناول المتحدثون عرضاً السياحة الاستشفائية وأهميتها وكفاءة الكادر الطبي اللبناني، لكن لم يتطرق أحد إلى الاختصاصات الطبيّة التي يفترض التركيز عليها وحيث يمكننا أن نتفوق على محيطنا الإقليمي الذي يستثمر أموالاً طائلة في الرعاية الطبية والمستشفيات، ولا يدّخر فرصة لجذب الطاقات البشرية العالمية، ومنها اللبنانية. هل يعلم المنظرون للسياحة الطبيّة في لبنان والتي لم يخصص لها حتى محور في المؤتمر، على رغم إشارة «ماكنزي» إلى أن أحد أبرز التحديات السياحية هو غياب تخصص المستشفيات في مجالات معيّنة، وهل يعلمون أن أحد العوائق الأساسية أمام النهضة الطبيّة في لبنان يكمن في أن أغلب المستشفيات تقدم كل الخدمات بحثاً عن الربحية، عوض أن تركز طاقاتها في مجالات محددة؟

#### نحن وهم

حضر المؤتمر وزيرة السياحة اليونانية، التي تحدثت عن تجربة بلادها والنهضة الكبيرة التي شهدها القطاع السياحي في بلاد الإغريق، وكان إحدى ركائزها التعاون الحثيث والدقيق والمتواصل بين مختلف الوزارات التي يتكامل ويتداخل عملها في كل المشاريع السياحية. من جهتنا، حضر إضافة إلى رئيس الحكومة، وزراء الاتصال والسياحة والاقتصاد، لكن أياً منهم لم يخبرنا عن آلية التعاون بين وزاراتهم، وهل ناقشوا الموضوع وطرحوا أفكاراً عمليّة للحد من

**«كيف نخطط لعشرين عاماً إلى الأمام ونحن بالكاد قادرون على السير 20 متراً إلى الأمام؟»**

معارفهم وخبراتهم وطريقة تواصلهم. أما الأمين العام السابق لمنظمة السياحة العالمية الدكتور طالب الرفاعي فارتأى أن يمرر لنا «لطشة» ملطّفة بقوله إن «جميع الشعوب مضيافة».

#### القليل من الواقعية

لعلّ أكثر من لامس شعور الحاضرين ووجدانهم كان رئيس لجنة الزراعة والسياحة في البرلمان النائب أيوب حميد ورئيس مجلس إدارة كازينو لبنان رولان خوري اللذان طرحا أسئلة مؤلمة وموجعة وحقيقية يفترض الإجابة عنها قبل الاسترسال في الطموحات.

سأل خوري: «كيف نخطط لعشرين عاماً إلى الأمام ونحن بالكاد قادرون على السير 20 متراً إلى الأمام؟ ما الذي يمنع شركة طيران الشرق الأوسط من جلب اللبنانيين من البرازيل في الصيف؟ ما الذي يمنع إغلاق فندق أو مطعم أو مصنع يغش في الأسعار؟» حميّد، من جهته، كسّر بعضاً من الصور الوردية حول ضيافتنا التي لا مثيل لها، فشدد على أن من أبرز المعوقات «استغلال الضيف ومحاولة استنزافه قدر المستطاع وغلاء الأسعار في لبنان مقارنةً بباقي الدول، في ظل غياب الرقابة وضعفها». وتطرق إلى «نظرة التعالي السائدة تجاه رعايا بعض الدول وغياب المساعي الجدية للوصول إلى سيّاح أجانب من غير الدول التي اعتدنا التركيز عليها وخاصة الآسيويين». وللمفارقة، فإن تقرير «ماكينزي» تجاهل هذه الفئة من السيّاح التي تعد من الأبرز في العالم وأكثرها تنقلاً وإنفاقاً. فقد ذكر من ضمن المخطط لعام 2025 أنه يجب التركيز على زيادة سيّاح الترفيه من 15 دولة في 3 أنواع من الأسواق: الدول الخليجية والعربية (السعودية والإمارات والكويت والعراق والأردن ومصر) وأبرز الأسواق الأوروبية (فرنسا والمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والسويد وتركيا) والدول التي تضم عدداً مرتفعاً من المنتشرين اللبنانيين (الولايات المتحدة وكندا وأوستراليا).

انتهى المؤتمر، هنا الجميع بعضهم البعض على الإنجاز، تبادلوا القبل والسلفيات وغادروا مع مرافقيهم ومواكبهم، بانتظار أن يلتقوا في مؤتمرات أخرى ليعطونا درساً في هدر الوقت واللاشيء.

## ترفيه

# STARZPLAY... خدمة فيديو عبر الطلب جديدة في لبنان

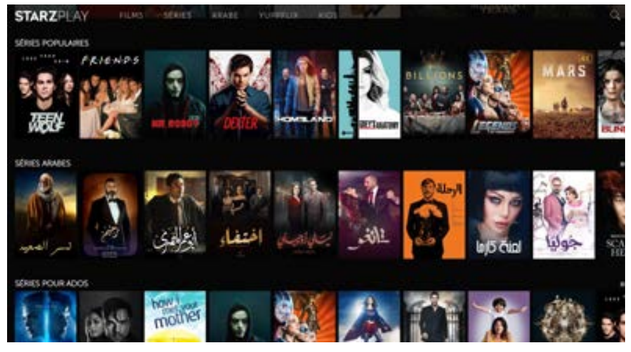


مليار و700 مليون هو عدد المشتركين في خدمة مشاهدة الفيديو حسب الطلب على مستوى العالم، مع حجم إيرادات تخطى 30 مليار دولار سنوياً. وتشهد هذه الخدمة نمواً متزايداً في منطقة الشرق الأوسط التي باتت ساحة مفتوحة للتنافس بين أبرز الشركات العالميّة العاملة في هذا المجال.

وفي هذا السياق، أطلقت في لبنان خدمة «ستارز بلاي» STARZPLAY للفيديوات حسب الطلب، في حفل في فندق فينيسيا حضره وزير الاتصالات محمد شقير ورئيس الشؤون التجارية الشريك المؤسس لـ«ستارز بلاي» داني بيتس والمدير التنفيذي لشركة IVY Circle الموزع الحصري للخدمة في لبنان عماد طربيه ومسؤولون في الفا Mobi و Terranet و Ogero ومختلف شركات الاتصالات.

تقدم «ستارز بلاي» أكثر من 10 آلاف ساعة من المحتوى من الأفلام والمسلسلات والوثائقيات العالمية والعربية، إضافة إلى المحتوى الفرنسي وبوليوود وبرامج الأطفال. وهي تعرض أكثر من 30 مسلسلاً تلفزيونياً حصرياً في التوقيت نفسه الذي تُعرض فيه في الولايات المتحدة. المحتوى الذي تقدمه هذه المنصة مصدره أبرز الاستديوات العالمية أمثال Disney وWarner وMGM و Fox وUniversal وCBS وShowtime و Yuppflx و20th century FOX.

ستتوفر الخدمة في لبنان بسعر 5,99 دولارات أو ما يوازي 9 آلاف ليرة لبنانية شهرياً، وهي متوفرة الآن لمشتركي Mobi وTerraNet وستتوفر قريباً لمشتركي ألفا تحت اسم «ألفا ستارز بلاي». وتعد الشركة من أكبر اللاعبين العالميين في مجال خدمات الفيديو حسب الطلب، وهي تحتل المركز الثاني في الولايات المتحدة بين خدمات اشتراك شبكات الكبل، ويبلغ عدد مشتركيها 60 مليوناً في بلاد العم سام. أما في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فهي اللاعب الأكبر، حيث تتوفر خدماتها في 20 دولة، وتحتل المرتبة الأولى لجهة عدد المشتركين بنسبة تلامس 24% متفوقة بالتالي على NETFLIX التي تبلغ حصتها السوقية 18,39%. كذلك حلّت STARZPLAY في المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لجهة نسبة الإيرادات التي بلغت 31,5% مقابل 23,79% لـ NETFLIX التي حلّت ثانية.

## سيارات

### «ت. غرغور» تفتتح مركزاً جديداً لإصلاح «مرسيدس ـ بنز»

افتتحت «شركة ت. غرغور وأولاده»، الوكيل الحصري والوحيد لمرسيدس ـ بنز في لبنان، مركزها الجديد المخصّص لإصلاح وطلاء هياكل السيارات في منطقة المدوّر في بيروت. يتضمن المركز 22 محطّة لاستقبال كل سيّارات مرسيدس ـ بنز، وهو يمتد على مساحة 6969 متراً مربعاً لاستقبال عدد أكبر من السيارات وتقديم خدمة أسرع للزبائن.

في المناسبة، قال سيزار عون، المدير العام لمرسيدس ـ بنز في الشركة إن «هدفنا الرئيسيّ هو الارتقاء بمستوى الخدمات التي نقدّمها لزبائننا لنتخطّى توقعاتهم من خلال التجارب الاستثنائية والتزامنا بالتميّز».

### BMW تكشف عن X4 M وX3 M

توسع مجموعة BMW M GmbH من تشكيلة طرازاتها العالية الأداء لتشمل للمرة الأولى السيارات الرياضية المتوسطة الحجم (SAV) والسيارات الرياضية كوبيه (SAC). وفي هذا الإطار، كشفت الشركة عن كل من الطرازين BMW X3 M (معدل استهلاك الوقود الإجمالي 10.5 ليتر/ 100 كلم ونسبة الانبعاثات الكربونية 239 غرامًا/ كلم) وBMW X4 M (معدل استهلاك الوقود الإجمالي 10.5 ليتر/ 100 كلم ونسبة الانبعاثات الكربونية 239 غرامًا/ كلم). كما أطلقت الشركة نسختين من طراز Competition لهذين الطرازين وهما: BMW X3 M Competition (معدل استهلاك الوقود الإجمالي 10.5 ليتر/ 100 كلم ونسبة الانبعاثات الكربونية 239 غرامًا/ كلم) وBMW X4 M Competition (معدل استهلاك الوقود الإجمالي 10.5 ليتر/ 100 كلم ونسبة الانبعاثات الكربونية 239 غرامًا/ كلم) بقوة إضافية وخصائص حصرية متميزة.

تتميز الطرازات BMW X3 M وBMW X4 M بتصميم داخلي رائع، ومقاعد رياضية قابلة للتعديل كهربائياً مصنوعة من جلد Vernasca الفاخر، بالإضافة إلى لوحة المؤشرات ولوحة التحكم بالأجهزة، وذراع التحكم بناقل الحركة وعجلة المقود المصنوعة من الجلد، لتمنح مقصورة القيادة مزيداً من الفخامة والرفاهية.

ويمتاز التصميم الخارجي للطرازين BMW X3 M Competition وBMW X4 M Competition بمزيد من المزايا الحصرية والخاصة، تتميز الشبكة الأمامية بلون أسود لماع، وأغطية للمرايا الخارجية وجانح خلفي مميز. كما تشمل التجهيزات الأساسية عجلات مصنوعة من الخلائط الخفيفة قياس 21 بوصة بلون أسود مصقول ونظام عادم من نوع M Sport. فيما تمت إضافة خصائص مميزة للتصميم الداخلي، المقاعد مصنوعة من جلد Merino الفاخر والأبواب ذات تصميم خاص ومتميز، والأواح عند عتبة الأبواب. كما تتوفر خيارات متعددة لمقاعد مصنوعة من جلد ثنائي اللون مع تطبيقات Alcantara.

ومن الأجهزة القياسية في الطرازات BMW X3 M وBMW X4 M وكذلك النسخة Competition للطرازين، مصابيح أمامية LED، ومكبرات صوت hi-fi ونظام ملاحة احترافي، أما قائمة الخيارات فتشمل أنظمة مساعدة السائق المتطورة والخدمات الرقمية BMW Connected وBMW Connected Drive.

X4 M

X3 M

## الكرة الإنكليزية

### «بريكست» يُقلق أندية الدوري

# «البريميير ليغ» كما لم تشاهدوه من قبل!

**تستعرّ التعقيدات في مسار انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، مع رفض البرلمان البريطاني الأسبوع الفائت اتفاق «بريكست» للمرة الثالثة، الأمر الذي يفتح الطريق أمام تأجيل العملية إلى 12 نيسان/أبريل المقبل. وفي الوقت الذي يعتقد فيه الكثيرون أنّ الرياضة موجودة في فقاعة بعيدة عن الأحداث السياسية، إلا أنّ كرة القدم لن تسلم من تداعيات الانفصال، الذي سيحدث عاجلاً أو آجلاً، رغم محاولات تأجيله أو إيجاد صيغة لإيقافه**

**زهراء رمّال**

يجد الدوري الإنكليزي لكرة القدم نفسه أمام مأزق حقيقي فور التوصل إلى اتفاق لتنظيم «بريكست»، لتتزايد المخاوف بشأن المستقبل المبهم الذي ينتظر «البريميير ليغ». الدوري الذي يُعدّ الأغنى في العالم، والذي يمتاز بوجود 8 من أنديته ضمن قائمة أغنى 20 نادٍ في العالم، تحوطه المخاوف من اضطرار القائمين عليه إلى إحداث تغييرات جذرية في فلسفتهم الرياضية باستقدام اللاعبين وتنظيم صفوف الفرق بعد حدوث الانفصال. لطالما تميز الدوري الإنكليزي بانفتاحه على الأموال الأجنبية، ولا سيما مع استثمار المليارات الخليجية والروسية والصينية فيه، بالإضافة إلى انفتاحه على اللاعبين الأجانب، الذين قد يصبح مصيرهم معلقاً بعد فقدانهم للامتيازات القانونية التي يتمتعون بها. لذا، إنّ جزءاً كبيراً من نجاح هذا الدوري يستند إلى كونه يضمّ خليطاً واسعاً من اللاعبين والمدربين والمالكين الأجانب، وهو ما قد يتعرّض للتهديد في حال الشروع بالخطة البريطانية.

هذا وقد شهد سوق الانتقالات الشتوي الإنكليزي الأخير تراجعاً هذا العام، مقارنة بالعام الفائت، إذ كانت أغلب الفرق حذرة في إنفاقها، ولا سيما أنها قد لا تتمكن من الاحتفاظ باللاعبين في حال الشروع في عملية الانفصال، وهذا ما حتّم على الأندية إعادة النظر في سياساتها وأهدافها في سوق الانتقالات. بطبيعة الحال، أجمع كل رؤساء أندية الدوري الإنكليزي الـ20 على رفض تنفيذ «بريكست» في الاستفتاء الذي جرى عام 2016، لأنّ عملية الانفصال الأوروبي لا تتوافق مع سياسة الانفتاح على كافة الدول. ورأى الرئيس التنفيذي لرابطة الأندية الإنكليزية ريتشارد سكودامور، أنّ دعم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، سيكون «متعارضاً» مع مصالح الدوري الإنكليزي، لأنّ خروجها سيؤثر سلباً في اللعبة التي تواصل نهجها الهادف إلى توسيع مجال أعمالها.

لطالما تميزت أندية الدوري الإنكليزي باحتضانها لأبرز المواهب الشابة، إلا أنّ ذلك لن يدوم طويلاً في حال الخروج من المنطقة الاقتصادية الأوروبية، وهو المرجّح بموجب «بريكست». تواجه أندية الدوري الإنكليزي احتمال حرمانها فرصة التعاقد مع اللاعبين الأوروبيين دون الـ18 عاماً، لأنّ الاتحاد الدولي لكرة القدم يمنع انتقال اللاعبين ما دون الـ18 من عمرهم من دولة إلى أخرى، باستثناء الانتقالات التي تجري بين دول الاتحاد الأوروبي. وقد سمح هذا الاستثناء سابقاً للاعبين مثل الإسباني سيسك فابريغاس والفرنسي بول بوغبا بالانتقال إلى إنكلترا، وهما في السادسة عشرة من عمرهما فقط. إلى جانب ذلك، ينوي الاتحاد تقليل العدد المسموح به حالياً من اللاعبين الأجانب في الأندية الإنكليزية، وهو 17 لاعباً، إلى 12 لاعباً، ما يمثل نسبة أقل من النصف في الفريق الذي يتكون من 25 لاعباً. وبحسب تقرير كشفت عنه صحيفة «التايمز»، فإنّ هذا الشرط لن يُفعّل على الفور، تجنّباً لأي أضرار مالية قد تلحق بالأندية وعقود اللاعبين، إلا أنّ ذلك سيجعل توقيع اللاعبين الأجانب لاحقاً أكثر صعوبة، وسيؤدي إلى خسارة جزء كبير من الجمهور الأجنبي المتابع.

**اعداد جماهير الدوري الإنكليزي ستتراجع حول العالم (توقعا اكمان - اف ب)**

> **تواجه الأندية الإنكليزية احتمال حرمانها فرصة التعاقد مع اللاعبين الأوروبيين دون الـ18 عاماً**

والأمر لم يقتصر عند هذا الحد، إذ إنّ اللاعبين الأوروبيين سيواجهون قيوداً تتعلق بحركة الانتقال إلى اللعب في الدوري الإنكليزي، بعدما كانوا سابقاً ينتقلون دون الحاجة إلى تصاريح عمل، وذلك بسبب امتياز حرية تنقل الأفراد بين دول الاتحاد الأوروبي. إلا أنّه بعد الانفصال، عليهم استيفاء كافة الشروط الموقعة على الأجانب من قارات إفريقيا وآسيا والأميركتين، في ما يخص الحصول على تصريح بالعمل. وكي يحصل اللاعبون من خارج الاتحاد الأوروبي على تصريح عمل في بريطانيا، لا بد لهم من تلبية معايير صارمة، كمعرفة عدد البطولات التي فازوا بها، وترتيب بلادهم في تصنيفات الفيفا العالمية، إلى جانب مشاركة اللاعب بنسبة معينة من المباريات مع منتخب بلاده. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية في آذار/مارس الماضي أن 332 لاعباً أوروبياً في الدوري الإنكليزي الممتاز ودوري الدرجة الثانية والدوري الاسكتلندي الممتاز لن يفوا بالمعايير الحالية الخاصة باللاعبين من خارج الاتحاد الأوروبي، في حال خروج بريطانيا من التكتل. وبطبيعة الحال، سيخسر «البريميرليغ» جزءاً كبيراً من شعبيته العالمية أمام منافسيه من البطولات الأوروبية الكبرى الأخرى مثل الدوري الألماني والإيطالي، إن تراجع عدد نجومه. وقد بدأت تأثيرات الانفصال الأوروبي بالظهور منذ إجراء الاستفتاء في بريطانيا عام 2016، وذلك عندما تراجعت قيمة الجنيه الإسترليني مقابل العملات الأوروبية، الأمر الذي سبّب المشاكل للأندية الإنكليزية، بسبب ارتفاع كلفة شراء اللاعبين الجدد. ففي ظل التنافس الكبير الذي تشهده سوق الانتقالات الأوروبية، سيكون من الصعب بالنسبة إلى الأندية التوقيع مع لاعبين بسبب ارتفاع الكلفة، وهذا ما عبّر عنه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب نادي توتنهام، الذي أشار إلى أنّ تراجع قيمة العملة كان سبب امتناع فريقه عن تعزيز صفوفه بلاعبين جدد في فترة الانتقالات الصيفية. ورغم أنّ الأصوات تتعالى بالرفض لخطوة بريطانيا المقبلة، ولا سيما مع توقيع أكثر من 6 ملايين شخص على العريضة الإلكترونية التي تطالب بإلغاء «بريكست»، إلا أنّ الحكومة ماضيةٌ في قرارها حتى الساعة، ولا شكّ في أنّ القادم، أيّاً كان، سيغيّر وجه كرة القدم الإنكليزية.

### المواهب المحلية تستفيد

رغم الاعتراضات الكثيرة على الانفصال، إلا أنّ آخرين رحبوا بهذه الخطوة، على اعتبار أنّ ذلك سيمنح فرصة أكبر للمواهب الإنكليزية الشابة للبروز وإظهار طاقاتها. وتسعى الهيئات الكروية في البلاد للاستفادة من «بريكست» من أجل طرح قوانين جديدة تسمح بالتقليل من وجود اللاعبين الأجانب في صفوف الأندية الإنكليزية، بهدف منح المزيد من الوقت للمواهب البريطانية الشابة. ففي إحصائية أجريت العام الفائت، تبين أنّ أقل من 28 في المئة من مجموع اللاعبين الذين شاركوا كأساسيين في مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز كانوا من الإنكليز. ويتوقع الكثيرون أنّ الاعتماد على المواهب المحلية الصاعدة بدلاً من إعارتها إلى الفرق الرديفة قد يعود بالنفع على المنتخب الإنكليزي الذي لم يتذوق طعم التتويج بالألقاب منذ عام 1966.

## الفورمولا 1 ضحية أيضاً؟

ليست رياضة كرة القدم الرياضة الوحيدة المتضررة من الانفصال، إذ تخشى فرق الفورمولا 1 أيضاً على مصيرها إزاء التهديدات التي ستواجهها في حال الشروع بالـ«بريكست»، حيث إنّ العديد منها تتخذ من مدن المملكة المتحدة مقراً لها. ومن الفرق العشرة المشاركة في بطولة 2019، توجد مقارّ سبعة في المملكة المتحدة، بينما تستضيف القارة الأوروبية 7 سباقات ضمن منافسات بطولة العالم، ما يجعل خروج بريطانيا من الاتحاد القاري، ولا سيما دون اتفاق حتى الآن بين الطرفين، أشبه بصداع غير مرغوب فيه حتى في بطولة معولة لهذا الحد. وحذّرت فرق عدّة من أنّ «بريكست» سيؤدي إلى عواقب لوجستية وخيمة في صناعة تعتمد كثيراً على طواقم توظيفية دولية وعمليات شحن سلع وتجهيزات ونقلها بين مختلف دول العالم مع كل سباق. إلا أنّ الآراء منقسمة كثيراً في البطولة بشأن تداعيات الانفصال الذي كان من المقرر أن يدخل حيّز التنفيذ يوم الجمعة الفائت، قبل أن تحصل رئيسة الوزراء تيريزا ماي على تأجيل أوروبي لمدة ثلاثة أسابيع لنيل موافقة مجلس العموم على الاتفاق أو العثور على بديل آخر.



## الكرة المعولمة

### دوري السوبر الأوروبي «على النار»

# الأندية تبحث عن الأرباح!

**حسين فحص**

خلافات كثيرة حصلت خلال السنوات القليلة الماضية بين اتحاد الأندية الأوروبية والقنوات التلفزيونية الناقلة للمباريات من جهة، والاتحاد الأوروبي لكرة القدم من جهة ثانية. البعض يريد تغييراً في شكل الدوريات الأوروبية ونظامها، بما يؤدي إلى زيادة العائدات من الحضور الجماهيري والإعلانات. أمّا البعض الآخر، فيرفض هذه الفكرة.

يعدّ دوري أبطال أوروبا، البطولة الأكثر متابعةً على صعيد مسابقات الأندية، إذ يشكل التتويج ببطولة الـ«تشامبيونز ليغ» هدفاً رئيسياً للعديد من إدارات الأندية وجماهيرها على حدٍّ سواء. الأندية الأوروبية تتنافس أيضاً على مقعد مؤهل لدوري الأبطال، حتى بات النجاح بهذه المهمة مقياساً أساسياً لنجاح موسم نادٍ ما من عدمه، حتى وإن فشل في تحقيق الألقاب المحلية. رغم أهمية دوري أبطال أوروبا، إلّا أن الحديث كثر في الآونة الأخيرة عن التأسيس لإطلاق دوري أوروبي جديد، أكثر تنافسياً وأكثر تشويقاً، وبطبيعة الحال أكثر درّاً للأموال. وهنا الحديث عن دوري السوبر الأوروبي.

رغم عدم وجود أي شيء رسمي حتى الآن، غير أن المسوّدة الأولى للبطولة المحتملة قد وضعت فعلاً. دوري السوبر الأوروبي عبارة عن بطولة يشارك فيها أكبر 16 فريقاً من الدوريات الخمسة الكبرى، يتنافسون فيما بينهم على غرار مسابقة «الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين». تقسم الأندية الـ16 إلى قسمين من ثمانية أندية، بحيث تقام المنافسة بين الفرق بحسب كل مجموعة (يجري في المرحلة الأولى تجميع النقاط). بعد نهاية المباريات، تتأهل الفرق الأربعة الأولى من كل مجموعة إلى مراحل خروج المغلوب (الأدوار الإقصائية)، بدءاً من دور ربع النهائي، وصولاً إلى نهائي البطولة. هذه المسودة الأولى التي طرحتها اتحاد الأندية الأوروبية، المشكل من 232 فريقاً من كافة أوروبا برئاسة رئيس نادي يوفنتوس أندريا أنيلي، وقد قدم هذا الاتحاد في الاجتماع الأخير الذي عقد في مدينة نيون السويسرية المسودة الأولى للمنافسة القارية القادمة، على أن يستكمل البحث في الاجتماع المقرر الأسبوع المقبل في مدينة أمستردام الهولندية، من أجل إضافة النقاط على المشاريع المقترحة.

بدأ الحديث عن هذه البطولة في نهاية العقد الأول من الألفية الجديدة، وكان رئيس نادي ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز أول المنادين بإقامة دوري السوبر الأوروبي. من وجهة نظره، هناك أندية ضعيفة في دوري الأبطال، وهي غير قادرة على المنافسة، وبالتالي إن الفرص غير متكافئة للتأهل. رغم مرور قرابة عشر سنوات على هذا الاقتراح، بقيت البطولة ضبابية، حتى شهر تشرين الثاني من عام 2018، حين بدأ الحديث عن البطولة الجديدة يكون أكثر جديّة. مع نهاية عام 2018، كثر الحديث عن مناقشات بين مجموعة من أفضل الأندية الأوروبية التي من المحتمل انضمامها إلى فرق الستة عشر من دوري السوبر الأوروبي بحلول عام 2021، وكان على رأس تلك الأندية ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيان، يوفنتوس الإيطالي، مانشستر يونايتد وأرسنال الإنكليزيين، وبايرن ميونخ الألماني، وذلك بحسب ما نشرته مجلة «دير شبيغل» الألمانية. أمرٌ أكده الإسباني رأؤول سانليهي (مدير كرة القدم في نادي أرسنال)، حيث صرح في وقتٍ سابق بأنه شارك في المحادثات السرية حول التغييرات المحتملة في البطولات الأوروبية، التي بحثت في إمكانية تأسيس بطولة دوري السوبر الأوروبي.

رغم كثرة الحديث عن هذه البطولة أخيراً، سيكون على القيّمين على دوري السوبر الأوروبي الانتظار حتى عام 2024 إذا ما أرادوا تنفيذ مشروعهم، وذلك بسبب وضع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في شهر شباط/فبراير الماضي تشريعاً جديداً يحمي النظام الحالي الذي يضم المسابقات الأوروبية حتى عام 2024. وقتٌ قد يكون كفيلاً بحسم مواقف أندية النخبة، تبعاً للضمانات التي ستقدم من منظمي البطولة الجديدة. في ظل اصطدام اقتراح إقامة دوري السوبر الأوروبي بالعديد من الصعوبات والمعوقات، قدمت الأندية الأوروبية الكبيرة حلاً بديلاً جرت مناقشته في الجمعية العامة الثانية والعشرين للاتحاد الأوروبي، ينص على وضع قواعد لإصلاح دوري أبطال أوروبا وتطويره.

الهدف الظاهري للمشروع الجديد، متعة أكبر للجمهور، أما الهدف الحقيقي، فهو مال أكثر بطبيعة الحال. مع احتمال بث هذه المباريات خلال عطلة نهاية الأسبوع، سيكون العرض أكثر جاذبية من منظور تلفزيوني، لكن المشروع سيتعارض مع أرباح شركات البث التلفزيوني نفسها، إذ إن البطولة المرتقبة ستشهد مئاتٍ كبيرة جداً لما تحمله من مباريات تنافسية، ما سيضعف اهتمام المشاهدين بالبطولات المحلية. وهناك صعوبة أخرى تتمثل باحتمال رفض الاتحادين الأوروبي والدولي لهذا الاقتراح، وبالتالي البقاء على دوري الأبطال والدوري الأوروبي مع تعديلات عليهما.

**من المتوقع ان يرفض الاتحاد الاوروبي هذا الاقتراح (عن الويب)**

## كأس الاتحاد الآسيوي

# العهد يفوز ويعزز فرص التأهل

**علي زين الدين**

عزز نادي العهد اللبناني لكرة القدم حظوظه بالتأهّل إلى الدور الثاني من كأس الاتحاد الآسيوي، عقب فوزه على السويق العماني (4-2)، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، ضمن الجولة الثالثة من المجموعة الثالثة من دور المجموعات. فوزٌ هو الأول آسيوياً للعهد هذا الموسم بعد تعادلين مع القادسية الكويتي والمالكية البحريني، وقبل المواجهة مع الإخاء الأهلي عاليه، ضمن الأسبوع العشرين من الدوري اللبناني، التي قد تحسم اللقب الثالث توالياً لـ«الأصفر» نهاية الأسبوع.

«هاتريك» لحمد قدوح، مشاركة أساسية لربيع عطايا، حضورٌ أول لمهدي فحص، وإصابة السوري ثائر كروما. كُلّها عناوين للمباراة التي جمعت بين متصدّر الدوري اللبناني وثامن الدوري العماني. فوزٌ كان متوقّعاً لفريق المدرب باسم مرمر، فالتعثّر في هذه المباراة كان يعني نهاية الحلم الآسيوي الذي يطمح إليه العهد أكثر من أي شيءٍ آخر. غير المتوقّع، كان إشراك ربيع عطايا في التشكيلة الأساسية، والاعتماد على محمد قدوح في مركز المهاجم الصريح على حساب أكرم مغربي، في ظل غياب البلغاري مارتن توشيف عن القائمة إلى جانب المدافع السوري أحمد الصالح بسبب الإرهاق (فضّل المدرب إراحتهما). رهان مرمر على حامل شارة القيادة في المنتخب الأولمبي الذي شارك قبل أسبوع في تصفيات كأس آسيا 2020 نجح، فسُجّل قدوح ثلاثيته الثانية مع العهد، بعد تلك التي سجّلها في مرمى السلام زغرتا ضمن بطولة الدوري في الموسم الماضي. ثلاثة أهداف وثلاثة احتفالاتٍ مختلفةٍ لكل هدف. نور منصور أيضاً سجّل هدف السبق بعد دقيقتين فقط على انطلاق المباراة، وهو هدفه الأول مع الفريق بعد صيام دام أكثر من 11 شهراً. هجومياً، قدّم «الأصفر» نفسه مجدداً عقب سلسلةٍ من المباريات التي انتهت بنتائج إيجابية بأقل عددٍ من الأهداف، لكن هذا الأداء الهجومي قابله أخطاء دفاعية، فدخل شباك الحارس مهدي خليل هدفين للمرة الأولى منذ المباراة التي تعادل فيها مع الراسينغ في الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني المحلي.

بعد هدفي العهد، بدا الفريق كأنه استسهل المباراة واعتبر أن الفوز بالنقاط الثلاث قد حُسم، لكن الفريق الضيف ضغط على الدفاع، مُجبراً الحارس مهدي خليل على التصدّي لإحدى الكرات من خارج منطقته، ليُسجّل ثامر الزعبي بعدها هدفاً لنادي السويق، قبل أن يتدارك العهد الأمور في الشوط الثاني ويسجّل له قدوح هدفين جديدين، في حين خطف خليل علاوي هدفاً ثانياً للفريق العماني قبل خمس دقائق على نهاية المباراة.

استعاد العهد ربيع عطايا. الأخير كان قد شارك في دقائق عدّة أمام التضامن صور، لكن هذه المرة عاد إلى التشكيلة الأساسية، وقد يكون له دورٌ في المباريات المقبلة، المحليّة منها والآسيوية. خرج في الدقيقة (75) من عمر المباراة ودخل مهدي فحص بدلاً منه. لاعبٌ اشتاق له جمهور الفريق وهو الذي لم يُشارك في أي دقيقة هذا الموسم بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي، لكن حتّى عودة الصابين لم تسمح للعهد بدخول المباراة بتشكيلةٍ كاملة مع غياب الصالح وتوشيف. أمرٌ يبدو أنه لن يتكرر أقلّه في المباراة المقبلة مع الإخاء.

> **سجل اللاعب محمد قدوح «هاتريك» خلال اللقاء**

آخر دقائق المباراة، شهدت إصابة مدافع السويق، السوري ثائر كروما. اللاعب الذي خاض نصف موسم مع نادي الأنصار سابقاً، تزحلق على أرض الملعب في بقعةٍ مليئةٍ بالمياه، وخرج بمساعدةٍ من الطاقم الطبي دون أن يعود إلى اللقاء، بعدما أطلق الحكم الصافرة الأخيرة. مشهدٌ تكرر كثيراً، وسيبقى يتكرر مع كل يومٍ ماطر، علماً بأن مراقب المباراة ألغى التمارين الرسمية للفريقين قبل يومٍ على اللقاء حفاظاً على أرض الملعب.

**سجّل نور منصور (4) ومحمد قدوح (88) أهداف العهد (عدنان الحاج علي)**

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدير العسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كامكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 و 03 / 828381
■ الموقع الإلكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

# القدس هي أورشليم الكنعانية الفلسطينية

علاء اللامي *

> الجغرافية التوراتية مكانها الحقيقي فلسطين، وهي جزء صغير من تاريخ فلسطين الذي حاول الاستشراق الغربي المتصهين تهميشه

بدءاً، أودّ الإشارة إلى أن هذه المقالة ليست ردّاً على ما طرحه الباحث فاضل الربيعي في إطلالته التلفزيونية الأخيرة على قناة «الميادين» في برنامج «لعبة الأمم»، بل هي جزء مكثّف ومختصر من دراسة طويلة كتبتها قبل أكثر من عام ضمن مجموعة دراسات ستصدر مستقبلاً في كتاب بعنوان «نقد الجغرافية التوراتية العسيرية واليمنية»، وفيها أحاول مناقشة العديد مما ورد من آراء وافتراضات بحثية في مؤلفات الربيعي وباحثين عرب آخرين وتفنيدها، وكرّر الربيعي بعضها في لقائه التلفزيوني الأخير.

في العديد من نصوصه وإطلالاته التلفزيونية الكثيرة، يكرر الباحث فاضل الربيعي بعض الفرضيات والاستنتاجات التي توصّل إليها، ولكنه يطرح بعضها كنظريات مبرهَن عليها، وبعضها الآخر كبديهيات لا سبيل إلى مناقشتها، ربما لأنه كررها أكثر من غيرها حتى صدّقها هو قبل غيره. هناك أيضاً بعض الآراء التي تبدو صحيحة من الناحية الشكلية، لكنها ليست في السياق الجوهري الصحيح. فالربيعي، مثلاً، يقول إنّ «القدس ليست أورشليم»، ومن الناحية اللفظية – اللغوية، القدس ليست أورشليم فعلاً، لكنها هي نفسها المدينة الفلسطينية التي بناها اليبوسيون الكنعانيون، غير أن اسم القدس لم يظهر إلى الوجود إلا بعد الإسلام، ويخطئ الربيعي، كما أخطأ قبله يوسف زيدان، حين قال إن اسم القدس ظهر مع بناء قبّة الصخرة في السنة 72 للهجرة الموافق لسنة 691 م، وهي سنة اكتمال بنائها. أما زيدان، فيشطح بعيداً وينكر أن يكون لاسم القدس وجود مكتوب في التراث العربي الإسلامي في القرنين الأول والثاني الميلادي، وقد تحدّى - زيدان - أياً كان أن يأتيه بنص تراثي قديم أبكر من ذلك، وقد أثبتنا في دراسة سابقة («الأخبار» في 25 كانون الأول 2018) أن أقدم ذكر لاسم القدس وبيت المقدس ورد في حديث نبوي شهير عن نذر إحدى زوجات النبي العربي الكريم، هي ميمونة بنت الحارث، زيارة بيت المقدس حين كانت أورشليم القدس تحت الاحتلال الروماني، وهذا يعني أن الاسم كان متداولاً وموضع تقديس لدى المسلمين الأوائل حين كان النبي حيّاً، وتحديداً قبل فتح مكة في العشرين من رمضان في العام الثامن من الهجرة (الموافق 10 يناير 630م)، أي في أوائل القرن الهجري الأول. وقد ورد هذا الحديث في كتاب الواقدي نفسه الذي احتجّ به يوسف زيدان لتسفيه علاقة أورشليم القدس بالإسلام والمسلمين ومحاولة نسفها.

وذكرنا أيضاً مصادر أخرى ورد فيها اسم القدس وبيت المقدس تعود إلى القرن الهجري الأول. وعموماً، وللإنصاف، يجب التفريق بين الهدف السلبي المعلن الذي يسعى وراء تحقيقه يوسف زيدان، وبين ما يطرحه الربيعي من قناعات بحثية قابلة للنقاش من باحث وطني عرف بمناهضته للدولة الصهيونية، ولكن توظيف ما يقوله الربيعي يبقى ضاراً ومشوّشاً، لأنه قد يؤدّي إلى الاستنتاجات الملغومة ذاتها التي يطرحها زيدان وتخدم الاستراتيجية الصهيونية التوراتية.

سنحاول، بهدف تفنيد بعض الفرضيات التي يقدّمها الربيعي، أن نقدّم جرداً تاريخياً بالأدلة الآثارية «الأركيولوجية» المحكمة والموثقة بالكاربون المشع لأهم المدن والمواقع الآثارية التي اكتشفتها ووثّقتها في فلسطين بعثات آثارية علمية أجنبية في القرنين الماضيين، كما وردت في كتاب «الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم» للباحث فراس السواح، وكتاب «التوراة مكشوفة على حقيقتها» للباحثين فنكلشتاين وسيلبرمان، لنؤكد بالدليل الآثاري الملموس هذه المرة، خطأ الغالبية العظمى من الاستنتاجات والفرضيات والأحكام التي وردت في كتابات الربيعي وزملائه القائلين بجغرافية توراتية عسيرية أو يمنية التي حاولوا إثباتها عبر المقارنات اللفظية الفيلولوجية والإيتيمولوجية. وبما ينفي الخلاصة التي يكررها الربيعي والقائلة: «لم يتم اكتشاف أي أثر أركيولوجي في فلسطين يؤكد أن فلسطين هي الجغرافية التوراتية وأن القدس هي أورشليم، بل إن جغرافية التوراة وبني إسرائيل هي في اليمن القديم حصراً»، ومن الناحية السلالية، فالربيعي يعتبر بني إسرائيل عرباً لا عبريين!

## أدلة أثرية

لنبدأ أولاً بمجموعة أدلة أثارية وتاريخية موثقة بنحو ممتاز وردت في كتاب «الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم» للباحث فراس السواح، وهي تؤكد أن الجغرافية التوراتية مكانها الحقيقي هو فلسطين، وهي جزء صغير من تاريخ فلسطين الذي حاول الاستشراق الغربي المتصهين وشبه المتصهين تهميشه لمصلحة جعل التاريخ توراتياً. هو المتن الرئيسي والسائد، وهذا ما وقعنا فيه نحن العرب، لشديد الأسف، فصدّقنا الرواية والرؤية التوراتية، وحدثنا أو أخذنا بحذف تاريخ فلسطين الكنعانية والبيوسية وما قبل فلسطين الكنعانية، والهدف من هذا الجهد إيقاف هذا الوضع الأنثروبولوجي المقلوب وإيقافه على قدميه ليكون تاريخ فلسطين هو ذلك الذي يبدأ منذ فجر التاريخ والممتد لعدة آلاف من السنين قبل أن يظهر العبرانيون أو بنو إسرائيل إلى الوجود، واستمراراً إلى عصرنا الحاضر، لتكون الرواية التوراتية كما هي في الواقع جزءاً هامشياً من هذا التاريخ الطويل والسردية العريقة النابضة بالحياة والأدلّة الحيّة الملموسة:

يكرر الربيعي وآخرون أن علماء الآثار «الإسرائيليون والأوروبيون لم يعثروا على دليل واحد يؤكد أن جغرافية التوراة هي في فلسطين أو أن أورشليم القدس هي نفسها المدينة القائمة اليوم بهذا الاسم»، فهل هذا القول صحيح؟ لا، طبعاً، والحقيقة أنّ الأدلة الآثارية الملموسة على صحة ما نقول لا تكاد تحصى، وسأعرض بعضاً من أشهرها:

لقد ورد ذكر مدينة أورشليم حاضرة كنعان، في «نصوص اللعن» الفرعونية الخاصة بالدعاء لإلحاق الأذى بالمدعو عليهم، والذين ذكرت أسماؤهم في الوثيقة الفرعونية التي تعود إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد، وتضم أربعة عشر اسماً لحكام مدن في ما يعرف اليوم ببلاد الشام، ومنها فلسطين. والاسم الرابع منها ورد نصاً كالآتي (بقرب - أمو، حاكم أورشليم، وجميع بطاناته)، والمصدر كما ثبته فراس السواح هو كتاب جون أي ولسن (Egyptian rituals; P228)، ويضيف السواح: «وإلى جانب أورشليم، نتعرف في هذا النص على عدد من المدن الكنعانية القديمة في فلسطين مما ورد في سجلات الشرق القديم، وفي التوراة لاحقاً، مثل شكيم وأكشف وحاصور وعكا وبيت شميش وصور وعرقتا وجبيل وأوبي».

أما بخصوص أورشليم القدس اليبوسية القديمة، التي لا علاقة لها أبداً باليهود أو بني إسرائيل أو العبرانيين، نجد الأدلة الآثارية الآتية: عندما بدأت التنقيبات الأثرية في العصر الحديث، اتجهت إلى مدينة القدس بموقعها الحالي، فلم يجدوا فيها شيئاً ذا علاقة باليهود أو العبرانيين أو بني إسرائيل، ثم اكتشفوا أن أورشليم اليبوسية تقع بكاملها إلى جنوب المدينة الحالية على سلسلة تلال القدس الشرقية. وقد تطابقت جغرافية المدينة المكتشفة وطوبوغرافيتها مع أوصافها كما وردت لاحقاً في التوراة التي كتبت بعد سيطرة العبرانيين على المدينة بطريقة التسلل السلمي، (الفصل الرابع من كتابي «موجز تاريخ فلسطين»، فقرة «تناقضات لا حل لها في التوراة»).

وأثبتت التنقيبات أن المدينة ترجع إلى العصر البرونزي المبكر منذ مطلع الألف الثالث ق.م، أي في فترة نشوء دويلات المدن في فلسطين. وقد استطاعت بعثة المنقّبة الشهيرة وذات الصدقية العلمية القوية كاثلين كينيون رسم حدود مدينة أورشليم اليبوسية ومخططها بنحو واضح ودقيق.

أما عن قناة وبركة حزقيال لجرّ المياه تحت الأرض وإيصالها إلى أورشليم-القدس، فنعلم أن هذه البركة المذكورة في التوراة باسم بركة «سلوام» ولا تزال آثارها قائمة، ويسميها الفلسطينيون بركة سلوان، وقد اكتشفها المنقب الآثاري وارن عام 1867 ثم عاد إلى دراستها الآثاري باركر ونظفها سنة 1911، وأخيراً عادت كينيون عام 1961 إلى تنظيفها وتنظيمها وتوثيق أنها تعود إلى ألف وسبعمئة سنة قبل الميلاد. أما القناة «النحت أرضية» لجرّ المياه من نبع نهر جيحون، فالنبع لا يزال قائماً، واسمه المعاصر عند الفلسطينيين هو «نبع مريم». وقد عثر في داخل القناة النفقية على نقش حجري يصف لحظة الانتهاء من حفر القناة، وكيف التقى العمّال القادمون من جهتي القناة في موضع محدّد. ونص النقش موجود كاملاً، وقد اقتبسه السواح عن كتاب ولفنسون (تاريخ اللغات السامية - دار القلم -بيروت - 1980 - ص83).

ويناقش السواح تفسيرات كمال الصليبي لهذا الاكتشاف، ويصفها بأنها تفسيرات غير دقيقة، تقدم نصف المعلومة إلى القارئ غير المتخصص للحكم على قضية بالغة التخصص. بل ويقدم الصليبي بعض المعلومات بنحو غير صحيح، كقوله إن النقش الحجري عثر عليه «في سلوان قرب القدس»، مع أن الحقيقة تقول إنه عثر عليه في داخل قناة سلوان في داخل حدود القدس... إلخ.

عُثر على سور مدينة أورشليم-القدس الذي أعاد بناءه نحميا بعد العودة من الأسر البابلي، ويعود تاريخه إلى القرن الخامس ق.م، وعلى جزء لا بأس به من سور الهيكل الذي بناه زربابل، وكذلك على أسوار المكابيين وتحصيناتهم. كذلك عُثر على آثار من سور هيرود، الحاكم الذي عينه الرومان لإقليم «اليهودية»، وعلى أبنية، وبيوت، وجزء من قصر هيرود نفسه. ويوثق السواح معلوماته هذه من كتاب The bible and the) الآثارية المنقبة كينيون recent archaeology).

## بعض المدن التاريخية

مدينة السامرة: وهي المدينة الوحيدة في فلسطين التي بناها بنو إسرائيل وفق رواية التوراة نفسها، وهذا اعتراف توراتي صريح بأن جميع المدن الفلسطينية الأخرى، وفي مقدمتها أورشليم القدس، بناها أهل البلاد الكنعانيين أو الفلسطة المهاجرون إلى جنوبها من جزر البحر المتوسط. وكانت السامرة وحيدة فعلاً في بحر كثيف من المدن والقرى الكنعانية. وما يؤكد هذه الحقيقة، الكشف الآثاري الذي أثبت أنها المدينة الوحيدة التي بُنيت على أرض عذراء في فلسطين، أي إنها دون طبقات آثارية سابقة عليها. وحدد تاريخ بنائها في النصف الأول من القرن التاسع قبل الميلاد.

وتقع السامرة على تل قرب الممر الذي يربط شمال فلسطين بجنوبها. وبدأت عمليات التنقيب فيها من قبل الآثاري ريسنر لحساب جامعة هارفرد عام 1908، وتابع كروفوت التنقيبات بين عامي 1931 و1935، وأخيراً د. هينسي عام 1967. وقد كشفت هذه التنقيبات عن القطاع الملكي وبناياته والقصور الملكية، وكان البناء وطريقة تخطيطه وحتى طرق قطع الحجارة المنحوتة كنعانية خالصة!

> أثبتت التنقيبات أن المدينة ترجع إلى العصر البرونزي المبكر مطلع الألف الثالث ق.م

مدينة مجدو: تقع على مسافة 20 كم جنوب حيفا في تل المتسلم، ونقب فيها الآثاري المشهور جيمس بريستد بين سنتي 1925 و1935. إن طبقاتها الآثارية السفلى تعود إلى العصر البرونزي الأول قبل الميلاد، حوالى 3000 عام، ثم توسعت لتكون إحدى أكبر مدن فلسطين القديمة، وورد ذكرها في مراسلات مع مدينة ودولة ماري الرافدينية على نهر الفرات، التي كانت سومرية وأكدية مختلطة من حيث سكانها وتراثها المكتوب والضخم الذي خلفته كسائر مدن بلاد الرافدين، وقد عرفت بكونها أول دولة مدينة من عهد دول المدن.

وقد هدمت مدينة مجدو وهجرت في القرن الثاني عشر ق.م، ثم عادت إلى الحياة بعد قرنين، وعثر على سورها وتحصيناتها وبعض القصور والأبراج الدفاعية فيها، وجرى التوصل إلى أن طريقة البناء والتخطيط والمواد هي ذاتها التي عثر عليها في مدن فلسطينية أخرى، مثل حاصور وجازر. واكتشف سور جديد، أحدث من السابق، يعود إلى القرن الثامن ق.م، مع بدء الاجتياحات الآشورية لبلاد الشام. وتؤكد السجلات الآشورية المكتشفة تدمير مجدو في هذا القرن، وبالتحديد عام 732 ق.م. وتشير البقايا الفخارية والخرائب إلى نمط البناء الآشوري، ما يدل على أنها ألحقت باشوريا لفترة من الزمن. أما كمال الصليبي فقال إن مدينة مجدو الفلسطينية هي مدينة «مقدي» في منطقة القنفذة في عسير السعودية، ولم يذكر أي أدلة أركيولوجية كعادته، أو يعلق على ما اكتشفته حملة التنقيب الآثاري جيمس برستيد!

مدينة جازر: وتقع على مسافة 18 كم شمال غرب القدس، وتعرف إلى آثارها في تل «أبو شوشة» الآثاري ماكليستر، في حملتين للتنقيب: الأولى عام 1902، والثانية 1907، ثم حملة ثالثة قام بها الآن روي عام 1934، ورابعة عام 1964، قادها العالم ديفر. وجازر موقع كنعاني عريق جداً، عثر فيه على آثار مساكن تعود إلى العصر البرونزي، وتحول إلى مدينة كبيرة في حدود القرن السابع عشر قبل الميلاد. ثم دمرت مدينة جازر وهجرت وعادت إلى الظهور بعد ذلك. ويتوافق تاريخ تدميرها مع حملة تحوتسمس الثالث على فلسطين عام 1481 ق.م. ثم بنيت مجدداً في القرن الرابع عشر ق.م، وظلت مزدهرة حتى تدميرها خلال حروب القرن العاشر ق.م واجتياحاته.

## خاتمة

الأدلة الآثارية من هذا القبيل كثيرة، سنكتفي منها بهذا المقدار لضيق المجال، على أمل أن نواصل هذا العرض للمزيد من الأدلة والكشوفات الآثارية من مدن فلسطينية كنعانية أخرى. نختم عند نماذج أخرى وردت في كتاب فنكلشتاين وسيلبرمان «التوراة مكشوفة على حقيقتها»، وهو كتاب فائق الأهمية، وكان بمثابة زلزال علمي وثقافي وحتى ديني في دولة الكيان الصهيوني هزّ الكثير من القناعات التوراتية والصهيونية الموروثة والراسخة، وهدّت بعضاً منها هدّاً تاماً. لكن المؤسف أن بعض الباحثين العرب، ومنهم الربيعي، كانوا قد قرأوا هذا الكتاب بنحو غير أمين بحثياً، وحاولوا وضعه في سياق آخر غير سياقه الصحيح، بل حاولوا توظيفه لخدمة أوهام الجغرافية التوراتية العسيرية أو اليمنية، مع أنه ينقضها نقضاً جذرياً، وفيه عرض مؤلفاه مئات الأدلة الآثارية، وانتهى بهما الأمر إلى تقديم قراءة جديدة وآثارية للتوراة كلها. قراءة تشكك في الكثير - وليس في جميع - أحداث النصوص التوراتية القديمة وشخصياتها ومواضعها، وخصوصاً أسفار موسى الخمسة، لكنها لم تشكك أو تلغ الجغرافية التوراتية الفلسطينية كجزء صغير من الجغرافية العامة لفلسطين التاريخية الألفية. لا تشكّل مملكتا يهوذا وإسرائيل القصيرتي العمر سوى قطرات من بحر التاريخ الفلسطيني.

* كاتب عراقي

أحمد غرايلي ـ أ ف ب)

## شذرات

### وشهد شاهد من أهله

زياد منى

ثمة مواضيع مهمة عديدة أود التطرق إليها في هذا المنبر، ومنها على سبيل المثال التصرف الأحمق لابنة الرئيس جمال عبد الناصر زوج الجاسوس أشرف مروان باستقبالها سفير كيان العدو الصهيوني ورقصه في بيت ابنة خالد الذكر. كثر تجاهلوا هذا الخبر، الذي أعده فاجعة حقيقية، تضاف إلى مجموعة الفواجع التي تلمّ بأمتنا من كل حدب وصوب، وآخرون قللوا من أهميته، متذرعين بأسباب واهية، هدفها تسويغ صمتهم وامتناعهم عن إدانته والمطالبة بمحاسبة المذنبة بتهمة الإساءة إلى مصر وإلى قيادتها التاريخية التي كانت مخرزاً في عين العدو. علماً بأننا لسنا من عشاق «خالد الذكر»، أي إننا لا نبالغ في إنجازاته، لكننا لا نقلل من أغلاطه الكثيرة، خصوصاً بحق فلسطين والفلسطينيين، وسنكون لنا عودة إلى هذا الموضوع.

ومن الممكن الحديث في الأكاديمية المصرية الراقصة منى البرنس، التي استحالت وفق مواقع التواصل الاجتماعي «الأكاديمية الرقاصة»، بعد اجتماعها مع سفير العدو الصهيوني في القاهرة، بعدما وقف إلى جانبها كثر من الذين يقفون في خط مقاومة العدو الصهيوني أو ضد التطبيع، ومنهم أنا، ضد قوى الجهل والظلام الاجتماعي والفكري، والحديث في تذبذب فئة المثقفين ولهاثهم خلف مصالحهم الشخصية غير آبهين للأوطان والقضايا التي يدعون أنها شغلهم الشاغل.

ويمكن الحديث في عدم استيعابنا لمغزى دعاية بعض أطراف حلف المقاومة لمطبعين مع العدو الصهيوني، وهما العربيان أحمد زويل ولاعب كرة القدم محمد صلاح. الأول زار كيان العدو أكثر من مرة وشارك في أبحاث عن كيفية التصدي لصواريخ المقاومة الفلسطينية في غزة ونال عنها جائزة من كيان العدو. الثاني، محمد صلاح، قبّل التطبيع مع كيان الاستعمار الاستيطاني العنصري والمشاركة في لعب فريقه في فلسطين المحتلة، ولم يعتذر. أما الثالث فهو ليونيل ميسي المتحمس بلا حدود لكيان العدو الصهيوني. وقد سألنا أحد تلك المنابر عن أسباب حماستهم، لكنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء الإجابة.

لكنني أود هذه المرة العودة إلى ما قلناه قبيل فترة قصيرة: إن مشيخات الخليج الفارسي ليست سوى كيانات سيبرانية/افتراضية تتحرك بالريموت كونترول وأصابع واشنطن ولندن وتل أبيب، وأن كل ما تدعيه من سياسات وتحركات وما إلى ذلك ما هي سوى تنفيذ لأوامر السيد الذي لا رد لأوامره أو لرغباته. بعض القراء رأوا أني أبالغ في الاتهام بهدف التشديد على مدى تبعية تلك الكيانات الوهمية لمثلث واشنطن - لندن - تل أبيب التي أوجدتها خدمة لمصالحها الاستعمارية. وكنت قد قلت في بعض مقالاتي في هذا المنبر إن تلك الكيانات التي تدعي أنها تقدم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني خدمة لقضية العرب الأولى، تدفع ما تدفعه من أموال رغم أنفها، تنفيذاً لأوامر السيد الأطلسي، وأن ما تقدمه من «المساعدات» يُقدَّم رغم أنف حكامها الذين لا هم لهم سوى تكديس الحريم كالوسائد في قصورهم القصبية، ولا يفكرون إلا في حساب مقادير العمولات التي سيتقاضونها، وأن لا شغل لهم سوى التآمر على بعضهم، الأب على الأب وعلى الابن، والابن على الشقيق أو الشقيقة... وهكذا.

لقد لحقت بحكام السعودية في الماضي كثير من النعوت، واتهمهم كثيرون من الكتاب التقدميين بالفساد والتآمر وأنهم ومن هم على شاكلتهم من أنظمة سايكس - بيكو باعوا فلسطين وقضايا العرب جميعها، وكان «خالد الذكر» رائداً في فضحهم، لكنهم اتُّهموا بالتحامل إلى أن قام شاهد من وسطهم هو ولي العهد السعودي بن سلمان ليؤكد صحة النعوت، ولينكل بهم وحتى ليضع الأغلال في أعناقهم، مانعهم من التحرك، وليفرض عليهم الرقابة الدائمة لكونهم متآمرين ولصوصاً وما إلى ذلك.

أما حكام قطر المهرولين الأوائل للركوع عند قدمي العدو الصهيوني، فلم يتركونا ننتظر طويلاً لتأكيد اتهاماتنا لهم، إذ إن المتحدثة باسمهم، الذكية جداً، أكدت أخيراً أن «المساعدات» التي تقدمها بلادها إلى حماس هي بطلب (بل قل: بأمر) من واشنطن، وجاء ذلك الاعتراف في سياق تأكيد تنصل قطر من دعم الإخونجية.

لم يكن لدينا شك في ذلك، يا حضرة المتحدثة، ولا شك لدينا أيضاً في أن كيانكم الافتراضي هذا ليس سوى حقيبة مال يستخدمها الغرب - الصهيوني الاستعماري لخدمته، ولابتياع الذمم أو لاستئجارها، ولمحاولة التأثير في سياسات القوى التي تقبل تسلم تلك المساعدات المزعومة. ولنتذكر سوية هنا تصريح رئيس وزراء قطر الأسبق الذي اعترف بأن دعم المشيخة للحرب على سورية كان بتنسيق أميركي - سعودي - تركي. لذلك، وجب عدم نسيان أن موقف حماس المعادي لسوريا، بل وحتى المشاركة في العدوان عليها وتأييد غزو «التحالف» الشيطاني على اليمن كان نتاج تلك «المساعدات»، ومن ينسى «مساعدتهم» في غزو العراق وتدمير ليبيا!

يضاف إلى ذلك أن أموال البترودولار الفاسدة والمفسدة للحركة الوطنية الفلسطينية كانت تقدم إلى جهة واحدة، هي صاحبة مشروع «دولة ولو على ظهر حمار» حسب تعبير قيادات الهزيمة والخضوع والانبطاح التي كانت تسير في الطريق الذي أوصلنا إلى نكبتنا الثالثة وأوسلو. ولنا عودة.

الجزائر

## بوتفليقة يعلن الاستقالة...

# نحو مرحلة انتقالية صعبة

دخلت الأزمة الجزائرية مرحلة أكثر وضوحاً بإعلان الرئيس نيته الاستقالة قبل انتهاء ولايته أواخر الشهر الحالي. ليفتح بذلك الباب أمام مرحلة انتقالية لا تبدو المعارضة راضية بقيادتها من قِبَل الحكومة الموالفة حديثاً

كما كان متوقعاً، قرر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بعد عشرين عاماً في السلطة، تقديم استقالته قبل تاريخ انتهاء ولايته في 28 نيسان/ أبريل، ليتحقق بذلك أحد أهم مطالب المحتجين منذ أكثر من شهر. مهّدت الرئاسة لقرار الأمس بمسارين: الأول تمثل في تأليف حكومة تصريف أعمال برئاسة نور الدين بدوي، أول من أمس، للحفاظ على عمل المؤسسات، علماً بأن تأليفها استغرق عشرين يوماً منذ تعيين رئيسها في 11 آذار/ مارس الماضي، وهي لا تبدو قادرة على تهدئة الشارع حتى الآن، لكون أغلب أعضائها غير معروفين، أو كانوا أصلاً معاونين لوزراء قدامى. أما المسار الثاني، فتمثل في فتح تحقيقات في قضايا فساد، ومنع أشخاص من مغادرة البلاد، لعلّ أبرزهم علي حداد، أحد رجال الأعمال وأكثر المقرّبين من بوتفليقة وشقيقه سعيد، الذي يوصف من قِبَل وسائل الإعلام بـ«الحاكم الفعلي». كما فُتحت تحقيقات «في قضايا فساد» لعشرة رجال أعمال كبار آخرين، لم يتمّ الإفصاح عن أسمائهم، لكن قاسمهم المشترك، بحسب وسائل إعلام محلية، قربهم المعروف من السلطة الحاكمة.

### تفادي فراغ دستوري

تفادى الرئيس بوتفليقة، بقرار الاستقالة، حالة فراغ دستوري كان محتوماً في حال انتظر إلى نهاية ولايته، في ظلّ قراره تأجيل الانتخابات التي كانت مقررة قبل عشرة أيام من ذلك الموعد (في 18 نيسان/أبريل). إذ إن الدستور لا ينظم في مواده حالة خروج الرئيس من منصبه من دون إجراء انتخابات رئاسية تعوض غيابه. من هنا، يعتبر قرار الاستقالة واحداً من المخارج الدستورية المتاحة لتجاوز الأزمة، إذ بات المسار القانوني واضحاً بتفعيل المادة 102 من الدستور، التي تقضي بشغور منصب الرئيس، كما طالب رئيس أركان الجيش، أحمد قايد صالح، قبل أسبوع. فهي تقضي (في حالتَي استقالة الرئيس أو وفاته)، بتولي رئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية في البرلمان) رئاسة الدولة لمدة 90 يوماً بصلاحيات محددة، تتمثل في تنظيم الانتخابات الرئاسية، من دون المساس بالحكومة القائمة.

وكون البيان الرئاسي أمس أعلن أن بوتفليقة سيقوم بـ«إصدار قرارات هامة طبقاً للأحكام الدستورية، قصد ضمان استمرارية سير الدولة أثناء الفترة الانتقالية التي ستنطلق اعتباراً من التاريخ الذي سيعلن فيه استقالته». يبقى احتمال أن يتولى رئيس المجلس الدستوري، الطيب بلعيز، رئاسة الدولة بالنيابة، وارداً في حال أعلن الرئيس حلّ البرلمان بغرفتيه (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة)، في خطوة قد تستهدف تهدئة الشارع، والتمهيد للمرحلة الانتقالية المقبلة. وفي هذه الحالة، تؤول رئاسة الدولة بالنيابة إلى رئيس المجلس الدستوري، مثلما تنص عليه الفقرة السادسة من المادة 102، من أنه إذا اقترنت استقالة الرئيس أو وفاته بشغور رئاسة مجلس الأمة لأي سبب كان، يجتمع المجلس الدستوري وجوباً، ويثبت بالإجماع الشغور النهائي لرئاسة الجمهورية، وحصول المانع لرئيس مجلس الأمة، ثم يتولى رئيس المجلس الدستوري مهام رئيس الدولة، على أن لا يترشح لرئاسة الجمهورية لاحقاً.

### ... لمرحلة انتقالية قصيرة

في ضوء تركيبة الحكومة المؤلفة حديثاً، وهويات المرشحين لتولي مهام رئيس الجمهورية لفترة انتقالية، يرى مراقبون أن قرار استقالة بوتفليقة لا يكفي وحده لإنقاذ البلاد. فبالنسبة إلى الخبير في جيوسياسية المغرب العربي، إبراهيم أومنصور، «لا يمكن تلبية المطالب الشعبية إلا بتغيير النظام وفتح المجال للشباب». ويعتبر أومنصور أن «تطبيق المادة 102 تجاوزه الزمن»، لكون مطالب المحتجين باتت تتلخص بـ«تغيير جذري في النظام، وليس فقط نهاية رئاسة بوتفليقة».

> برزت دعوات إلى إنشاء مجلس رئاسي لقيادة مرحلة انتقالية قصيرة المدى

وستحدد الأيام المقبلة إذا ما كانت القوى السياسية والشعبية ستقبل باستمرار بدوي في قيادة الحكومة التي تدير المرحلة الانتقالية لغاية تنظيم انتخابات رئاسية جديدة، ولا يُعرف إذا ما كان المحتجون سيقبلون بتولي عبد القادر بن صالح، الذي يشغل منصب رئيس مجلس الأمة منذ عام 2002 بتعيين من بوتفليقة، منصب الرئاسة لثلاثة أشهر، لكونه ينتمي إلى «حزب التجمع الوطني الديموقراطي» (من الائتلاف الحاكم) الذي ظلّ متحالفاً مع حزب «جبهة التحرير الوطني» (الذي ينتمي إليه بوتفليقة) لما يقارب 20 عاماً، قبل أن ينقلب أمينه العام، رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، على الرئيس ومحيطه، بعد إطاحته من خلال حلّ الحكومة السابقة، ليؤيد بعدها دعوة قايد صالح إلى رحيل الرئيس.

أيضاً، في حال انتهى المسار القانوني بتولي رئيس المجلس الدستوري، الطيب بلعيز، فليس معلوماً موقف الشارع والمعارضة منه، خصوصاً أنه من أقرب الشخصيات من بوتفليقة، وقد رافقه طيلة فترة حكمه في وزارات سيادية مثل العدل والداخلية، وأخيراً مديراً لديوانه ومستشاراً له. كما يعيب عليه البعض عدم دعوته المجلس، عقب دعوة قايد صالح، إلى عقد جلسة للفصل في موضوع الشغور، بحجة عدم اكتمال النصاب.

في ضوء ذلك، برزت دعوات إلى إنشاء مجلس رئاسي من شخصيات وطنية مقبولة لقيادة مرحلة انتقالية قصيرة المدى، مثلما دعا إليه «الاتحاد الوطني لمنظمات المحامين الجزائريين»، الذي اقترح أيضاً تعليق العمل بالدستور، وإصدار إعلان دستوري لتسيير المرحلة الانتقالية. كما دعت أحزاب وشخصيات من المعارضة، السبت الماضي، إلى تنصيب «هيئة رئاسية» من شخصيات ذات كفاءة ومصداقية ونزاهة، تشرف على مرحلة انتقالية مدتها 6 أشهر، في إطار خارطة طريق توصي بتعيين حكومة كفاءات لتصريف الشأن العام، وتنظيم انتخابات شفافة ونزيهة، إلى جانب إنشاء هيئة مستقلة للإشراف وتنظيم الاستحقاقات.

(الأخبار)

تفادى الرئيس بوتفليقة بقرار الاستقالة حالة فراغ دستوري كانت وشيكة (أ ف ب)

فلسطين

# بدء تنفيذ تفاهمات غزة: توسيع مساحة الصيد أولى الخطوات

على رغم استمرار حالة التوتر والتأهب بين إسرائيل وقطاع غزة، إلا أن ذلك لم يحل دون انطلاق خطوات تخفيف الحصار عملياً، والتي يتوقع أن تتواصل في خلال الأيام المقبلة، بموجب التفاهمات التي تمّ التوصل إليها مع الاحتلال

تحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، عن نية حركة «الجهاد الإسلامي» تنفيذ عملية على حدود قطاع غزة. وقالت الصحيفة إن جيش العدو رفع حالة التأهب على حدود القطاع، خشية تنفيذ الحركة «عملية كبيرة أو سلسلة عمليات ضد أهداف في الساعات أو الأيام القريبة». ونقلت عن مصادر أمنية إسرائيلية أنه تم «رصد نشاط غير عادي لعناصر الذراع العسكرية لحركة الجهاد في عدة مواقع على طول السياج الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل». وأضافت أن «هذا النشاط قد يكون محاولة لإطلاق صاروخ كورنيت ضد هدف، أو زرع عبوات ناسفة، أو قد يكون محاولة لاقتحام السياج الحدودي لتنفيذ عملية جدية». لكن عضو المكتب السياسي للحركة، نافذ عزام، نفى ما أوردته الصحيفة، قائلاً إن «إسرائيل تحاول دائماً اختلاق الأخبار، ولا صحة لما تروج له».

وعلى رغم تلك الأجواء المتوترة، إلا أن جهود إتمام اتفاق التهدئة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي لا تزال مستمرة. جهودٌ يعزّزها انطلاق خطوات تخفيف الحصار عملياً، بتوسعة مساحة الصيد إلى 15 ميلاً بحرياً (جنوب القطاع) مثلما أُعلن أمس، على أن تدخل في الأيام المقبلة إلى القطاع 118 طناً من الأدوية ومستلزمات معالجة الأمراض المستعصية كالسرطان. كذلك، وصل المبعوث الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ميلادينوف، إلى غزة، وبحث مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، الملفات المتعلقة بدور الأمم المتحدة في الاتفاق. وقالت مصادر في الحركة لـ«الأخبار» إن «حماس عرضت أمام ميلادينوف بعض الرسائل التي تصل من قيادة الأسرى في السجون، والتي تؤشر على خطورة الوضع، وما قد يُقدم الأسرى عليه من خطوات ما لم تتوقف الهجمة عليهم». وأضافت المصادر أن «وفد الحركة طلب من المبعوث الأممي التدخل بشكل سريع لوقف حالة التدهور داخل السجون».

ومن المرجّح أن يصل وفد قطري إلى القطاع خلال الأسبوع الجاري، لبحث إدخال المنحة. وفي شأن القسائم الشرائية التي أعلنت قطر رغبتها في توزيعها على الأسر الفقيرة في غزة، علمت «الأخبار» أن «القضية لم تحسم بعد في ضوء الضبابية التي تشوب قيمة المنحة القطرية المقررة». مع ذلك، فإن كل هذا الحراك السياسي في القطاع، والتمويل القطري المتوقع لموازنة «الأونروا» بقيمة 15 مليون دولار، والذي سيسهم في تشغيل أول دفعة في «برنامج التشغيل المؤقت»، لن ينهيا أزمة الوكالة الأممية المالية. فبحسب معلومات «الأخبار»، سيتم

> يتوقع أن تدخل في الأيام المقبلة 118 طناً من الأدوية إلى القطاع

تنظيم مؤتمر للمانحين في الأردن منتصف الشهر الجاري، بسبب وجود عجز بقيمة 350 مليون دولار في الميزانية العامة. بدورها، قالت صحيفة «هآرتس» العبرية إن بقية خطوات التهدئة ستبدأ بعد الانتخابات المقرر إجراؤها في 9 نيسان/ أبريل الجاري، خاصة الملفات المرتبطة بإيجاد تمويل دولي وإقليمي للمُقِلّ الكهرباء والمياه.

وفي سياق متّصل، أعلنت وزارة المالية في قطاع غزة صرف سلفة مالية بقيمة 1200 شيكل، لموظفين في القطاع كانت قُطعت رواتبهم وهم على رأس عملهم في وزارات غزة. وستصرف الوزارة سلفاً لنحو 1088 موظفاً، بينهم نحو 316 في وزارة الصحة و400 من وزارة التعليم. وترافقت هذه الخطوة مع إعلان وزارة المالية في رام الله صرف رواتب شهر آذار/ مارس بنسبة 50%، في ظلّ معلومات عن خصومات مالية جديدة ستطال موظفين جدداً من موظفي السلطة في غزة. وأشارت الوزارة إلى أنها ستصرف مخصصات لعوائل الشهداء والجرحى، فيما لا تزال تقطع رواتب 2700 عائلة شهيد وجريح غالبيتهم من حركة «فتح»، كما تقول مديرة مؤسسة الشهداء والجرحى انتصار الوزير لـ«الأخبار».

(الأخبار)



قضية

## إسرائيل في مراحلها الثلاث

# من هيمنة «التيار العمّالي»... إلى يمينية نتنياهو

تشهد إسرائيل صعوداً مطّرداً لتيار اليمين الجديد. الذي تشكّل على أنقاض الأحزاب الكبيرة والنخب التقليدية التي حكمت الكيان منذ عام 1948. صعودٌ يقوده حالياً بنيامين نتنياهو، سائراً بالمجتمع الإسرائيلي، الذي بات يمينياً أكثر من أي وقت مضى، نحو اتجاهات أكثر تشدداً تُرجّح «القيم اليهودية» على «الطابع الديموقراطي» للدولة

مع حكومة نتنياهو، اتخذت السياسة الرسمية تتحرك في اتجاهات أكثر تشدداً (أ ف ب)

**علي حيدر**

يؤشر الخلط بين السعي لإبعاد بنيامين نتنياهو عن رئاسة الحكومة، ومقولة إسقاط اليمين الإسرائيلي، إلى التباس في فهم التركيبة الاجتماعية والسياسية في الكيان العبري. فالمجتمع الإسرائيلي بات أكثر يمينيةً وتطرفاً وعدوانيةً من أي وقت مضى، ولن يُنتج إلا أحزاباً على صورته، مهما كانت العناوين التي سترفعها، سواء كانت يمينية قاعدة أو مقنّعة، بل التنافس الانتخابي بات يتركز داخل القواعد الاجتماعية ذاتها. ومن هنا، يُلحظ أن الشعارات التي تختارها الأحزاب التي يتشكل منها الائتلاف الحكومي، تتمحور حول مفهوم اليمين. وفي هذا المجال، لوحظ أن نتنياهو ظهر أمام الجمهور وخلفه لافتة بعنوان «يمين قوي»، فيما اختار رئيس حزب «كولانو» موشيه كحلون شعار «يمين معتدل». أما وزير التربية نفتالي بينت، ووزيرة القضاء إيليت شاكيد، فقد أسسا حزباً جديداً حمل اسم «اليمين الجديد». لكن نتنياهو يروّج، بشكل مدروس، لمقولة أن الحملة الانتخابية الحالية تهدف إلى إسقاط حكم اليمين، في محاولة للربط بين شخصه ومصير اليمين. وهو يتعمّد، أيضاً، وسم تحالف «أزرق ـ أبيض»، الذي يضمّ شخصيات يمينية بارزة، على رأسها وزير الحرب السابق موشيه يعلون، بأنه حزب يساري، بهدف جرّ قواعد اليمين خلف الأحزاب التي يأمل أن تتشكّل منها حكومته المقبلة، وتحديداً «الليكود».

تعكس التركيبة السياسية والاجتماعية في إسرائيل ظاهرتين أساسيتين: تحول المجتمع إلى اليمين الاستيطاني، واستمرار حالة التشرذم الحزبي والسياسي، وإن جرت عمليات تكتل بين بعض الأحزاب التي حافظت على بنيويتها المستقلة داخل كل تكتل. وترتبط هذه التركيبة بشكل بنيوي بالسياق التاريخي الاستعماري للمجتمع المستوزر من الخارج (المهاجرون اليهود)، وبالديناميات الداخلية، وفشل مشروع «بوتقة الصهر» الذي انعكس تكريساً للانقسامات الموجودة.

مرّت إسرائيل بتغيّرات ديموغرافية ـ اجتماعية عميقة، أدت إلى تحول الكيان بشكل تدريجي من مجتمع علماني ـ اشتراكي ـ أشكنازي، إلى مجتمع يغلب عليه الطابع الديني والمحافظ واليميني، ودخول اليهود الشرقيين إلى مصاف النخب التي كانت حكراً على الأشكناز، هذا فضلاً عن زيادة قوة المستوطنين ونفوذهم السياسي. ومنذ تأسيسها حتى الآن، مرّت الدولة العبرية بثلاث مراحل أساسية متداخلة ومرتبطة بالتغيّرات الاجتماعية. المرحلة الأولى تختصرها هيمنة التيار الاشتراكي ـ العلماني ـ الأشكنازي، والذي عُرف بـ«التيار العمّالي»، وهو الذي أسّس إسرائيل فعلياً، وتمثل بشكل رئيس بحزب «مباي» (أو «المعراخ» و«العمل» وفق تسمياته اللاحقة). واستمرت هذه المرحلة من عام 1948 (بل وما قبل الدولة) إلى عام 1977.

المرحلة الثانية، هي مرحلة صعود اليمين وانقسام الواقع الاجتماعي والسياسي الإسرائيلي إلى معسكرين أساسيين: معسكر اليمين ويتزعمه حزب «الليكود»، ومعسكر اليسار ويترأسه حزب «العمل» (لا يعني ذلك أن حزب العمل هو حزب يساري). وبدأت هذه المرحلة مع فوز حزب «الليكود» للمرة الأولى في تاريخ إسرائيل، وتشكيله الحكومة بالتحالف مع اليمين الديني في عام 1977. واتّسمت بتعزّز نفوذ الحريديم، وانزياح اليهود الشرقيين نحو حزب «الليكود» الذي نجح في استقطابهم عبر خطاب اجتماعي، بعد يأسهم من حزب «العمل» خلال العقود السابقة التي حكم فيها إسرائيل. واستمرت المرحلة الثانية حتى عام 1999. بعد ذلك، بدأت مرحلة جديدة في إسرائيل، من أبرز مزاياها تقلّص حجم الأحزاب الكبيرة («الليكود» و«العمل») وتحولها إلى أحزاب متوسطة، فضلاً عن أفول النخب التقليدية التي حكمت الكيان منذ عام 1948 إلى عام 1977، مثل النخب اليمينية بصيغتها الجابوتنسكية (اليمين التصحيحي)، والتي مثّلها مناحيم بيغن في حينه. ومن أبرز تلك النخب ما كان يُعرف بـ«أمراء الليكود»، من أمثال دان مريدور، وبني بيغن (ابن مناحيم بيغن).

على أنقاض هذا الأفول، تشهد إسرائيل صعوداً مطّرداً لما يطلق عليه مراقبون مختصون، تيار اليمين الجديد، في ظلّ قيادة نتنياهو (ليس المقصود «حزب اليمين الجديد» الذي شكله نفتالي بينت مع إيليت شاكيد). ويتشكل هذا التيار ـ المعسكر من حزب «اليمين الجديد»، بالإضافة إلى الأحزاب الدينية الحريدية والدينية القومية، والمستوطنين، وأعضاء الكنيست المتطرفين من «الليكود»، والجمعيات و«اللوبيات» القوية في أحزاب يمينية أخرى.

ويلاحظ، من خلال أداء تيار اليمين الجديد الحاكم في إسرائيل، أنه بذل جهوده للسيطرة على النخب ومفاتيح مؤسسات الدولة المختلفة، وهو ما برز بشكل واضح في محاولاته السيطرة على المحكمة العليا، وفي ما توعدت به وزيرة القضاء، شاكيد، من بذل مساعٍ جديدة لإعادة إنتاج محكمة عليا مغايرة في توجهاتها للمحكمة الحالية. وتتمظهر توجهات تيار اليمين الجديد، الذي يمثله الائتلاف الحكومي بقيادة نتنياهو، أكثر ما تتمظهر، في ثلاثة عناصر:

1 ـ الموقف من الاحتلال والاستيطان: تجلّى هذا الموقف في أوضح صوره في استغلال اليمين الجديد وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة للمطالبة بالتراجع عن حل الدولتين، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على القدس، ومن ثم على الجولان، ولاحقاً على الضفة الغربية. مع ذلك، ينبغي القول إن رفض مشروع حل الدولتين هو الطرح التقليدي لليمين تاريخياً، والذي يقدّم كبديل منه صيغة الحكم الذاتي كحدّ أقصى للفلسطينيين.

2 ـ العلاقة مع فلسطينيي 48: قد لا يكون جديداً النظر إلى فلسطينيّي 48 على أنهم مصدر خطر أمني أو ديموغرافي في إسرائيل. وترجع جذور هذه النظرة إلى بدايات الاستيطان، وإليها تعود عمليات التهجير التي ابتعثتها المنظمات العسكرية الصهيونية، والتي تبعها فرض الحكم العسكري على مَن تبقّى منهم من عام 1948 إلى عام 1966، قبل أن تتسع نسبياً مساحة حريتهم تحت سقف الاحتلال. وفي الإجمال، بقي الأداء الرسمي الإسرائيلي تجاههم محكوماً بضوابط ثلاثة: الطابع اليهودي للدولة، والعامل الأمني، والطابع الديموقراطي.

مع حكومة نتنياهو، اتخذت السياسة الرسمية تتحرك في اتجاهات أكثر تشدداً في مواجهتهم. ومن ضمن ما يظهّر ذلك، استمرار حظر «الحركة الإسلامية الشمالية»، والتحريض ضد أعضاء الكنيست من «القائمة المشتركة»، بالإضافة إلى تمديد العمل بقوانين تستهدفهم كقانون لمّ الشمل، واستمرار سنّ قوانين ذات طابع عنصري، وتصعيد هدم البيوت وخاصة في النقب، التي شهدت محاولات هدم قرية أم الحيران كجزء من سياسات تهويد النقب، وبهدف إقامة قرية «حيران» اليهودية الخالصة على أنقاض أم الحيران.

تُقدم إسرائيل نفسها على أنها دولة «يهودية ديموقراطية»، وكان الخطاب الرسمي المتواصل منذ عقود ينصبّ على أن أحد أهم أهدافها الحفاظ على قدر من «التوازن» (بغض النظر عن واقعية هذا الشعار، وما إذا كان تهجير سكان فلسطين الأصليين واستبدال صهاينة مستوزرين بهم من «التوازن»!)، لكن الكيان بات عملياً أكثر يهودية، وأقلّ ديموقراطية. والقفزة الجديدة التي حققها اليمين الجديد، على هذا الطريق، تمثلت في سنّ قانون «يهودية الدولة»، الذي يعني في ما يعنيه ترجيح «القيم اليهودية» على «الطابع الديموقراطي» للدولة. ومن أبرز التحديات التي يواجهها معسكر اليمين الجديد في هذه الانتخابات، هو ما إذا كان سيتمكّن من الحكم منفرداً لمواصل تنفيذ أجندته في استبدال النخب المهيمنة على مؤسسات الدولة، أم سيضطر إلى الائتلاف مع قوى حزبية لا تبتعد عن برامج اليمين التقليدي؟

> التحدي الرئيس أمام اليمين الجديد هو ما إذا سيتمكن من الحكم منفرداً

## 64 مقعداً لليمين في أحدث الاستطلاعات

نشرت القناة الـ«12 العبرية»، مساء أول من أمس، استطلاعاً للرأي يمنح 64 مقعداً للكتلة اليمينية. وأظهر الاستطلاع الأخير أن 38% يريدون أن يتولى بنيامين نتنياهو منصب رئيس الحكومة المقبل، مقارنة بـ 36% يرغبون في تولي بني غانتس المنصب. وقال 15% إنه لا ينبغي أن يكون أي منهما رئيساً للحكومة. وسُئل المستطلَعون عمّن يعتقدون أنه سيشكل الحكومة المقبلة، فقال 56% إن نتنياهو سيشكل الحكومة، فيما أعرب 22% عن اعتقادهم بأن غانتس سيشكلها. وأجاب 4% بأن أياً منهما لن يشكل الحكومة، فيما ذكر 18% أنهم لا يعرفون. وأظهر استطلاع الرأي نيل تحالف «أزرق ـ أبيض» 32 مقعداً، وحصول حزب «الليكود» على 28 مقعداً. ووفقاً للاستطلاع نفسه، نال حزب «العمل» 8 مقاعد، و«الجبهة العربية للتغيير» 7، و«يهبوت هتوراه» 6، و«شاس» 6، و«تحالف اليمين» 5، و«ميرتس» 5، في حين حصل «هوية» على 5 مقاعد، و«كلنا» على 5، و«اليمين الجديد» على 5 أيضاً، و«إسرائيل بيتنا» على 4، و«العربية الموحدة ـ التجمع» على 4، و«جسر» لم يحصل على أي مقعد.

(الأخبار)

على الغلاف

## المفاجأة تطفئ بريق الفوز

# اسطنبول تصفع أردوغان

**انجلت الليلة التالية للانتخابات المحلية التركية عن أنباء أكثر إيلاماً لـ«العدالة والتنمية» وقائده رجب طيب أردوغان، رغم الفوز في مجمل الجولة. وإن حافظ الحزب الحاكم على قاعدته الشعبية وتصدّر الأرقام، فإن سقوط اسطنبول شبه المحتّم، مع وجود بعض الجدل القانوني، أحدث صدمة معنوية لأردوغان وأنصاره، وهو الذي تبنّى في الحملات الانتخابية مقولة إن اسطنبول صورة مصغّرة لتركيا وإن الذي يفوز فيها يفوز في كامل البلاد**

رغم فوز الحزب الحاكم برئاسة معظم الأقضية في إسطنبول وأنقرة فإنه خسر على مستوى الولاية (أ ف ب)

أسطنبول ـ **الأخبار**

في خطابه التقليدي من شرفة مقر «حزب العدالة والتنمية» في العاصمة أنقرة، كما جرت العادة بعد كل انتخابات، هنّأ أردوغان

> **لا يزال «العدالة والتنمية» غير متقبّل لنتيجة إسطنبول**

أنصار حزبه بالفوز في الانتخابات المحلية التي شهدتها البلاد يوم الأحد الماضي، مشيراً إلى أن حزبه حصل على 16 بلدية كبرى و24 بلدية مدينة و538 من بلديات الأقضية، و200 بلدة. ورغم أن الحزب يعدّ المنتصر في الانتخابات، فإنه انتصار بطعم الهزيمة بسبب ضياع أكبر المدن في تركيا، وفي مقدمتها اسطنبول والعاصمة أنقرة.

شكلت هزيمة مرشح «العدالة والتنمية» وتحالف الشعب، رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم، أمام مرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو، صدمة لكل أنصار الحزب. فللمرة الأولى يخسر الحزب الانتخابات في اسطنبول، أكبر وأهم الولايات في البلاد منذ وصوله إلى الحكم. وطبقاً للنتائج الرسمية غير النهائية التي أعلنها رئيس الهيئة العليا للانتخابات، حصل إمام أوغلو على 4 ملايين و159 ألفاً و650 صوتاً، مقابل حصول يلدريم على 4 ملايين و131 ألفاً و761 صوتاً، بفارق 27 ألفاً و889 صوتاً فقط.

تسرّع يلدريم في إعلان فوزه برئاسة بلدية اسطنبول، مساء أول من أمس، قبل انتهاء الفرز وقبل إعلان النتيجة الرسمية، ما دفع المعارضة إلى التشكيك مقدماً في النتيجة التي ستظهر، وحثّ الهيئة العليا للانتخابات على الإسراع في إعلان النتيجة وعدم الخضوع لأي ضغوط، وهو ما حدث بالفعل بعدها بساعات قليلة. ورغم أن كلمة أردوغان تضمنت اعترافاً ضمنياً منه بالهزيمة في اسطنبول (قال إن الناخبين ولو لم يصوّتوا للحزب لرئاسة البلدية الكبرى في اسطنبول ، فقد صوّتوا لنا في رئاسة بلديات الأقضية)، فإن الحزب لم يتقبل النتيجة. وأعلن رئيس فرع الحزب في اسطنبول، بيرام شان أوجاك، أن المعطيات التي لدى الحزب تظهر فوز مرشح حزبه بن علي يلدريم في انتخابات بلدية اسطنبول. كما قال يلدريم إن النتيجة لم تحسم بعد، وإن عدد الأصوات الباطلة التي ستتم إعادة فرزها يبلغ 10 أضعاف الفارق بينه وبين منافسه (319,558 صوتاً) وأنه سيهنّئ منافسه إذا ثبت أنه فاز فعلاً وفق النتائج الرسمية النهائية. لم يكتف الحزب بذلك، بل أعلن نائب رئيس الحزب، علي إحسان ياووز، أن 17 ألفاً و410 أصوات فرزت من 309 صناديق في مدينة اسطنبول، سُجّلت في خانة أحزاب أخرى، مؤكداً أن الحزب يثق بالبيانات التي لديه، والتي تشير إلى فوز مرشحه بن علي يلدريم.

ورغم فوز الحزب برئاسة معظم بلديات الأقضية في اسطنبول وأنقرة، فإنه لم يتمكن من تحقيق النصر على مستوى الولاية، ما راه البعض عقاباً أو رسالة تحذير شعبية لقياداته. الصحافي التركي باتوهان تاكيش، أرجع هزيمة الحزب في أنقرة واسطنبول إلى إخفاق الحزب في تقديم مرشحيه للشعب بشكل جيد، وعدم تركيزه على الوعود الانتخابية والمشروعات التي سيقوم بتنفيذها، وتفضيله الحديث عن موضوعات وقضايا يومية خلال حملاته الانتخابية، إضافة إلى أخطاء في اختيار المرشحين عن الحزب في البلديات الكبرى، ما سبّب حالة من عزوف الناخبين عن التصويت لهم. أما سنان أوزتورك، وهو صحافي تركي أيضاً، فيرى أن «العدالة والتنمية»، وإن كان قد حقق الانتصار في الانتخابات، إلا أن هذا الانتصار كلّفه ثمناً باهظاً «ما يجعله نصراً بطعم الهزيمة». وأضاف أن أردوغان، وإن كان قد بذل مجهوداً كبيراً في الحملة الانتخابية، وخصوصاً في اسطنبول، إلا أن الأخطاء التي وقع فيها خلال الحملة الانتخابية، وتركيزه على شيطنة معارضيه والتقليل من شأنهم، ومهاجمة «تحالف الأمة» (بين «الشعب الجمهوري» و«الحزب الجيد») بدلاً من التركيز على مشروعات ووعود حقيقية، أدت إلى نتيجة عكسية دفعت الناخبين إلى التصويت لمنافسي «العدالة والتنمية» في المدن الكبرى. ورأى أوزتورك أن الناخب التركي لم يقتنع بفكرة أن الانتخابات هي «قضية بقاء» للوطن، وأن المدن الكبرى عاقبت الحزب بسبب تردي الحالة الاقتصادية.

وليل أمس، فتح رئيس الجنة العليا للانتخابات، سعدي غوفن، الباب أمام تقديم الطعون حتى منتصف نهار اليوم الثلاثاء. وأوضح غوفن أنه يمكن الاعتراض لدى لجان الانتخابات في الولايات ضد نتائج لجنة انتخابات الأقضية، وأن مهلة الاعتراض على مستوى الأقضية هي يوم واحد. وأفاد بأنه تم حتى الآنّ فرز 31 ألفاً و102 من الصناديق الانتخابية في اسطنبول، وبأنه لا يزال هناك 84 صندوقاً لم تفرز بسبب الاعتراض. وقد سارع «العدالة والتنمية»، الغاضب من نتائج أنقرة واسطنبول، في تقديم طعون ضد النتيجة في بعض صناديق العاصمة أنقرة ومدينة اسطنبول. طعون من شأنها توجيه الأنظار باتجاه مسار الأمور والموقف من قرار اللجنة العليا للانتخابات اليوم، مع أن تصريحات بلدريم الأخيرة بدت متقبلة أكثر للخسارة، وهو وإن رفض تهنئة خصمه حتى ظهور النتائج النهائية، فإنه شدد على احترام خيار سكان اسطنبول، وقال «نعرف كيف نقدم التهاني، ولكن الأمور لم تنتهِ بعد»، مؤكداً أن أمر إعادة الانتخابات «غير وارد».

## السودان

# أول خطاب للبشير بعد «الطوارئ»: لا جديد في سرديـة السلطة

**جدّد عمر البشير، في خطابه الأول أمام البرلمان منذ إعلان حال الطوارئ، محاولته تصدير سرديته للاحتجاجات المتواصلة في بلاده منذ قرابة ثلاثة أشهر. لكنه لم يفلح في كسب ثقة المعارضة التي لا ترى جدوى من الوعود المتكررة في ظل استمرار الحكم نفسه**

الخرطوم ـ **فاطمة مبارك**

أصدر الرئيس السوداني عمر البشير، أمس، مرسومين جمهوريين بتعيين 3 وزراء و4 وزراء دولة، وتضمّن المرسوم الأول تعيين الفريق أول صديق محمد عامر وزيراً لديوان الحكم الاتحادي، وروضة الحاج وزيرة للثقافة والسياحة والآثار، وأبو هريرة حسين وزيراً للشباب والرياضة. أما المرسوم الثاني فنصّ على تعيين معاوية عثمان خالد وزير دولة في وزارة الخارجية، وعلي عمر الشريف وزير دولة في وزارة العدل. ولم تتضح أسباب هذه التعيينات الجديدة، إلا أن وسائل إعلام سودانية تحدثت عن اعتذار عدد من الوزراء الذين تمّ اختيارهم في التشكيلة الوزارية الأخيرة المعلَن عنها في 13 آذار/ مارس الماضي، والتي ضمّت 21 وزيراً، 9 منهم من الحكومة السابقة.

وترافق إصدار المرسومين مع أول خطاب للبشير أمام البرلمان منذ إعلانه حال الطوارئ في 22 شباط/ فبراير الفائت. وجدّد البشير، في خطابه، دعوته «القوى السياسية الرافضة للحوار الوطني إلى الانخراط فيه»، مكرراً «التزامنا بالوقف الدائم لإطلاق النار، والذي يعكس استعدادنا للحوار من أجل السلام». ووصف مطالب المتظاهرين المناهضين لحكمه بـ«المشروعة»، لافتاً إلى أن «الأزمة الاقتصادية أثرت على قطاعات واسعة من شعبنا، وجعلت بعضهم يخرج إلى الشارع»، مستدركاً بأن «بعض هذه التجمعات لم يتبع الإجراءات القانونية، كما أن بعضها نحا نحو تخريب الممتلكات». واتهم قوى سياسية لم يسمّها بـ«السعي إلى استغلال التظاهرات ونشر دعوات الكراهية» في المجتمع.

وفي تعليقه على خطاب البشير، رأى القيادي في «حزب المؤتمر الشعبي المعارض»، البرلماني كمال عمر، أن الرئيس «لم يخاطب الأزمة، كما لم يقدم شيئاً للواقع السياسي والاقتصادي في السودان، بل عرض لحيثيات ومبررات الثورة التي انطلقت منذ أكثر من ثلاثة أشهر». ورأى عمر، في حديث إلى «الأخبار»، أن خطاب البشير خلال افتتاح دورة الانعقاد التاسع في

> **برلمانيون: الخطاب لم يقدم شيئاً للواقع السياسي والاقتصادي في السودان**

البرلمان «عبارة عن تكرار لخطابات سابقة»، متحدثاً عن «حالة إحباط سادت وسط البرلمانيين من مستوى الخطاب السياسي والدستوري». وأشار إلى أن «الخطاب جاء في وقت يعاني فيه السودان من طوارئ أدت إلى انعدام الحريات، وتعليق وثيقة الحقوق، وارتفاع جنوني في الأسعار»، مختتماً حديثه بالقول إنه «لن يكون هناك جديد في ظل الحكومة الحالية، واستمرار البشير في سدّة الحكم».

من جهته، اعتبر رئيس «كتلة التغيير» في البرلمان، أبو القاسم برطم، أن الخطاب «لم يحتوِ تدابير لحل الأزمة السياسية والاقتصادية في السودان»، مضيفاً أن «ما ورد فيه معلوم ومتفق عليه»، مطالباً البشير بـ«مزيد من الجدية اتجاه قضايا العدالة وإصلاح الخدمة المدنية ومحاربة الفساد والتمكين». وأشار القيادي في «منبر الشرق»، عضو البرلمان فيصل يسن، بدوره، إلى أن «خطاب البشير جاء متطابقاً مع خطابه الأخير في القصر الجمهوري وخطاب الدورة الثامنة، بتأكيده محاربة الفساد، ومخاطبة قضايا الشباب، وإصلاح مؤسسات الدولة»، داعياً إلى «تطبيق ما ورد في الخطاب على أرض الواقع». ورأى يسن في حديث رئيس البرلمان، إبراهيم أحمد عمر، «رسائل إلى القوى السياسية والرئيس، ستكشف عن مفاعيلها الأيام القادمة»، معتبراً في تصريح إلى «الأخبار» أن «حديث عمر بدل على احتمالية تفاقم الصراع بين الرئيس والمؤتمر الوطني في المرحلة المقبلة»، متسائلاً: «هل سيجيز المؤتمر الوطني خطابات الرئيس كما كان يفعل سابقاً، أم ستكون سياساته مستقلة عن الدولة، وسيستخدم الأغلبية الميكانيكية لعدم تمرير سياسات الجهاز التنفيذي». وتوقع يسن أن «يؤدي وقوف البشير على مسافة واحدة من الأحزاب إلى تعطيل الحركة بين السلطات الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضائية». من جانبه، أوضح المحلل السياسي حسن الساعوري أن «خطابات الدورات الافتتاحية عادة ما تكون عبارة عن توجيهات عامة يترك الرئيس فيها التفاصيل لرئيس الوزراء، لذلك لا نستطيع القول إن هذا الخطاب مختلف عن خطاباته السابقة»، مضيفاً أن «الخطاب ركز على الحوار مع المعارضين والمحتجين، إلى جانب السلام، وهذه قضايا مهمة».

جدّد البشير، في خطابه، دعوته «القوى السياسية الرافضة للحوار الوطني إلى الانخراط فيه» (أ ف ب)



تحليل إخباري

# نقطة تحول

أسطنبول ـ **حسني محلي**

بعد 25 عاماً على الانتخابات التي جرت في 29 آذار/ مارس 1994، وحقق فيها رجب طيب أردوغان انتصاره الأول، بسبب فشل أحزاب اليسار الثلاثة في الاتفاق على مرشح مشترك، ليصبح رئيساً لبلدية إسطنبول بعدما حصل على 25% من الأصوات، هُزم أردوغان في المدينة نفسها، وأمام مرشح «الشعب الجمهوري» أكرم إمام أوغلو، المدعوم من «الحزب الجيّد». وبعد الحرب النفسية بين الطرفين، التي بلغت ذروتها بعقد مرشح «العدالة والتنمية» بن علي يلدريم، ليلة أول من أمس، مؤتمراً صحافياً أعلن فيه انتصاره، أعلنت اللجنة العليا للانتخابات أمس تقدّم مرشح «الشعب الجمهوري» بفارق 24408 أصوات. في الوقت ذاته، تستمر مساعي «العدالة والتنمية» لعرقلة إعلان اللجنة العليا رسمياً فوز إمام أوغلو، بعد الانتهاء من التدقيق في طلبات الطعن التي سيتقدم بها الأول. وتوقعت أوساط الحزب أن يعترض يلدريم على نتائج الانتخابات بحجة العدد الكبير من الأصوات الملغاة (وصل عددها إلى 270 ألفاً من أصل 10,5 ملايين ناخب في إسطنبول). وردّ أكرم إمام أوغلو على هذه المساعي، وقال إن الأصوات الملغاة لم تكن أبداً مبرراً لإلغاء الانتخابات، فقد كان عدد الأصوات الملغاة في انتخابات 2014 البلدية أكثر من 470 ألفاً!

وأشارت الأوساط السياسية إلى مساعي الرئيس أردوغان في الضغط على اللجنة العليا للانتخابات من أجل إلغاء نتائج إسطنبول فقط، وتكرار هذه الانتخابات خلال فترة أقصاها 60 يوماً. وقالت إن اللجنة لن ترضخ لهذه الضغوط بعدما نجحت أحزاب المعارضة في اتخاذ تدابير لمنع أي عملية تزوير في عموم البلاد، وخصوصاً في إسطنبول، العاصمة التاريخية و«النفسية» بالنسبة إلى أردوغان الذي يتغنّى بأمجاد الإمبراطورية العثمانية بملامحها الإسلامية والقومية. كما كان التحدي في العاصمة السياسية أنقرة مهماً جداً أيضاً، لأن مرشح «الشعب الجمهوري»، منصور ياواش، قد فاز في انتخابات 2014، ولكن اللجنة الانتخابية آنذاك لم تعترف بانتصاره، وأقرّت فوز رئيس البلدية مليح كوكجاك، الذي كان يحكم المدينة منذ 1994 وطرده أردوغان العام الماضي بسبب قضايا الفساد المتّهم بها. وازدادت أهمية انتخابات الأحد بانتصار «الشعب الجمهوري»، ليس فقط في إسطنبول وأنقرة، بل أيضاً في 18 ولاية أخرى، ومنها أنطاليا وأضنة ومرسين وإزمير وهاتاي، وهي جميعها ولايات مهمة جداً لإمكانياتها الصناعية والتجارية والسياحية والاجتماعية والثقافية، التي لا يمكن مقارنتها بالولايات التي انتصر فيها «العدالة والتنمية» أو حليفه «الحركة القومية».

وفشل «حزب الشعوب الديمقراطي» في تحقيق انتصاره المتوقع جنوب شرق البلاد، وفاز في 7 ولايات من أصل 11 ولاية فاز فيها في انتخابات 2014، ليقوم وزير الداخلية قبل عامين بإقصاء ممثليه من مناصبهم بحجة علاقتهم بـ«حزب العمال الكردستاني»، ويعمد الأمن إلى اعتقالهم مع عدد آخر من رؤساء بلديات الأقضية الكردية، بعدما تم اعتقال الرئيسين المشتركين لـ«حزب الشعوب الديمقراطي» صلاح الدين دميرطاش، وفيكان يوكسداك داغ، و 9 من أعضاء البرلمان نهاية 2013. وتعرض الحزب، خلال الفترة الماضية، لهجوم عنيف من الرئيس أردوغان، الذي اتهمه بالإرهاب بسبب علاقته بحزب «العمال الكردستاني»، كما اتهم جميع أحزاب المعارضة بالإرهاب والخيانة بسبب علاقتها بـ«الشعوب الديمقراطي». لكن انتصار «الشعب الجمهوري» في إسطنبول وأنطاليا وأضنة ومرسين وهاتاي واسكي شهير وجانقاقلة جاء بفضل دعم «الشعوب الديمقراطي»، الذي سبق له أن حصل على حوالى 12% من أصوات الناخبين في إسطنبول في انتخابات حزيران/ يونيو الماضي، في مقابل 24% لـ«الشعب الجمهوري»، و8% لـ«الحزب الجيد»، حليف «الشعب الجمهوري». أما المفاجأة المثيرة في الانتخابات، فكانت فوز مرشح «الحزب الشيوعي» الذي كان ممنوعاً منذ قيام الجمهورية التركية عام 1923 في مدينة تونجلي وسط الأناضول.

وبدأ الرهان مبكراً على مستقبل الرئيس أردوغان، الذي سيبقى رئيساً للجمهورية حتى حزيران/ يونيو 2023 وبكامل الصلاحيات المطلقة، وهو الذي يسيطر على مؤسسات الدولة ومرافقها كافة، خصوصاً الجيش والأمن والاستخبارات والقضاء، كما يسيطر على 95% من الاعلام الخاص والحكومي. كذلك، بدأ الحديث مبكراً عن احتمالات أن يتحول أكرم إمام أوغلو إلى منافس جدي لأردوغان في انتخابات الرئاسة عام 2023، وسط تقديرات تتوقع له فوزاً أكيداً ليكرر التاريخ نفسه، بحيث يعيد تجربة أردوغان الذي أصبح رئيساً للحكومة عام 2003، ثم رئيساً للجمهورية في آب/ أغسطس 2014.

وتتوقع مصادر مقرّبة من الرئيس السابق عبد الله غول أن يبدأ الأخير تحركات من أجل إنشاء حزب سياسي ينضمّ إليه عدد من أعضاء البرلمان عن «العدالة والتنمية»، بعدما بدأ الحديث عن ردود فعل على سياسات أردوغان الداخلية والخارجية داخل الحزب الحاكم، إثر الهزيمة التي لحقت بالحزب في المدن الرئيسة الكبرى. ويتوقع المراقبون لهزيمة الحزب الحاكم في إسطنبول وأنقرة بالتحديد، أن تنعكس بشكل سلبي على سمعة أردوغان وشعبيته وقوته في علاقاته الخارجية، مع أحاديث الأوساط السياسية والإعلامية الأميركية والأوروبية عن عدم ارتياحها لسياسات أردوغان الداعمة للإسلام السياسي في المنطقة وأوروبا بشكل خاص. وتتوقع الأوساط المذكورة لتراجع شعبية أردوغان أن تضع علاقاته مع القوى الإسلامية في سوريا والمنطقة في وضع حساس، مع استمرار الضغوط الروسية والإيرانية عليه للقبول بالشروط الروسية في إدلب وسوريا عموماً.

تقرير

# «حرب الماء والكهرباء»: كاراكاس تقاوم بالتقنين

تواصل الولايات المتحدة الاعتماد على «حرب الماء والكهرباء» ضد كاراكاس. بحسب وصف نيكولاس مادورو. وذلك في الوقت الذي تعمل فيه على تفعيل ضغوطها السياسية والاقتصادية على فنزويلا. بهدف شلّ البلاد وإضعاف الحكومة

أعلنت فنزويلا أنها ستخفّض ساعات العمل حتى إشعار آخر (أ ف ب)

بعد غرق أنحاء كبيرة من فنزويلا في الظلام، الشهر الحالي، نتيجة تعرّضها لانقطاع التيار الكهربائي ثلاث مرات، كان آخرها يوم الجمعة الماضي، أعلنت الحكومة الفنزويلية تدابير خاصة لمواجهة هذه المشكلة، التي عزتها إلى «الهجمات الإرهابية في إطار حرب كهربائية». وقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إن حكومته «بدأت بتطبيق خطة لتقنين الكهرباء مدتها 30 يوماً، لحل المشكلة»، مضيفاً أن «كاراكاس تعمل، وفق الخطة، على تحقيق التوازن في الإنتاج وتنظيم عملية توزيع وتوفير آمنة». وعزا الرئيس الفنزويلي حوادث الانقطاع إلى هجمات «كهرومغناطيسية» تعرّضت لها محطة التوليد الرئيسية في البلاد (غوري)، التي تزوّد البلاد بـ80% من الطاقة الكهربائية.

وفي كلمة توجّه بها إلى الشعب الفنزويلي، أول من أمس، قال مادورو: «وقعت هجمات كهرومغناطيسية ألحقت ضرراً بخطوط نقل الكهرباء. هناك تحقيق يجري في حالات الاختراق المحتملة لشبكة الكهرباء في البلاد». ووصف ما يحصل بأنه «حرب كهربائية تهدف إلى إصابة البلاد بالجنون». وفي سياق الجهود الرامية إلى حلّ هذه المشكلة، أعلن وزير الاتصال الفنزويلي خورخي رودريغيز أن الدولة ستخفّض ساعات العمل في المؤسسات الخاصة والإدارات الحكومية، حيث سينتهي العمل في الساعة الثانية بعد الظهر حتى إشعار آخر، مضيفاً أنه «سيتم منح أطفال المدارس يوم عطلة آخر، في الوقت الذي يستمر فيه العمل على إصلاح الخلل في شبكة الكهرباء». من جانبه، سارع المعارض خوان غوايدو، الذي أعلن نفسه رئيساً مؤقتاً للبلاد، إلى استغلال هذا الانقطاع في الكهرباء، والقى خطاباً أمام تجمّع من أنصاره دعاهم خلاله للخروج إلى الشوارع كلّما عانت البلاد من انقطاع في التيار الكهربائي أو المياه. ونقل موقع صحيفة «إل ناسيونال» المعارضة عن غوايدو قوله إن هناك تظاهرات احتجاجية في أكثر من 100 موقع في البلاد، وإن

> مادورو: حوادث الانقطاع تعود إلى هجمات على محطة التوليد الرئيسية

الاستعدادات مستمرة لـ«عملية الحرية» التي لم يُعرف بعد ما المقصود بها. ونسبت الصحيفة إلى غوايدو قوله: «لم يعد ممكناً تحمل هذا الوضع أكثر من ذلك. علينا إنهاء الصفحة الأولى من عملية الحرية يوم 6 نيسان/ أبريل الحالي».

تأتي هذه التصريحات بعدما شهدت شوارع العاصمة كاراكاس مسيرة نظّمها الآلاف من أنصار الحزب «الاشتراكي الموحّد» الحاكم في فنزويلا، نهاية الأسبوع الماضي، وشارك في المسيرة المؤيدة أنصار الحزب، ومؤيدو باقي الأحزاب المناصرة للرئيس مادورو. وفي كلمة له خلال المسيرة المؤيدة، انتقد رئيس المجلس التأسيسي، ديوسدادو كابيلو، أنصار المعارضة الذين يؤيّدون التدخل العسكري الأميركي في فنزويلا.

في غضون ذلك، وصل وزير خارجية فنزويلا خورخي أرياسا، أمس، إلى تركيا في زيارة رسمية، وسط اتهامات أميركية لأنقرة بخرق العقوبات المفروضة على حكومة مادورو. وفي مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قال الأخير إن بلاده ستواصل التعاون مع فنزويلا في المستقبل. أمّا أرياسا، فأكد أنه وجاويش أوغلو متفقان على أن بلاده باتت محور الجغرافيا السياسية للعالم، قائلاً: «ما يحدث حالياً مرتبط برغبة الحصول على الموارد الغنية للبلد، بطريقة أو بأخرى، من خلال السيطرة على إدارة البلاد بوسائل غير قانونية». وتطرق أرياسا إلى الحصار الاقتصادي ضد بلاده، مضيفاً: «يمكن تشبيهه بالحصار المفروض على كوبا، ولكنه أكثر عدوانية وتصميماً».

(الأخبار، الأناضول)

تونس

# «المهرّجون» يعكّرون قمّة العرب: «يكفيكم كذباً»

تونس ــ مالك الزغدودي

الأزهار في كل مكان. الحدائق والشوارع العامة في أجمل حلة. حتى الأشجار تنبتُ بين ليلة وضحاها. مرحباً بك، أنت لست في كوكب اليابان، أنت في تونس، زمن أحتضانها القمة العربية، وانتظار قدوم الوفود الرسمية العربية، للمشاركة في فعاليات القمة العربية في دورتها الثلاثين.

## قمة خاصة بالمجتمع المدني

حملت هذه القمة الموازية شعار «قمة المجتمع المدني من أجل الحرية والكرامة والمساواة للشعوب العربية»، وانعقدت يوم الأحد الماضي، في مقر النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين. وتوجهت برسالة مفتوحة تحمل جملة من المطالب إلى القادة العرب، أهمها: «مشاركة واسعة وفعالة لمنظمات المجتمع المدني في مختلف مجالات الحياة، وفي صنع القرار، ووقف القيود السياسية والقانونية المفروضة على المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، إلى جانب وقف جميع أشكال انتهاكات الحقوق الفردية والجماعية، ومحاسبة المسؤولين عنها، وضمان عدم إفلاتهم من العقاب». كما تمت الدعوة أيضاً، في وثيقة وقّعت عليها أكثر من خمسين منظمة وطنية وعربية ودولية، حملت اسم «بيان الكرامة»، إلى «الإسراع في إنشاء منظومة حقوق إنسان إقليمية فاعلة، وتأسيس هياكل متابعة فاعلة، تعتمد مبادئ كونية حقوق الإنسان وشموليتها وعدم تجزئتها».

قمة العرب... تحت وطأة السخرية

شارع الحبيب بورقيبة، أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة التونسية، فيه أكثر من مركز سيادة (وزارات، لا سيما وزارة الداخلية)، وله رمزية تاريخية، لكونه شهد التظاهرة الحاشدة التي فرّ على إثرها الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. هذا الشارع نفسه شهد الأحد تظاهرة خرجت فيها الجمعيات، التي وقّعت «بيان الكرامة للشعوب العربية»، وأمام وجود كثيف لقوات الأمن والسواتر الحديدية، وفي بهتة من الجميع، انطلقت مجموعة من «المهرّجين»، كان أحد أفرادها يرتدي لباس أمير أو ملك خليجي رسم على وجهه علامة دولارات، في إشارة إلى أموال البترودولار وسياسة محفظة الأموال، فيما قدم آخرون عرضاً صامتاً يسخر من القمة العربية، ويوجه رسالة دعم إلى كل الشعوب العربية، تعبر عن شباب الثورة في تونس. فمن هم هؤلاء المهرّجون؟ وما هي المبادئ التي يحملونها؟

## آلية احتجاج مبتكرة

إن أكثر ما قد يوجع النظام هو تحوله إلى مادة للسخرية. لم يعتد الفضاء الاحتجاجي التونسي والعربي عموماً شخصية المهرج المحتج، الذي يحمل رسائل سياسية ونقدية ساخرة ضد كل أوجه السلطة والقمع، وينحاز إلى حرية الشعوب والقضايا العادلة.

هذه المرة، وسط تظاهرة المجتمع المدني، الداعي إلى الحرية والكرامة للشعوب العربية كافة، وُضعت الأنظمة الرسمية تحت سياط السخرية، وكان رسومات ناجي العلي، رسام الكاريكاتير الشهير، تتحوّل إلى مسرحية تتجسد في شخصيات حقيقية، هم هذه المجموعة من المهرجين الملتزمين، الذين جلّوا في عرضهم الصامت ممارسات الأنظمة الرسمية القمعية، ووضعية حقوق الإنسان والمحاكمات الجائرة التي تعرض لها فنانون وصحافيون وناشطون في عدد من الأقطار العربية. وعقب ذلك العرض، التحقت المجموعة بالتظاهرة، حاملة شعارات تندد بقصف اليمن، وسكوت الأنظمة العربية، بل وتواطئها على ذلك. في التظاهرة أيضاً لم يتكلم المهرّجون، ربما كان لسان حالهم يقول: أيها القادة والحكام العرب، بعضاً من الصمت، ويكفيكم كذباً على الشعوب.

## فلسطين: قضية كل تحرك

صحيح أن آلية الاحتجاج مبتكرة وجديدة حدّ الغرابة، إلا أن مجموعة المهرجين الملتزمين حملت العلم الفلسطيني، وشعارات مساندة للقضية، وللمقاومة، كسبيل وحيد للتحرر والانعتاق. وحمل أحد أعضائها شعاراً للشهيد باسل الأعرج حول المثقف المشتبك. وهنا، وبما أن المجموعة تختار عدم الإدلاء بالتصريحات الصحافية، وتحافظ على سرية أسماء «المُهرجين»، فإن حملها للشعارات يعبّر عن توجهها السياسي وثقافتها، التي تعتبر النضال الفني نوعاً من الاشتباك والتجديد في أشكال التحشيد والتوعية للتونسيين. ربما كان الفن الملتزم أحد أكثر الأشكال الصادقة في التعبير عن إرادة الشعوب، وهذا ما عبرت عنه مجموعة المهرجين الملتزمين خلال اجتماع القمة العربية الثلاثين في تونس.

(نور الدين احمد - الاخبار)

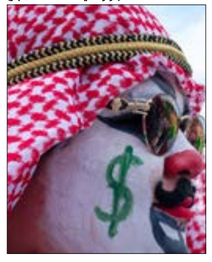



## وفيات ◄

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي
**الحاج سليمان لمع**
**(ابو حسن)**
يصلى على جثمانه التاسعة صباح اليوم وينقل إلى النجف الأشرف.
تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل والده الحاج محمد لمع، أنصار - المشاع، أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة. ويقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء الثامنة من مساء الايام المذكورة.
إنّا لله و إنّا إليه راجعون
الأسفون: آل لمع وعموم أهالي بلدة أنصار

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة
**الحاجة أمل علي العزي**
زوجة الأستاذ كمال فضل سعد - مدير بنك مياب
تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الثلاثاء في 2/4/2019 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي ــ الرملة البيضاء من الساعة الثالثة لغاية السادسة بعد الظهر.
لها الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى، ننعى إليكم المرحومة
**السيدة مهيبة أمين وهبة**
أرملة المرحوم الأستاذ سلمان فارس جابر
(رئيس بلدية البنّية الأسبق)
أولادها:
السفير الدكتور عاصم جابر، ولداه وائل وريم
المحامية إخلاص جابر، أرملة المرحوم يوسف قاذديه، ولداها: الدكتور أمال والمحامي نائل
المرحوم الأستاذ معين جابر، ولداه: باسل وبشرى
أشقاؤها:
المرحوم العقيد الدكتور يوسف وهبة، أولاده: الدكتور خالد، ماجد، زاهد، خالدة وماجدة
المرحوم بديع وهبة، أولاده: غسان، نجاة، منى، نشأت وهيام
المرحومة فائدة وهبة، أولادها: السفير الدكتور هشام حمدان والمهندسان غياث ومعن
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الخميس 28 آذار 2019
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 2 نيسان 2019 من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة في دار الطائفة الدرزية، بيروت وباقي أيام الأسبوع في منزل ولدها السفير الدكتور عاصم جابر، البنّية.
لكم من بعدها طيب البقاء
الراضون بقضائه عموم أهالي البنّية.

منظمة العمل الشيوعي في لبنان وحده الموت يعلمنا أن نحب كل ما يمضي دون رجعة
تنعى منظمة العمل الشيوعي في لبنان أمين سر مكتبها التنفيذي
**الرفيق القائد المناضل**
**خالد حسين غزال**
زوجته الأستاذة عايدة عبدو سلوم
ابنتاه: وجد، زوجة الدكتور شارل الخوري
فرح، زوجة الأستاذ مارون صفير
أشقاؤه: المرحومان عبد الهادي وحسن والشهيد طارق
ومحمد وقاسم وجهاد
شقيقاته: محاسن، زوجة المرحوم محمد محيي الدين جابر
آمنة، زوجة المرحوم نجيب أبو ناصيف
غادة، زوجة صالح ناصر
وجيهة، زوجة المرحوم يوسف خالد
أميرة، زوجة المرحوم ديب المعلم
منى، زوجة علي المعلم
تقبل التعازي يومي الثاني والثالث في قاعة أبو بكر الصديق، مجمع الفاروق قب الياس بين الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والسادسة مساءً.
كما تقبل التعازي يوم الخميس الواقع فيه 4 نيسان 2019 في بيروت في نادي خريجي الجامعة الأميركية، الحمرا ـ الوردية، بين الساعة الثالثة والساعة السابعة مساءً.
الأسفون: منظمة العمل الشيوعي في لبنان، آل غزال، آل سلوم، الخوري، صفير، الحاراتي، جابر، أبو ناصيف، ناصر، خالد، المعلم وعموم أهالي قب الياس.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

## نتائج اللوتو اللبناني

| 7 | 9 | 12 | 20 | 21 | 35 | 26 |
|---|---|---|---|---|---|---|

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1705 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 7 - 9 - 12 - 20 - 21 - 35 الرقم الإضافي: 26
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,645,269,165 ل.ل.
عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,645,269,165 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 362,300,178 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 362,300,178 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): 64,417,860 ل.ل.**
- عدد الشبكات الرابحة: 35 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,840,510 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,417,860 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,477 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 43,614 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (للثالثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 178,832,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22,354 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 672,783,835 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0 ل.ل.

**نتائج زيد**
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1705 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 29153
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 44,642,071 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 14,880,690 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9153.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 153.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 53.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

**نتائج يومية**
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 803
وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 244
● يومية أربعة: 9128
● يومية خمسة: 32162

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3127

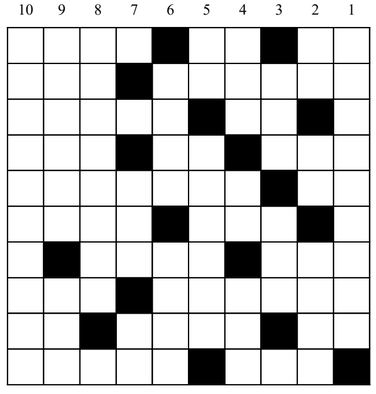

**افقيا**
1- شركة نفط عالمية – رخو بالأجنبية – مولع بالرياضة – 2- إسم ثلاثة من قيصارة روسيا – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 3- عكسها حرف جر – القمر الممتلىء – 4- مدينة فرنسية – والدة – شركة نفط عالمية – 5- حرف نصب – بلدة لبنانية في جرد قضاء جبيل – 6- سيء الخلق صعب المراس – عكسها نهر في توسكانا بايطاليا – 7- مرّ وجاز الطريق – رجل إنساني لطيف وذو أخلاق – 8- من أبطال العالم في سباق الفورمولا واحد – ضرب باليد بالعامية – 9- متشابهان – أعلن مبعثرة – طعم الحنظل – 10- طبيب ألماني إكتشف جرثومة السلّ التي دُعيت باسمه حائز على جائزة نوبل عام 1905 – بلدة لبنانية بقضاء بعلبك

**عمودياً**
1- عالم فضاء لبناني أميركي يشغل منصب مدير مختبر الدفع النفاث في وكالة الفضاء الأميركية ناسا – 2- آكل الطعام – عملة آسيوية – ماركة سيارات – 3- آلة يُكال بها – خليج – 4- مدينة أثرية في مصر عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة تُعرف أيضاً باسم بابليون أو ممفيس – مقياس مساحة – مختصر الى أخره – 5- حب – خلاف البارد – 6- أرمل مبعثرة – مدينة سورية – 7- جماعة من الناس – للتعريف – 8- حمى وفيروس قاتل ينقله البعوض – 9- قصر مشهور في إنكلترا – مدينة مصرية في محافظة سوهاج – 10- من الشخصيات السياسية السورية التي شغلت مناصب مهمة

### حلول الشبكة السابقة

**افقيا**
1- البرازيل – 2- وجد – ديزفول – 3- غم – مهند – بو – 4- اه – الواد – 5- طم – اللاّ – لد – 6- سرت – وع – بهي – 7- مداميك – 8- ين – جنر – فلو – 9- صقر – بيدس – 10- ربيع الثاني

**عمودياً**
1- اوغسطس قيصر – 2- لجم – مر – نقبَ – 3- بد – تم – ري – 4- مها – دجَ – 5- إده – لواندا – 6- زين العمر – 7- يزدلف – بتّ – 8- لفّ – بكفيا – 9- وباله – لدن – 10- كلود ديبوسي

### sudoku 3127

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | 1 | 6 | | 7 | |
| 9 | | 2 | 1 | 7 | | | 3 | |
| | | | | 2 | 4 | | 9 | 5 |
| | | | 3 | 1 | | 8 | | |
| 6 | | | 8 | | | 3 | | 7 |
| | | | | 6 | | 9 | 5 | |
| | | 6 | 9 | 8 | 5 | | | 2 |
| | | 4 | | | | 9 | | 1 |
| 2 | | | 5 | | 9 | 7 | | |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 3126

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 9 | 8 | 6 | 1 | 2 | 4 | 5 | 7 |
| 1 | 6 | 2 | 5 | 4 | 7 | 9 | 3 | 8 |
| 7 | 4 | 5 | 8 | 9 | 3 | 1 | 6 | 2 |
| 2 | 1 | 6 | 4 | 5 | 8 | 3 | 7 | 9 |
| 4 | 8 | 9 | 3 | 7 | 6 | 5 | 2 | 1 |
| 5 | 7 | 3 | 1 | 2 | 9 | 8 | 4 | 6 |
| 9 | 5 | 1 | 7 | 6 | 4 | 2 | 8 | 3 |
| 6 | 3 | 4 | 2 | 8 | 1 | 7 | 9 | 5 |
| 8 | 2 | 7 | 9 | 3 | 5 | 6 | 1 | 4 |

### مشاهير 3127

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

ممثلة أميركية مشهورة حائزة على جائزة أوسكار. معروفة بأعمالها الخيرية وتشغل حالياً منصب سفير النوايا الحسنة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
7+8+4+9+2+1+10+9+8 = مرتفعات في سوريا ■ 4+3+5+6 = فضة ■ 11+6 = عملة آسيوية
حل الشبكة الماضية: **نجاة الصغيرة**

إعداد
نعوم مسعود

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان**

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مؤشرات قياس ومعدات تحكم توتر منخفض لزوم محطات التحويل الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.

تسلم العروض بالبد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/5/3 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 2019/3/28

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 551

**إعلان بيع**

صادر عن دائرة تنفيذ المتن

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/564

المنفذ: المحامي علوان ابي عسل

المنفذ عليه: أنور ادمون برباري ـ قرنة شهوان ـ

السند التنفيذي: اتفاقية اتعاب محاماة تحصيلا لمبلغ /20000$/ د.أ. عشرون الف دولار اميركي والفوائد واللواحق.

المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2017/3/7 وسجل بتاريخ 2017/3/18.

تاريخ محضر الوصف: 2017/6/13 وسجل بتاريخ 2017/12/13

المطروح: حصة المنفذ عليه انور ادمون بربارري البالغة 700 سهماً في العقار رقم 434 عين عار الذي هو كناية عن قطعة ارض تقع بمحاذاة الطريق العام المؤدية الى الشاوية بيت شباب فيه بناء مؤلف من طابقين سفليين وارضي واول وثاني، ويتألف الطابق السفلي الاول من مستودع وله مدخل من الجهة الخلفية للبناء، ويتألف الطابق السفلي الثاني من مستودع وغرفة للعمال وخلائين ومنه درج إلى الطابق الارضي المؤلف من صالة مختبر ومكاتب وغرفة للعمال وحمامين بالاضافة الى غرفة طعام، والطابق الاول يقع على الطريق العام من الجهة الشرقية ويتألف من صالة عرض وغرف مكاتب ومدخل وفرندا وحمام، ويتألف الطابق الثاني الذي هو كناية عن شقة سكنية من دار وصالون وطعام ومطبخ وست غرف وشرفات وخمس حمامات، وضمن العقار غرفة خارجية للعمال سقفها اترنيت وغرفة كهرباء كما يوجد غرفتين خارجيتين ملاصقتين للبناء الاولى للمازوت والثانية فيلتر سقفها اترنيت وضمن العقار بعض الاشجار المثمرة وخلافه والبناء مستعمل معمل والطابق الاخير منه شقة سكنية.

مساحة ارض العقار 2128 م2، مساحة الطابق السفلي الثاني 135 م2، مساحة الطابق السفلي الاول: 450 م2، مساحة الطابق الارضي 450 م2، مساحة الطابق الاول 375 م2، مساحة الطابق الثاني: 480 م2.

يحده من الغرب العقار رقم 45 وطريق عام، ومن الشرق العقار رقم 47، من الشمال العقارين رقم 47 و55 وطريق عام، ومن الجنوب العقار رقم 45 وطريق عام.

قيمة التخمين: /585229$/ دولار أميركي ارضاً وبناءً

قيمة الطرح: /351137,4$/ دولار أميركي ارضاً وبناءً

المزايدة: ستجري المزايدة عند الساعة الحادية عشر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2019/4/17 امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في جديدة المتن، فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن

جان انطون

**إعلان**

مزايدة لتلزيم تقديم وتركيب واستثمار لوحات إعلانية في مطار رفيق الحريري الدولي ـ بيروت

الساعة التاسعة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه الثاني من شهر ايار 2019، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للطيران المدني ـ مزايدة لتلزيم تقديم وتركيب واستثمار لوحات إعلانية في مطار رفيق الحريري الدولي ـ بيروت.

ـ التأمين المؤقت: مئتي مليون ليرة لبنانية لا غير.

ـ سعر الافتتاح: ستمائة وسبعون مليون ليرة لبنانية لا غير.

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من ديوان المديرية العامة للطيران المدني.

يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات

د. جان العلية

التكليف 571

**إعلان مناقصة عمومية**

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم اعمال انشاء بناء مواقف للسيارات في العقار 495 راس بيروت.

وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/5/7، في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طبقة أوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.

بيروت في 28 آذار 2019

القاضي زياد شبيب

محافظ مدينة بيروت

التكليف 574

**إعلان مناقصة عمومية**

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم اعمال تاهيل حديقة الرملة البيضاء وإنشاء موقف للسيارات تحتها.

وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2019/5/9، في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طبلة أوقات الدوام الرسمي.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.

بيروت في 28 آذار 2019

القاضي زياد شبيب

محافظ مدينة بيروت

التكليف 575

**إعلان**

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء الواقع فيه 2019/4/24 تجري بلدية زوق مصبح: مزايدة بطريقة الظرف المختوم لبيع آليات قديمة.

يمكن لمن يرغب بالاشتراك في هذه المزايدة، الاطلاع على دفتر الشروط في مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي.

تقدم العروض باليد مباشرة على ان تصل الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لفضها أي يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/4/23، ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.

زوق مصبح، في 2019/3/28

رئيس بلدية زوق مصبح

المحامي عبدو الياس الحاج

التكليف 555


صندوق تعاضد
نقابة أطباء الأسنان في لبنان – بيروت
يعلن
عن رغبته بإستدراج عروض لشركة تدقيق حسابات
لها خبرة في ملفات الاستشفاء.
للإستفسار الإتصال على 01/611222

للبيع أو للاستثمار عقار 17.000 م2 في القبة/ الشويفات، صناعي G.1، يحتوي على مصنع حديد ومستودعات 8.000 م2، جاهزة للاستعمال الفوري للاتصال بـــ 03/825807

نقابة المهندسين في بيروت
دفتر شروط لتلزيم اعمال الصيانة
تعلن نقابة المهندسين في بيروت عن إجراء ٤ مناقصات لتلزيم اعمال الصيانة في:
١. مبنى نقابة المهندسين في بيروت
٢. مركز النقابة في صيدا
٣. مركز النقابة في صيدا
٤. مركز النقابة في زحلة
يمكن الحصول على ملفات التلزيم في مركز نقابة المهندسين في بيروت بئر حسن الطابق الرابع، لقاء مبلغ وقدره /٥٠٠٠٠٠/ل.ل. لكل ملف وذلك اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء في ٢٠١٩/٤/٢ وطيلة ساعة الدوام الرسمي.
تقدم العروض داخل مغلف مختوم وذلك باليد الى "الديوان، الطابق الرابع" في النقابة قبل الساعة الثانية عشرة، ظهر يوم الخميس في ٢٠١٩/٥/٢.
النقيب: جاد تابت




**إعلان قضائي**

تدعو المحكمة المنفردة المدنية المالية في صيدا، غرفة الرئيسة ريما عاكوم، المدعى عليه سعد محمد قدورة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن استحضار الدعوى رقم 2019/354 والمقدمة بتاريخ 2019/1/15 من المدعي بلال حيدري ضد المدعى عليه سعد محمد قدورة بموضوع مطالبة بمبالغ مالية قيمتها ثلاثة وعشرون الف دولار اميركي والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يعاد ابلاغ كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحات اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم

حسين حمود

**إعلان بيع بالمزاد العلني**

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ شحيم

القاضي مايا غازي عويدات

طالب التنفيذ: أحمد موسى حرب/ وكيله المحامي مالك راشد.

المنفذ عليه: ورثة موسى محمد ابراهيم. وهم ثناء محمد كاظم موسى ومحمد دانية وحمزة موسى ابراهيم/ الورثانية.

الموضوع: تنفيذ شيك بقيمة /450,000/ د.أ. عدا الرسوم والمصاريف.

تاريخ تبليغ الإنذار: 2016/7/4

تاريخ محضر الوصف: 2016/8/8 تاريخ تسجيله: 2017/10/5

العقارات المطروحة للبيع:

1 - العقار رقم /327/ الورادانية وهو عبارة عن قطعة ارض تصلح للبناء وهي مجللة ومزروعة نصوب وفاكهة ويوجد ضمن هذا العقار غرفة ومطبخ وحمام وهي مسقوفة بالواح من التنك.

ضمن هذا العقار بمبلغ /470,100/ د.أ. بدل الطرح المقرر /282,060/ د.أ. مساحة العقار /3134/م2.

2 - العقار رقم /1507/ الرملية وهو عبارة عن قطعة أرض قائم على قسم منها بناء قيد الإنشاء، فيلا تتالف من طابق سفلي وثلاث طوابق علوية وسقف الطابق الاخير منها منشأ بالخرسانة شكله مائل.

ضمن هذا العقار بمبلغ /749,600/ د.أ. بدل الطرح المقرر /449,760/ د.أ. مساحة العقار /1870/م2.

3 - العقار رقم /1512/ الرملية وهو عبارة عن قطعة أرض شكل حدودها قريب من شبه المنحرف وله واجهة على الطريق العامة قائم على قسم منها بناء قيد الإنشاء يتالف من طابق سفلي واحد تابع للفيلا القائمة على ارض العقار /1507/ الرميلة.

ضمن هذا العقار بمبلغ /309,300/ د.أ. بدل الطرح المقرر /185,580/ د.أ. مساحة العقار /956/م2.

4 - العقار رقم /2064/ الرميلة وهو عبارة عن قطعة ارض صالحة للبناء عليها وذات مناسيب عدة مجللة وهي مزروعة زيتون حجم كبير وسماق وله إطلالة على البحر والمناطق الساحلية.

ضمن هذا العقار بمبلغ /292,200/ د.أ. بدل الطرح المقرر /185,580/ د.أ. مساحة العقار /1462/م2.

5 - العقار رقم /2069/ الرميلة وهو عبارة عن قطعة ارض صالحة للبناء وهي مجللة وهي مزروعة زيتون حجم كبير وسماق.

ضمن هذا العقار بمبلغ /280,800/ د.أ. بدل الطرح المقرر /168,480/ د.أ. مساحة العقار /1404/م2.

6 - العقار رقم /2420/ الدبية وهو عبارة عن قطعة ارض منحدرة سليخ مهملة تغطيه اشجار الصنوبر البري والأشواك.

ضمن هذا العقار بمبلغ /32,880/ د.أ. بدل الطرح المقرر /19,728/ د.أ. مساحة العقار /822/م2.

7 - العقار رقم /2331/ الدبية وهو عبارة عن قطعة ارض منحدرة سليخ مهملة تغطيه اشجار الصنوبر البري والأشواك.

ضمن هذا العقار بمبلغ /37,800/ د.أ. بدل الطرح المقرر /22,680/ د.أ. مساحة العقار /945/م2.

تاريخ ومكان اجراء المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2019/5/8 الساعة الحادية عشر صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ شحيم.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لبدل الطرح المقرر في صندوق المحكمة او مصرف مقبول او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم

أحمد عبد الله

**إعلان مزايدة**

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة سينتيا قصارجي

المنفذ: صوان أحمد صوان.

المنفذ عليهما: أحمد وعائشة يونس الحاج علي.

بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/859 ينفذ طالب التنفيذ حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الناظرة في القضايا العقارية تاريخ 2014/12/16 المتضمن اعتبار العقار رقم /358/ سعدنايل غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وطرحه للبيع في المزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ /20,740$/ عشرون الفاً وسبعماية واربعون دولار أميركي وتوزيع الثمن على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب اشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار موضوع النزاع.

المطروح للبيع: كامل العقار رقم /358/ سعدنايل.

مساحته: /1037/م2 يقع من الجهة الشرقية لبلدة سعدنايل في محلة تسمّى النفيخة ويحدّه من الجهة الشمالية قناة للرّي ونصل اليه بواسطة ممر اجر على قناة الرّي أرض العقار سليخ غير مستعملة ولا يوجد عليها أي إنشاءات أو نصوب وهو ضمن منطقة شبه سكنية ويبعد عن طريق عام شتورا ـ زحلة حوالى واحد كلم تقريباً.

حدوده: يحده غرباً العقار رقم /356/ وشرقاً قناة عامة مشتركة وشمالاً العقار رقم /359/ وجنوباً العقار /357/.

الحقوق العينية: ان هذا العقار مرتفق بحق المرور للعقار رقم /357/ وذلك بموجب قرار لجنة التحديد في 4 تشرين الثاني من العام 1926 رقم /1756/ المدون على المحضر رقم /357/ دعوى ازالة شيوع صادرة عن الغرفة الابتدائية المدنية في زحلة بالرقم 2013/270 بملفه مقدمة من المدعي صوان احمد صوان ضد المدعى عليهما احمد وعائشة يونس الحاج علي، طلب تنفيذ ومحضر وصف العقار صادرين عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2017/859 لمصلحة المنفذ صوان احمد صوان ضد المنفذ عليهما احمد وعائشة يونس الحاج علي.

قيمة التخمين وبدل الطرح: /20740$/ عشرون الفاً وسبعماية واربعون دولار أميركي.

- ورثة المرحوم فهيم انطون غالب: كلودات وجوزاف وانطوان فهيم غالب مجهولي المقام

- من ورثة المرحوم انطون غالب: اولكا انطوني عبدالله ـ مجهولة المقام

بالاستناد 2018/38 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2014/977 بموجب حكم ازالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 99 تاريخ 2014/6/23.

شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة او شيك مصرفي وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.

مأمور تنفيذ زحلة

محمد أبو حمدان

**إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون**

الرئيس إميل عازار

المنفذ: طوني توفيق راضي وكيله المحامي بطرس فضول

المنفذ ضدهم: موسى ويوسف ونديم وروفينا وشموني والياس ونعمه ونعيم انطون غالب بصفتهم الشخصية وبصفتهم ورثة المرحوم انطون غالب بواسطة الممثل القانوني الاستاذ فادي موسى.

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربية

**إعلان**

طلب المستدعي إثبات بيانات المرحوم يوسف فرح بوتصر في العقارين 434 ـ 624 منطقة حيطورة العقارية.

للمعترض 20 يوماً للمراجعة

القاضي العقاري

محمد الحاج علي

**إعلان**

صادر عن محكمة دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/295 غرفة الرئيس القاضي رامي صادق لبيع العقار رقم 17/ قنارية بالمزاد العلني.

المنفذ: بنك الشرق الأوسط وأفريقيا ش.م.ل. وكيله المحامي سليم برجي

المنفذ عليهم: شركة خليفة لتجارة المواشي ومحمد منير خليفة

السند التنفيذي: عقد تأمين بقيمة /5,500,000/ل.ل. عدا اللواحق والفوائد والرسوم

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/1/29

تاريخ قرار الحجز: 2017/5/3 تاريخ تسجيله: 2017/5/4

تاريخ محضر الوصف: 2018/11/9 تاريخ تسجيله: 2018/12/10

محتويات العقار رقم 17/ قنارية: عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليها مساحته: 33978م2

بدل التخمين: 2400 سهم /3,737,580/ د.أ.

بدل الطرح: 2400 سهم /2,424,548/ د.أ.

حدوده: شمالاً: طريق عام، جنوباً: العقار 16، شرقاً: العقار 16، غرباً: العقار 18.

تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد يوم الخميس الواقع فيه 2019/4/18 موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.

شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم

أحمد عبد الله

**إعلان مزايدة**

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة سينتيا قصارجي

المنفذ: صوان أحمد صوان.

المنفذ عليهما: أحمد وعائشة يونس الحاج علي.

بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/859 ينفذ طالب التنفيذ حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الناظرة في القضايا العقارية تاريخ 2014/12/16 المتضمن اعتبار العقار رقم /358/ سعدنايل غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وطرحه للبيع في المزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ /20,740$/ عشرون الفاً وسبعماية واربعون دولار أميركي وتوزيع الثمن على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب اشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار موضوع النزاع.

المطروح للبيع: كامل العقار رقم /358/ سعدنايل.

مساحته: /1037/م2 يقع من الجهة الشرقية لبلدة سعدنايل في محلة تسمّى النفيخة ويحدّه من الجهة الشمالية قناة للرّي ونصل اليه بواسطة ممر اجر على قناة الرّي أرض العقار سليخ غير مستعملة ولا يوجد عليها أي إنشاءات أو نصوب وهو ضمن منطقة شبه سكنية ويبعد عن طريق عام شتورا ـ زحلة حوالى واحد كلم تقريباً.

حدوده: يحده غرباً العقار رقم /356/ وشرقاً قناة عامة مشتركة وشمالاً العقار رقم /359/ وجنوباً العقار /357/.

الحقوق العينية: ان هذا العقار مرتفق بحق المرور للعقار رقم /357/ وذلك بموجب قرار لجنة التحديد في 4 تشرين الثاني من العام 1926 رقم /1756/ المدون على المحضر رقم /357/ دعوى ازالة شيوع صادرة عن الغرفة الابتدائية المدنية في زحلة بالرقم 2013/270 بملفه مقدمة من المدعي صوان

عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2019/142 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ وليد سامي طبارة، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت، قرار رقم 1135/ تاريخ 2012/6/20، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت

حسين محمد يونس

حسني عاكوم

**إعلان قضائي**

تدعو محكمة الاستئناف المدنية في الجنوب الغرفة الثانية السيد الياس خضر فرحات ـ

عنقون ـ بملكه والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة بالذات او من يمثله قانوناً لاستلام صورة طبق الاصل عن الحكم الاستئنافي رقم 2019/62 تاريخ 2019/3/7 والرامي الى فسخ الحكم المستأنف بالدعوى المتكونة بين فادي فرحات بوجه لبن زعيور ورفاقها رقم الأساس 2019/355 بموضوع عقارية (حق مرور) واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

حسين محمد يونس

**إعلام تبليغ**

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين

المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس، مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والإ يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | رقم البريد المضمون |
|---|---|---|---|
| طلال زهير الدبس | 1889751 | RR192508616LB | |
| طلال زهير الدبس | 3472123 | RR192508602LB | |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك

ابراهيم همدر

التكليف 536

**إعلام تبليغ**

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين

المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس، مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والإ يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---|---|---|---|---|
| الا فاليري اسماعيل | 14694 | RR192507712LB | 2019/01/08 | 2019/03/01 |
| بشير مالك حرب | 409945 | RR192507540LB | 2019/01/08 | 2019/03/01 |
| محمد عبد الله محفوظ | 1270111 | RR192506076LB | 2019/01/10 | 2019/03/04 |
| سهيل عبد الرزاق حليحل | 2788649 | RR192507329LB | 2019/01/11 | 2019/03/01 |
| سناء مهدي شلحه | 2819225 | RR192507071LB | 2019/01/08 | 2019/03/01 |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك

ابراهيم همدر

التكليف 536

**إعلام تبليغ**

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين

المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس، مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والإ يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---|---|---|---|---|
| حسين علي مرتضى | 2385068 | RR192507045LB | 2018/12/28 | 2019/03/05 |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك

ابراهيم همدر

التكليف 536

**إعلام تبليغ**

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين

المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس، مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والإ يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---|---|---|---|---|
| عميد نهاد حبلص | 573576 | RR192507037LB | 2019/01/03 | 2019/03/04 |
| ميلاد جبران عاد | 2016709 | RR192506884LB | 2019/01/04 | 2019/03/05 |

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك

ابراهيم همدر

التكليف 536

## ◄ مبوب ►

## ◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون

MD BILAL AKON
MD JAMIR HOSSAN
MANNAN SARKER
MD RASEL KHAN
SOHAG SARDER
MD ARIFUR RAHMAN
NURU MIAH
MD HUMAYUN KABIR KOLADER
MD ABU SYED
MD BASIR
NASIR UDDIN
HRIDAY MONDOL
JAHANGIR BHUIYAN
MD KAMAL HOSSAIN
MD SHOHIDUL ISLAM
MOHAMMAD ARIFUL
RJAUL KARIM

من مكان عملهم الرجاء لمن يعرف عنهم شيئا الاتصال على الرقم: 03/445563

غادر العمال البنغلادشيون

SUMON
MEHDI HASAN
MOBAROK HOSSAIN NOYON
MD AKRAM HOSSAIN
SHE MAHAMUDUL HASAN ABIR AMINUL
SHERJUL ISLAM
MOHAMMAD FARUQUE MIAH ELYAS
MOHAMMAD SHOFIKUL ISLAM
MD GOLAM MOSTAFA ROWSHON ALI
MOHAMMAD GOLAM MOSTAFA KHAIRUL BASHAR
MOHAMMAD JOBAYER ALAM JOSIM UDDIN
RASEL AHMMAD AMDADUL HAQUE
RAFIQUL ISLAM
JAHIR RAIHAN

من مكان عملهم الرجاء لمن يعرف عنهم شيئا الاتصال على الرقم: 03/527447

عمارة

# رفعة الجادرجي المعمار والمنظّر والمعلّم
# في مراحل تطوّر العمارة [2]

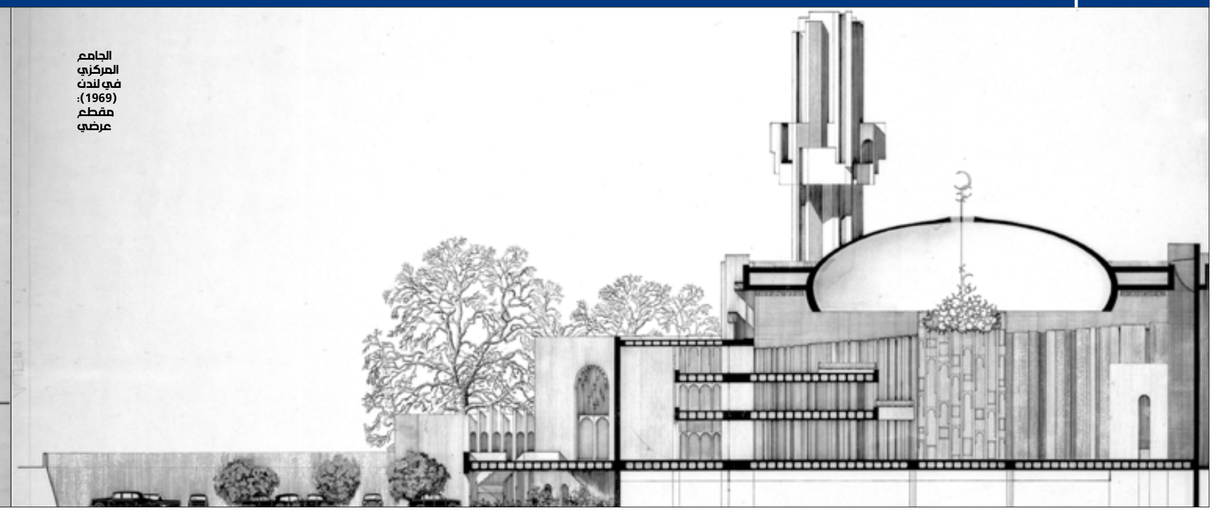
الجامع المركزي في لندن (1969): مقطع عرضي

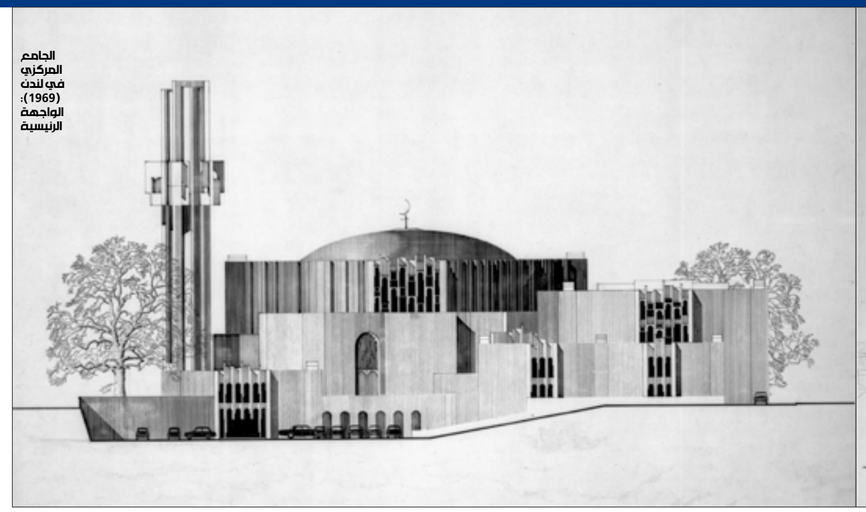
الجامع المركزي في لندن (1969): الواجهة الرئيسية

رهيف فياض*

## مراحل تطور العمارة

يقول رفعة الجادرجي إن العمارة عَرِفَتْ في مسار تطوُّرها أربع مراحل:

1- المرحلة الأولى، هي مرحلة الإنسانيات الأولى، حيث استعمل الإنسان المادّة التي وجَدها كما هي، فنقلها، وركّبها تلبيةً لحاجته دون أي تغيير فيها، وأعاد تجميعها دون المَساس بها.

2- المرحلة الثانية، هي مرحلة الإنسان العاقل، مرحلة مجتمع الصيد، حيث ابتكر الإنسانُ بعضَ التقنيات فبنى الكوخ، وانتجَ الأدوات المنزلية والملابس، وحقّق بعضَ التحويلاتِ في المادة المتوافرة بطاقاتٍ جسدية بذلها، فأحدثتْ تحولاتٍ في إحساسه بالمادة، وفي وعيه بوجوده.

3- المرحلة الثالثة، هي مرحلةُ المُعاصرة، التي غيّرت جذريّاً الإنسانَ حِسّاً ووعياً وأحاسيسَ، عَبْرَ احتكاكه بالمادّة، وتفاعُلِه المباشر معها، وأثناء تغييره لها. فحقّق الفائضَ في الإنتاج، وأحدثَ تغييراتٍ جذريةً في حالةِ المادّة الخام. ظهرت في هذه المرحلة الدولةُ المتوسّعةُ ومعها الإمبراطوريات، فشيّدت القصورَ والمعابد. ونشأت الحضاراتُ الكبرى، ومنها:

السومرية، والمصرية، والصينية، والهندية، والفينيقية والمكسيكية.

وكانت الحرفةُ التقليديةُ وسيلةَ الإنتاج الرئيسة، حيثُ كان التعامُلُ مع المادّةِ لتحويلها إلى أدوات – مصنّعات، يجري في تماسّ مباشر مع جسد الإنسان وأحاسيسه، يكرّرُ الجادرجي. وشملتْ هذه المرحلةُ عِمارةَ القرونِ الوسطى.

4- المرحلة الرابعة، هي مرحلة عصر النهضة الخامس عشر في (فلورنسا - إيطاليا)، فتعدّدت ظهرت عِمارة عصر النهضة، في أوروبا، بفعل عوامل متعددة إجتماعية وفكرية. وأولُ هذه العوامل عاملُ تفرُّد الإنسان المصنّع، وإبعادُه عن المرجعيّة المشتركة. وقد عرّف الجادرجي هذا التفرّد، بمُصطلَح الشخص individuation، حيث تُصبح معه مُختلَةُ المتفرّد، حرّة من التزام شبكة الكلجريات (الثقافات، cultures) المشتركةِ السائدة، ومن شروط التعامل معها، ما مهّد لابتكار عِمارة المكننة.

## - 1 - عصر النهضة

يقولُ الجادرجي، إن المُعاصرة في العِمارة ظهَرتْ مع ظهور عصر النهضة في أوروبا، في مطلع القرن الخامس عشر. وتمثّلَ هذه المعاصرةُ، كموقفٍ فكريّ وكممارسةٍ، حتى يومنا هذا. وقد تعدّدت مقوّماتُها، وتنوّعت طُرُقها، خلال هذه الفترة الطويلة. وما يهمّنا من المقوّماتِ المتعدّدة هذه، ثلاثٌ هي:

(1) التشخّص

(2) الاختصاص

(3) المكننة.

ومن الطُّرُقِ المتنوعة، ثلاثةٌ أيضاً هي:

(1) الحداثة

(2) ما بعد الحداثة

(3) عمارةُ العولمة

### 1-1- التشخّص

ظهر التشخّص مع ظهور البورجوازيّة والفكر البورجوازي، والثورة المعلمية، فالبورجوازية المعاصرة، التي حضرتْ معرفةَ الظواهر بالتجربة العلميّة، رافضةً المحدّدات اللاهوتية، ومانحةً الإنسانَ حقَّ البحث والتجربة، لمعرفة الوجود، وخصائص الظواهر الطبيعية. هكذا، ارتقى الحرفيُّ إلى موقع المعمار المتشخّص، كما ارتقى اجتماعياً إلى موقع في الشرائح الوسطى. فالذاتُ الإنسانيةُ هي التي تتعرّفُ إلى الأشياء. وما الوجودُ إلا حالات من الجماد تتحرّك ميكانيكياً في مقابل ذلك، الإنسانُ مفكّرٌ حرّ، يحدّد موقفَه المُتميّزَ من الأشياء، ومن كلّ المحدّدات الموروثةِ عَبْرَ قرونٍ طويلة.

### 1-2- ماهية التشخّص

ما التشخّصُ من هذا المنظور، إلا الحريّةُ التي يمنحها المجتمعُ للإنسان الفرد، كي يتجاوزَ المرجعيّةَ المشتركةَ الموروثة، فيضعُ مرجعياتِه الخاصّة، التي قد تُغني المرجعيّةَ المشتركةَ إذا قبلها المجتمع، فارتقى الحرفيُّ إلى موقع المعمار المتشخّص، يكرّرُ الجادرجي، وإلى موقع المعمار الأكاديمي، كما ارتقى في التراتبِ الاجتماعي إلى موقعِ الفئات الوسطى.

### 1-3- الفكر النهضوي

انتشرَ الفكرُ النهضويُّ، وظهرَ معماريّون مبدعون أمثال برونلّسكي، والبرتي، في القرن الخامس عشر في (فلورنسا - إيطاليا)، فتعدّدت المرجعيّات، وأصبح المتلقّي العاديّ عاجزاً عن التحاور مع المعمار، بفعل اختلاف مرجعياتهما. احتكرَ المعمارُ النهضويُّ الرؤيةَ من جهة، واحتكرَ متطلّباتها، فقدَ تماسّه مع المادة ومع تقنيّة التعامل معها، ومع الحاجة الحقيقية للمتلقّي.

وأصبحَ المتلقّي من جهة أخرى، فرداً كان أو مؤسّسات اجتماعية، متلقياً سلبياً لا دورَ له في الرؤية والتصوّر. وصارَ المعمارُ الرؤيويّ أميّاً في علاقته مع المجتمع. إذ أصبحَ يجهل متطلّباته الحقيقية وهُمومه. وصارت غالبيةُ المجتمع المتلقية أميّةً، في علاقتها مع التعقيدات المرافقة لتصوّر العمارة، ولتصنيعها. فأصبحَ المجتمعُ بالتالي عاجزاً عن تزويد المعمار الرؤيوي، بتغذية استرجاعية مُجدية.

### 1-4- ظهورُ المكننة

أدّى ظهورُ المكننة في أواخر القرن الثامن عشر (الثورة الصناعية الأولى)، إلى تصنيع الحديد الصلب الذي استُعمِلَ في تصميم الجسور، ومحطّات القطارات، والبيوت الزجاجيّة، وغيرها من متطلّبات الحاجات الجديدة، ولِيدة المكننة والتقنيّة. ثم توسّعت تقنيّة المكننة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مع «الثورة الصناعية الثانية»، فشُيّد القصرُ البلّوريُّ، والكثيرُ من الجسور، ومحطات القطارات، وصالات العرض الكبرى، وغيرها من المنشآت، تلبيةً للحاجات الجديدة. فأتى شكل العمارة، متوافقاً مع جدليّة العلاقة بين المادّة وطرق التصنيع من جهة، ومع الحاجات الجديدة من جهة أخرى، يؤكّدُ الجادرجي مجدّداً. أخذت العمارةُ أشكالاً جديدةً تلبيةً لحاجات جديدة، وتأسّست بذلك، المبادئُ التكوينيّةُ الأوليّةُ للعمارة الحديثة. وفقد المُصنّعُ عَبْرَ الآلة، علاقته السيرياتية الحسّيّة بالمادة التي يُصنّعُها، فتحقّقَ بذلك تغييرٌ جذريٌّ في طرق الإنتاج، أدى إلى نشوء الحداثة في العِمارة.

### 1-5- العلاقة الحسيّة بالتصنيع

أن تَعتمِدَ العلاقةُ الحسيّةُ (السيريانية) بالتصنيع، أو أن تُخفِقها وصولاً إلى إلغائها، إن في ذلك جوهر التباين بين التصنيع البدويّ والتصنيع المُكنّن. وتبعاً لذلك التباينُ الجذريّ، بين العمارة التقليديّة والعمارة الحديثة.

### 2 - امية المعمار، وامية المتلقين

2-1- تقدم العلوم، وظهور الفلسفة المعاصرة

مع تقدّم العلوم وظهور الفلسفة المعاصرة، التي تداخلت مع العلوم و تفاعلتْ معها، واجَهَ أوكهام الفكرَ اللاهوتيّ بالتجربة العملية، وروّج ديكارت للعقلانية. وبالارتكاز على هذه الأسس الفكريّة الصُلبة، حطّم الإنسان الفرد القيودَ التي كبّلته قروناً، وتمرّد على المَرجعية المشتركة التي كان مُلتزماً إيّاها. وأعلنَ انفكاكَه عنها، وتصوّرَه لمرجعيات جديدةٍ خاصّةٍ به ساهمت غالباً في توسيع المرجعيّة المشتركة وفي تغييرها.

### 2-2- المعمار في المجتمع التقليدي، والمعمار في عصر النهضة في اوروبا

يذكّرنا الجادرجي مجدّداً في هذا السياق، بالمعمار في المجتمع التقليدي، حيث كان يقومُ بدور الرؤيوي والمصنّع. هذا المعمارُ الذي صار في عصر النهضة في أوروبا الغربية أكاديمياً، وأصبح دورُه مقتصراً على تصوّر رؤية لشكل المصنّع، إنّه تشخّصَ عبر النهضة في أوروبا، الذي حقّق بظهوره قفزةً فكريّة، نقلت المجتمع الأوروبيّ إلى الحداثة.

### 2-3- ظهور معمار عصر النهضة

ظهرَ مع حريّةِ الفرد في التشخّص وحقّه به، معمارُ عصر النهضة، يساعدُه المتخصّص. ويُنبئ عِمارةُ عصر النهضة على حرفةٍ متقدّمة جسّدها المتشخّص، تقوده في تصوّراته الجديدة، قدراته ومعرفته وعاطفته وأحاسيسه. وسّع بذلك شبكةَ الكلجريات (الثقافات)، ونقل موقعَه في المجتمع، بحيثُ أصبحَ يجالسُ رجالَ السلطة ورجالَ الدين ورجالَ الفكر.

يُجالسُ كلّ هؤلاء، من موقع الإنسان الفرد الحرّ، بالمادّة وبتقنيّة تَصنيعها. فأصبحَ بذلك أمياً، لا يعرفُ المتطلبات الحقيقية للناس. الناسُ أصبحوا بدورهم متلقّين أميين، عاجزين عن تزويد الرؤيويّ بالمعرفة الاسترجاعيّة المناسبة.

### - 3 - الاختصاص او التخصّص.

3-1- استخدام التطور الصناعي في البنيان.

أدّى التطوُّرُ الصناعيُّ وإستخدامُه في البنيان، إلى تجزئةِ المعرفة الهندسيّة العامّة، إلى معارف عدة متخصّصة، وتجزّأت معَها أدوارُ الرؤيويين والمصنّعين.

مع العلم الجديد، أخذَ التخصّصُ يتوسّعُ في مختلف مجالات المعرفة، ليتمكّنَ العقل من إدراك سعة العلوم، وتعدّدِها، وتعقيداتها. ظهرَ المهندس الإنشائيُّ، والمهندس الكهربائيُّ، والمهندسُ الميكانيكيُّ، والمهندسُ المسّاح، وغيرهم. عزّلت متطلّباتُ الاختصاص، المهندسَ المتخصّص عن مُعظم متطلّبات حاجاتِ المجتمع، وأفقدتْه ارتباطه المباشر بالمتلقّي. وأصبحَ هؤلاء كأفراد، في غالبيّتهم، يجهلون الكثير من متطلّبات المتلقّي الحقيقية، في إحساسه وعاطفته.

### 2-3- الإنتاج المعاصر والعلاقة مع المكننة، مُجددا

يكونُ الإنتاجُ المعاصرُ إذاً، بإلغائه الجزءَ الأهمَّ من العلاقة السيريانية مع التغيير الحاصل في المادة أثناء تصنيعها. يكونُ الإنتاجُ المعاصرُ إذاً، قد حقّق تغييراً جذرياً آخر في العلاقة بين الإنسان المفكّر والمادة، إضافةً إلى التشخّص. ويكونُ قد حقّقَ بذلك كلَّه، القاعدةَ الإنتاجيّةَ للعمارة الحديثة لأنّ كلّ حالاتِ التصوُّر للأشكال الجديدة، إنما تُبنى على قاعدتين اثنتين:

1- الأولى، مخيّلة العقل الذي يتصوّرُ الحالةَ الجديدة، ويتصوّرُ معها الشكلَ الجديد.

2- الثانية، خصائص المادة المتعامل معها، والخصائص هي غيرُ متغيّرة. أما المتغيّر فهو المعرفةُ والقدراتُ على التصوّر، وكيفيّة التعامل المعاصر، تهيئةُ التغذية الاسترجاعية بالنيابة عن المتلقّي، فيستخلصُ الجادرجي من كلّ ذلك:

1- أولاً، الدورة الإنتاجية في مرحلة المعاصرة، فقدتْ شفافيّةَ التواصل بين مختلف مراحلها، فإذا تمكّنت مرحلتا الرؤيويّة والتصنيع، من جعل المصنّعات تتميّزُ بصفاتٍ إبتمالية، (توازن أمثل) فإن المتلقّي لم يَعُد في مقدوره أن يُدركَها ويقدّرَها.

2- ثانياً، ظهور الإنسان الفرد المتشخّص، شكّل عاملاً أساسياً في نقل المجتمع من صيغته التقليديّة إلى المُعاصرة، ومن المجتمع الأهلي إلى المجتمع المدني.

### 2-5- احتكر المعمارُ النهضويُّ الرؤى.

في خضمّ هذه التحوُّلات الكبرى في بنية المجتمع، احتكرَ المعمارُ النهضويُّ الرؤيا في الإنتاج، وأصبحَ يتعاملُ مع متطلّبات الحاجة الاجتماعية، بمعزلٍ عن المجتمع. وفقد تماسّه بالمادّة وبتقنيّة تَصنيعها. فأصبحَ بذلك أمياً، لا يعرفُ المتطلبات الحقيقية للناس. الناسُ أصبحوا بدورهم متلقّين أميين، عاجزين عن تزويد الرؤيويّ بالمعرفة الاسترجاعيّة المناسبة.

هكذا طوّرت المعاصرةُ، الطَّرْحَ السائدَ في المجتمع باسم الفنّان المتشخّص الذي أضاف رؤىً جديدةً إلى وعي وجوده، عبّر عنها بأشكالٍ جديدةٍ، تصوّراً بمفرده.

وكما تفرّد الفيلسوف الإغريقيّ في المجتمع، وتصدّى لمسألة قيادة الفكر فيه، كذلك تصدّى فنّانو عصر النهضة لمسألة علاقتهم بالمجتمع، فرفدُوه بأحاسيس جديدة، تصوّروها لذاتهم وللمجتمع في الوقت ذاته. ترافق كلّ ذلك مع الطباعة، ومع الفكر العلمانيّ الديكارتي (1596 -1650)، مؤكداً أن الذات هي قطب، يقابلُ الوجودَ والأشياء الأخرى، ويتعرّفُ إليها.

وبهذا أصبحت الذاتُ قطباً، يقابله قطبُ وجودِ الأشياء حولها، يجرّمُ الجادرجي.

مع حريّة التشخّص، ظهرَ مُبدعون كثرٌ، ومنهم المعمارُ المتخصّص، ومن أبرزهم ليون باتيستا البرتي Leon Battista Alberti. تعدّدت المرجعيّاتُ، وتوسّعت المعلوماتُ، وتعمّقت المعرفة، فعجزَ المتلقّي العاديّ عن التحاور مع المعماريين والفنانين، الذين توسّعت معلوماتهم وتعدّدت مرجعياتهم.

ويقدر ما اكتفى المعمارُ النهضويُّ بالتشخّص والتصوُّر، فقدَ تماسّهُ المباشر والحقيقي بالمادة وبخصائصها. انحصرَ هذا التماسُّ في مرحلةِ التصنيع، التي أصبحَتْ من اختصاص الحرفيّ أو العامل.

### 2-4- المعمار الرؤيوي، حَصْرا

انحصرتْ مهمّةُ المعمار في مرحلة الرؤى، وانعزلَ بالتالي عن مراحل الدورة الإنتاجية الأخرى. ابتعدَ عن هُموم المجتمع ومتطلّبات المتلقّي، الذي فقدَ القدرةَ على تهيئة تغذية استرجاعيّة مُجدية. أصبحَ من مهمّات المعمار المُعاصر، تهيئةُ التغذية الاسترجاعية بالنيابة عن المتلقّي، فيستخلصُ الجادرجي من كلّ ذلك:

1- أولاً، الدورة الإنتاجية في مرحلة المعاصرة، فقدتْ شفافيّةَ التواصل بين مختلف مراحلها، فإذا تمكّنت مرحلتا الرؤيويّة والتصنيع، من جعل المصنّعات تتميّزُ بصفاتٍ إبتمالية، (توازن أمثل) فإن المتلقّي لم يَعُد في مقدوره أن يُدركَها ويقدّرَها.

2- ثانياً، ظهور الإنسان الفرد المتشخّص، شكّل عاملاً أساسياً في نقل المجتمع من صيغته التقليديّة إلى المُعاصرة، ومن المجتمع الأهلي إلى المجتمع المدني.

### 2-5- احتكر المعمارُ النهضويُّ الرؤى.

في خضمّ هذه التحوُّلات الكبرى في بنية المجتمع، احتكرَ المعمارُ النهضويُّ الرؤيا في الإنتاج، وأصبحَ يتعاملُ مع متطلّبات الحاجة الاجتماعية، بمعزلٍ عن المجتمع. وفقد تماسّه بالمادّة وبتقنيّة تَصنيعها. فأصبحَ بذلك أمياً، لا يعرفُ المتطلبات الحقيقية للناس. الناسُ أصبحوا بدورهم متلقّين أميين، عاجزين عن تزويد الرؤيويّ بالمعرفة الاسترجاعيّة المناسبة.

### - 3 - الاختصاص او التخصّص.

3-1- استخدام التطور الصناعي في البنيان.

أدّى التطوُّرُ الصناعيُّ وإستخدامُه في البنيان، إلى تجزئةِ المعرفة الهندسيّة العامّة، إلى معارف عدة متخصّصة، وتجزّأت معَها أدوارُ الرؤيويين والمصنّعين.

مع العلم الجديد، أخذَ التخصّصُ يتوسّعُ في مختلف مجالات المعرفة، ليتمكّنَ العقل من إدراك سعة العلوم، وتعدّدِها، وتعقيداتها. ظهرَ المهندس الإنشائيُّ، والمهندس الكهربائيُّ، والمهندسُ الميكانيكيُّ، والمهندسُ المسّاح، وغيرهم. عزّلت متطلّباتُ الاختصاص، المهندسَ المتخصّص عن مُعظم متطلّبات حاجاتِ المجتمع، وأفقدتْه ارتباطه المباشر بالمتلقّي. وأصبحَ هؤلاء كأفراد، في غالبيّتهم، يجهلون الكثير من متطلّبات المتلقّي الحقيقية، في إحساسه وعاطفته.

### 2-3- الإنتاج المعاصر والعلاقة مع المكننة، مُجددا

يكونُ الإنتاجُ المعاصرُ إذاً، بإلغائه الجزءَ الأهمَّ من العلاقة السيريانية مع التغيير الحاصل في المادة أثناء تصنيعها. يكونُ الإنتاجُ المعاصرُ إذاً، قد حقّق تغييراً جذرياً آخر في العلاقة بين الإنسان المفكّر والمادة، إضافةً إلى التشخّص. ويكونُ قد حقّقَ بذلك كلَّه، القاعدةَ الإنتاجيّةَ للعمارة الحديثة لأنّ كلّ حالاتِ التصوُّر للأشكال الجديدة، إنما تُبنى على قاعدتين اثنتين:

1- الأولى، مخيّلة العقل الذي يتصوّرُ الحالةَ الجديدة، ويتصوّرُ معها الشكلَ الجديد.

2- الثانية، خصائص المادة المتعامل معها، والخصائص هي غيرُ متغيّرة. أما المتغيّر فهو المعرفةُ والقدراتُ على التصوّر، وكيفيّة التعامل معها. وكل تغيّر في مركّب الحاجة، أو في تقنيّة التعامل مع المادة، أو في كمية الطاقة المستخدمة، كل تغيّر في أيّ من هذه المقرّرات، سيَغني بالضرورة تغييراً في الشكل. فالشكلُ هو المحصّلة الطبيعيّةُ للتفاعُل الجدليّ بين المقرّرين المذكورين، الحاجةُ الاجتماعية والمادة. وفي المقابل تقنيّةُ التعامل معها.

إنه تعريف الجادرجي، لظهور الشكل في المصنّعات، ومنها العمارة.

## - 3 - المكننة، وفائض الإنتاج

لقد وفّرت المكننةُ فائضاً في الإنتاج. هذا ما يتوقّف عنده الجادرجي، ليذكّرنا بأنّ المجتمع التقليديّ عندما حقّق فائضاً في الإنتاج، إنما حقّقه بجهدٍ بشري، مستهلكاً قوىً وطاقاتٍ بشريةً في مجتمعٍ معيّن، حرّ أو تابع. المهمُّ هنا، أن يعي واحدُنا، أن توفير الطاقة وتشغيلَها، كان يحصلُ عَبْرَ جهدِ شخصٍ آخر. ومع إنتاج الطاقة بواسطة الآلة، أي المكننة في الإنتاج أو آلية الإنتاج، وحصول الفائض بفعل ذلك، تغيّرَ توزيعُ الناتج وتغيّرَ استهلاكه بين أفراد المجتمع، فتغيّرت بسببِ ذلك العلاقاتُ الاجتماعيّةُ تغيّراً جذرياً.

## 4-3- تطوّر العلوم في عصر النهضة في اوروبا

تطوّرت العلومُ في عصر النهضة في أوروبا، هذا ما يُعيدُ الجادرجي تأكيدَه، بهاجس تعليميّ واضح، ليُشيرَ بعدَ ذلك، إلى أن البحثَ العلميّ، أخذ يسعى إلى التعرّف إلى خصائص الظواهر. نيوتن ومفهوم الجاذبية، ودارون ومفهوم الاصطفاء الطبيعي، وماركس ومفهوم القيمة الزائدة. هذا في الظواهر الطبيعية والاجتماعية. أما في الفنون، فهناك موزار وبيتهوفن في الموسيقى، والانطباعيون في الرسم، وغيرهم في ميادينَ أخرى. وجاء العلمُ الحديثُ، ليكتشفَ أن الوجودَ عبارةٌ عن سيرورة المادة. وفي هذه السيرورة، ظهرت الكائناتُ البيولوجيّة، بما فيها الإنسانُ وعقلُه، وتطوّرت.

## 4 - امية المعمار و امية المتلقّين، والمكننة، مُجددا

### 1-4- التكرار، والمنحى التعليمي الصافي

نرى الجادرجي يكرّر بإصرار مَفاهيمَه هذه، فيبدو منحاه تعليمياً صافياً. يستنتجُ، مُجدّداً، عند عودته إلى العِمارة، بأن غالبيّة الناس المتلقّين، أصبحوا أميين في علاقتهم مع الأشكال المعقّدة، التي أخذَ المعمارُ يتصورُها. في المقابل، أصبح المعمارُ الرؤيوي، المتلقّي للتقنيةِ مقارنةً مع انسيابها في دورة الإنتاج المعاصر. فانسيابُ المعرفة، يقولُ الجادرجي مكرّراً. كان منشقّاً بين كافة المؤدّين في مراحل دورة الإنتاج الثلاثة، وواضحاً لهم:

1- أولاً، لأن التطور التقنيّ في الإنتاج الحرفي كان بطيئاً ومتدرّجاً، بحيثُ يسهلُ على المجتمع استيعابُه. هذا ما يؤكّده الجادرجي في كتاباته.

2- ثانياً، لأن التماسّ بين الحرفيّ المصنّع والمُتلقّي المستهلك، كانَ تماسّاً مُباشراً. وكان كلّ منهما، من موقعه، قادراً على فهمِ هموم الآخر وتقبّلها.

إلا أن تغيّراً جذرياً حصل في عصر النهضة في أوروبا مع ظهور المكننة، فظهرت المعاصرةُ في أوروبا في مطلع القرن الخامس عشر. أما الحداثةُ فقد بدّت معالمَها الأولى في بداية القرن التاسع عشر، وربما في مُنتصفه. وهي لا تزالُ فاعلةً حتى يومنا هذا، وتتظهرُ بُطُرُقٍ مختلفةٍ، ومواقف فكرية متعدّدة.

### 2-4- المكننة مجدّدا

يعيد الجادرجي تأكيدَهُ لأهمية المَكْننة، في امتداد العِمارة المُعاصرة إلى العِمارة الحديثة، بالاستشهاد بعِمارة القصر البلّوري. هو يرى مُجدّداً أن شكلَ عمارة هذا القصر، جاء متوافقاً مع المادتين الرئيسيتين المستعملتين في بنيانه، وهي الحديد الصبّ والزجاج. ولئن القصرُ في الوقت ذاته بطريقةٍ مُثلى، الحاجةَ التي بُنيَ من أجلها، وهي احتضانُ معرض دوليّ كبير، لمنتجاتٍ متنوعةٍ، مختلفةِ الأحجام والقياسات. فانتقلت العمارة مع القصر، إلى أشكالٍ جديدة أسّست المبادئَ الأوليّةَ للعمارة الحديثة، وحدّدت صفاتِها الإبتمالية (المتوازنة بشكل أمثل) الضروريّة، ومعاييرها الإستطيقية/ الجمالية الحداثة، للخصوصيّات الاقتصاديّة والثقافية والجغرافية والاجتماعية. لهذه البلدان، وتجاهل كلّ مقوّمات الهُوية والتميّز لديها، فعمّت أوروبا والعالم، عمارةٌ لا إنسانيةٌ، كئيبةٌ، ملوّثة، مغرّبة.

5-3- تقنية المكننة، والفرق بين التصنيع البدوي، والتصنيع الممكنن. حدث تغييرٌ جذريٌّ مع ظهور المكننة في أواخر القرن الثامن عشر، بشدّدُ الجادرجي. صُنع الحديد الصبّ، وصُمّمت الجسورُ والبيوتُ الزجاجيّةُ، وشُيّدَتْ. تطوّرت تقنيةُ المكننة، فشُيّد القصرُ البلّوريُّ في عام 1851 في لندن. أخذت العمارةُ، في المرحلة التأسيسية لتقنية المكننة، شكلاً متوافقاً مع العلاقة الجدلية بين المادة الجديدة وطرق تصنيعها من جهة، وبين الحاجة التي تمّتْ تلبيتُها من جهة أخرى، يكرّر الجادرجي بإصرار هادف، انتقلت العمارةُ النهضويّةُ المعاصرةُ بدورها، إلى شكل جديد تأسّست فيه المبادئُ التكوينية الأوليّةُ للعمارة الحديثة. مع ظهور المكننة وانتشارها، غابَ تماسُّ المُصنع المباشر مع التغيير الحاصل في حالة المادة، وتراجعت علاقتُه السيريانية بها. تُشكّل هذه الحالةُ، جوهرَ الفرق، بين التصنيع اليدوي والتصنيع الممكنن.

* معمار لبناني

## - 5- مقوّمات المعاصرة، الإيجابيات والسلبيات

### 1-5- مقومات المعاصرة، النجاح، وتلوّث البيئة المعمّرة.

يكرّر الجادرجي، وبالحرص الذي ألفناه عنده في كلّ مؤلّفاته، رغبتَه في أن تكونَ مقولاتُه واضحةً للطلبة، مفهومةً منهم. يقولُ إن مقوّمات المُعاصرة، هي ظواهرُ مزدوجةُ الصفة. فهي إيجابيةٌ من جهة، وسلبية من جهة أخرى. لكلّ من التشخّص، والتخصّص، والمكننة، وجهُه الإيجابي والآخر السلبي. لقد استطاع العقلُ البشريُّ عَبْرَ هذه المقوّمات، أن يبتكرَ عِمارةً متميّزةً جداً في الجسور، ومحطّات القطارات، والبيوت الزجاجية، وغيرها. جاء القصرُ البلّوريُّ تتويجاً لكلّ هذه النجاحات. إلا أن الوجهَ السلبيّ، يقولُ الجادرجي، تجسّد بخللٍ واضح في منتصف القرن التاسع عشر، تَمثّل بالمعامل وبمساكن العمّال، التي خلتْ من صفةِ الإبتمال (التوازن الأمثل) وخلتْ أيضاً من أيّ عاطفةٍ إنسانية.

لقد أسّست المنشآت الجديدةُ التي ذُكِرت، المبادئَ الأولية لمفهوم الحداثة في العمارة، وحقّقت توافقاً جدلياً بين متطلّبات التشخّص، والاختصاص والمكننة من جهة، والحاجة الاجتماعية الجديدة من جهة أخرى. تفاقمتْ في الوقتِ نفسه، التأثيراتُ السلبيّةُ لمقوّمات الحداثة بعدما عمّت العالم. لم ينتهِ القرنُ العشرون، حتى تلوّثت البيئةُ المعمّرة بصورةٍ عامة، وخاصةً في بلدان العالم الثالث، أو بلدان الأطراف التابعة. لقد عمّت هذه البلدانَ، عِمارةٌ لا تتعاطفُ مع وجدان المجتمعاتِ فيها، ولا تؤلّف أداةً تلبّي حاجاتِ هذه المجتمعات، وعواطفها، وأحاسيسَها. أصبحَ المعمارُ الطليعيُّ في عصر الحداثة، متعالياً عن همومِ الناس، غريباً في مجتمعه.

### 2-5- العجزُ عن مواجهة التلوث

لقد عجزَ الفكرُ المعماريُّ عن مواجهةِ هذا التلوُّث. في حين أدانَهُ فيه مفكّرون كثرٌ، وهم ليسوا بمعماريين، أمثال فريدريك أنجلز، وبيار برودون، وروبرت أوون، وجون راسكن، وغيرُهم. في القرنين التاسع عشر والعشرين. مقوّماتُ الحداثةِ هي إذاً، التشخّص والتخصّص والمكننة. وهي تحملُ تناقضاً جنينياً متأصّلاً فيها. يوجزُ الجادرجي مظاهرَ هذا التناقُضِ المتأصّل، على الشكل الآتي:

1- أولاً، أطلقَ التشخّصُ حريّةَ المعمار في التصوُّر، فظهرتْ مع هذه الحرية أشكالٌ جديدةٌ تميّزت بها عِمارةُ الحداثة، كما ظهرتْ من جهةٍ أخرى سلبياتٌ أفسحتْ في المجال أمام الابتذال.

2- ثانياً، تقدّمتْ المعرفةُ في العلوم والفنون، وتنوّعتْ، فظهرتْ معرفةٌ متخصّصةٌ في حيّزٍ جزئيّ، ما أدّى إلى نشوءِ علوم جديدة. نتجَ من كلّ ذلك، عزلُ المجتمع عن المَعْرفة المتطوّرة والمجزّأة، في آنٍ واحد.

3- ثالثاً، كان تفعيل الدورة الإنتاجية ما قبل المكننة، يجري غالباً باستنفاد الطاقة البشريّة. مع المكننة، أصبحتِ الطاقةُ الية، فتجاوزتْ القدراتُ الإنتاجيّةُ محدّداتِ الطاقة الجسدية.

### اهمّ مقوّمات هذه الحركة، اي حركة الحداثة:

1- أولاً، توافقُ الإنتاج المعماريّ مع متطلبات المكننة في الصناعة.

2- ثانياً، ليبراليةٌ، وربما اشتراكيّةٌ مواقفُ المنظّرين فيها، حيال هموم المجتمع.

3- ثالثاً، إلا أنّ احتلال الدول الأوروبيّة الصناعية لمختلف بلدان العالم عسكرياً، واستتباعها لها، أدى كلّ ذلك، إلى تجاهل حركة الحداثة، للخصوصيّات الاقتصاديّة والثقافية والجغرافية والاجتماعية، لهذه البلدان، وتجاهل كلّ مقوّمات الهُوية والتميّز لديها، فعمّت أوروبا

> أصبح المعمارُ الطليعيُّ في عصر الحداثة، متعالياً عن هموم الناس، غريباً في مجتمعه

## - 5- مقوّمات المعاصرة، الإيجابيات والسلبيات

### 1-5- مقومات المعاصرة، النجاح، وتلوُّث البيئة المعمّرة.

يكرّر الجادرجي، وبالحرص الذي ألفناه عنده في كلّ مؤلّفاته، رغبتَه في أن تكونَ مقولاتُه واضحةً للطلبة، مفهومةً منهم. يقولُ إن مقوّمات المُعاصرة، هي ظواهرُ مزدوجةُ الصفة. فهي إيجابيةٌ من جهة، وسلبية من جهة أخرى. لكلّ من التشخّص، والتخصّص، والمكننة، وجهُه الإيجابي والآخر السلبي. لقد استطاع العقلُ البشريُّ عَبْرَ هذه المقوّمات، أن يبتكرَ عِمارةً متميّزةً جداً في الجسور، ومحطّات القطارات، والبيوت الزجاجية، وغيرها. جاء القصرُ البلّوريُّ تتويجاً لكلّ هذه النجاحات. إلا أن الوجهَ السلبيّ، يقولُ الجادرجي، تجسّد بخللٍ واضح

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 2 نيسان 2019 العدد 3726

صورة وخبر

**في الأوّل من نيسان (أبريل) من كل عام، يحتفل الآشوريون برأس السنة الآشورية التي تحمل هذا العام رقم 6769. تعمّ المراسم الاحتفالية بلداناً عدّة، من بينها سوريا والعراق وتركيا ولبنان. وبحسب الميثولوجيا الآشورية القديمة، يرمز عيد «أكيتو» إلى الخصوبة والتجدّد. (صفين أحمد ــ أ ف ب)**

# «هنا القدس» من بيروت... طرب وموشحات وطقاطيق
# سلوى جرادات تستعيد فلسطين العصر الذهبي

**نادين كنعان**

في 30 آذار (مارس) عام 1936، تأسّست «إذاعة هنا القدس» التي تعتبر ثاني إذاعة عربية بعد «هنا القاهرة». قبل حلول الذكرى الثالثة والثمانين لولادة هذه المنصّة الفلسطينية العريقة، خطرت للفنانة الفلسطينية سلوى جرادات فكرة إقامة عرض غنائي ــ موسيقي مستوحى من تاريخ الراديو. هكذا، راحت الصبية المقيمة في بيروت منذ ثلاث سنوات (درست علوم الموسيقى في الجامعة الأنطونية، وتكمل دراساتها العليا في جامعة الروح القدس ـ الكسليك) تجمع معلومات عن برامج الإذاعة، بما فيها الشق الفني. بعد تعاون مع مؤسسة «خزائن» و«نوى ــ المؤسسة الفلسطينية للتنمية الثقافية» وغيرهما، تمكنت جرادات من الحصول على 39 وثيقة، عبارة عن أعداد من مجلات كانت تصدرها الإذاعة وتضم برامجها التي كانت تبثّ بالعربية والإنكليزية والعبرية. «اللافت أنّ هذه المؤسسة وُلدت على يد الانتداب الإنكليزي وأريد لها أن تكون وسيلة للتمهيد للاحتلال الإسرائيلي، غير أنّ الأشخاص الذين أداروها، وعلى رأسهم الشاعر الكبير إبراهيم طوقان، أحبطوا هذا المخطّط وأحالوها منصة للتواصل بين الثوّار الفلسطينيين والشعب»، تقول سلوى جرادات، في اتصال مع «الأخبار». وتوضح أنّ التسجيلات الغنائية والموسيقية التي «تمكّنّا من الحصول عليها عن طريق «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» قليلة، وعملنا على وضعها ضمن ريبيرتوار فني متكامل، قبل أن أطلب من «مترو المدينة» إنتاجه وأحصل على الموافقة». مساء اليوم وفي 30 نيسان (أبريل) الحالي، سيذهب جمهور هذا الفضاء البيروتي في رحلة إلى فلسطين ذلك الزمن من خلال أكثر من 15 أغنية ومقطوعة موسيقية منتقاة من أرشيف الإذاعة الذي يفتقر إلى التوثيق بسبب الظروف السياسية والأمنية. ستتولّى سلوى مهمّة الغناء، على أن ترافقها فرقة موسيقية مؤلّفة من: وسام دبّول (قانون)، فراس عنداري (عود)، خضر رجب (كمنجة)، راغد نفّاع (تشيللو) ولمى قاسم (إيقاع).

في الحفلتين المرتقبتين موشّحات وأدوار وطقاطيق وقصائد وأغنيات دينية وتراثية ومونولوجات، بالإضافة إلى موسيقى آلية (سماعي ولونغا) لأسماء، من بينها: أسمهان (فرّق ما بينا ليه الزمان ـ 1944)، وأم كلثوم (على بلد المحبوب ـ 1935)، وليلى مراد ومحمد عبد الوهاب (يا دي النعيم ــ 1938). قائمة الفنانين الفلسطينيين الذين وقع الاختيار على أعمالهم تشمل: ثريا قدورة، ماري عكاوي، يحيى السعودي، روحي الخمّاش ومحمد غازي.



من التمارين

في هذا السياق، تلفت جرادات إلى مواضيع المونولوجات التي عُثر عليها، إذ كانت تركّز في ذلك الوقت على «أمور متعلّقة بالمرأة والحرية ونظرة كلّ من الجنسين إلى بعضهما البعض». وتضيف: «اخترنا مونولوجاً مصرياً لسيدة حسن وأحمد الشريف، وآخر لبناني للور دكاش وإيليا بيضا، علماً بأنّ العمل الثاني كُشف الستار عنه أوّلاً في أروقة «هنا القدس»...».

صحيح أنّ من المؤكد أنّ «هنا القدس» سيقدّم مرّتين الشهر الحالي، إلا أنّ استمراره ليس مستبعداً، ولا سيّما إذا كان الإقبال كثيفاً.

**«هنا القدس»: اليوم والثلاثاء 30 نيسان ــ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753021**

## «مسرح شغل بيت» «شبح» في مونو

**في 6 و7 و14 نيسان (أبريل) الحالي، يحتضن مسرح «مونو» عروض «شبح» (كتابة: سالي أبو دياب ـ إخراج وسينوغرافيا إيشا عبد الكريم ـ كيروغرافيا مايا سبعلي). إنّه الإنتاج الأوّل لـ«فرقة مسرح شغل بيت» (بإشراف شادي الهبر ومايا سبعلي)، يشارك فيه الممثلون: ريما الحلبي، فرح البزري، أنجيلا الحداد، سالي أبو دياب وكريس غفري. يجمع العمل أربع نساء وشبحاً، فيما تتمحور القصة حول «الأمور التي تموت في دواخلنا أو تقتل على يد شخص ما. حين نخسرها، تستفيق فينا أحاسيس ومشاعر دفينة، بينما يغرق القلب في الوجع والانتظار».**

مسرحية «شبح» 6 و7 و14 نيسان ـ الساعة السابعة مساءً ـ مسرح «مونو» (الأشرفية ـ بيروت). البطاقات متوافرة في «مكتبة أنطوان». للاستعلام: 03/082371 أو 01/202422

## كوميديا العبابيد: اضحك عليها... تنجلِ

**«كوميديا العبابيد» مسرحية جديدة من تأليف وإخراج هشام زين الدين (الصورة)، تنطلق يوم السبت المقبل في «المركز الثقافي الروسي» (فردان). تستند الحكاية إلى «واقعة حقيقية»، إلا أنّ تقديمها في قالب كوميدي «حتّم إعادة تركيبها دراماتيكياً باعتماد السخرية المبالغ فيها تمثيلياً، لإمرار الرسالة الجادة التي يحملها النص عبر المتعة والفرجة والإضحاك». الصفحة الفايسبوكية الخاصة بالمسرحية تؤكد على أنّها «كوميديا الشعب المقهور والحاكم الفاسد اللامبالي بحاجات الناس وبحقوقهم وأحلامهم». يتشارك بطولة «كوميديا العبابيد» كل من: إدمون حداد، أمل طالب، هشام خداج، ربيع أيوب، سالي فواز وبيان ضو.**

بدءاً من 6 نيسان ـ خميس وجمعة وسبت ـ 20:00 ـ «المركز الثقافي الروسي» (فردان ـ بيروت). للاستعلام: 03/886092

## العلمانية على المحك في ندوة «تحوّلات»

**في إطار الأنشطة الثقافية التي ينظّمها بشكل دوري، يدعو «منتدى تحوّلات» اليوم الثلاثاء إلى حضور ندوة بعنوان «أزمة الخطاب الديني والعلماني» يستضيفها «مركز ألف» (الحمرا ـ بيروت). يشارك في اللقاء المفتي الجعفري الشيخ أحمد طالب، والأستاذ المحاضر في «الجامعة اللبنانية» جمال واكيم (الصورة). أما مهّمة التقديم، فتتولّاها الناشطة ميرنا لاوند.**

ندوة حول «أزمة الخطاب الديني والعلماني»: اليوم ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مركز ألف» (شارع البصرة المواجه لفندق «نابوليون» ـ مقابل «مركز دراسات الوحدة العربية» ـ جانب مكتبة «المركز الثقافي العربي» ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/740495